ديوان
دعبل الخزاعي

شرحه وضبطه وقدّم له
ضياء حسين الأعلمي

منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
بيروت - لبنان



شرحه وضبطه وقدّم له

ضياء حسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة

ملك الاعلمي - ص.ب: ٧١٢٠

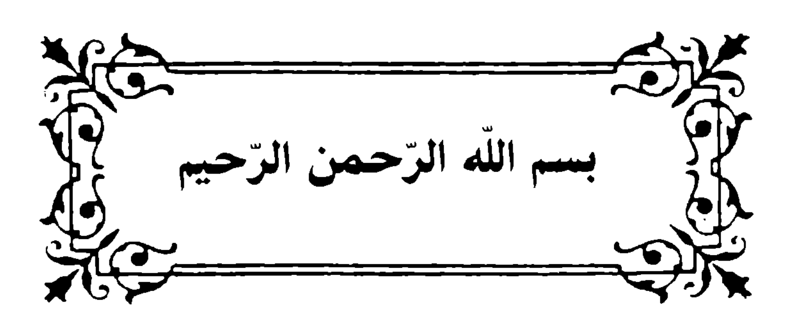
الهاتف: ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY

l Alami Library

BEIRUT - LEBANON

P.O. BOX 7120



دعبل بن علي الخزاعي :

اسمه ونسبه: هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا[1] .

ويقول ابن حجر في لسانه: هو دعبل الشاعر وهو دعبل بن رزين بن سليمان الخزاعي أبو علي الشاعر المشهور، كان جده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والده طلحة الطلحات ويُقال إنه من ولد بديل بن ورقاء الصحابي[2] .

هذا هو المشهور عند أكثرهم وقد أُجمع على عودة نسبه إلى خزاعة إحدى قبائل اليمن الشهيرة .

ويُكنى دعبل أبا علي عند أبي الفرج والخطيب البغدادي وابن عساكر، وأبا جعفر عند محمد بن أيوب والمشهور الأول .

أصل كلمة دعبل: ـ دعبل لقب وهو بكسر أوله وثالثه وسكون المهملة بينهما وآخره لام وهو اسم الناقة الشارف ويُقال أيضاً للشيء القديم[3] .

ـ الدِّعبل : الناقة التي معها ولدها، أيضاً: البعير المسن[4] .

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣١

(٢) لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٠ .

(٣) لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣١ .

(٤) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣٥

ـ وعن لسان دعبل قال: كنت جالساً مع بعض أصحابنا ذات يوم، فلما قمت سأل رجل ـ لَمْ يَعرفني ـ أصحابنا عنّي، فقالوا: هذا دعبل، فقال: قولوا في جليسكم خيراً، كأنه ظن اللقب شتماً. وبهذا السند عن دعبل قال: صرع مجنون مرة بحضرتي فصحت في أذنه ثلاث مرّات دعبل فأفاق[1].

مـولـده :

وُلد دعبل سنة ١٤٨ هـ وهو الأرجح، وقال ابن حجر في لسانه وُلد سنة ١٤٢ هـ أصله من الكوفة ويُقال إنه من قرقيسا وأقام ببغداد[2].

صفتـه :

في تاريخ بغداد بسنده عن أبي بكر أحمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي : كان دعبل بن علي أطروشاً وكان في قفاه سلعة وفي رواية: في عنفقته[3].

وفي الأغاني بسنده : نظر دعبل يوماً في المرآة فجعل يضحك وكان في عنفقته سلعة فقلت له من أي شيء تضحك قال نظرت إلى وجهي في المرآة ورأيت هذه السلعة التي في عنفقتي فذكرت قول الفاجر أبي سعد :

وسلعة سوء به سلعة ظلمت أباه فلم ينتصر

معرفته باللغة وقدرته على الشعر :

في الأغاني بسنده عن محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني: سمعت دعبل بن علي يقول في كلام جرى (ليسك) فأنكرته عليه فقال: دخل زيد الخيل على النبي ﷺ فقال له يا زيد ما وصف لي رجل إلاّ رأيته دون وصفه ليسك، يريد غيرك. وكان جذاباً في حديثه، فالرشيد عندما سمع شعر دعبل

---

(١) المصدر السابق .

(٢) دائرة المعارف وجدي ج ٤ ص ٤٢ الأصل قرقيسيا .

(٣) تاريخ بغداد ج ٨/٣٨٣ .

استحسنه وأرسل إليه عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه ومركبا من مراكبه قبل أن يراه[1]

أساتذته :

في تاريخ دمشق أنه حدث عن المأمون ومالك بن أنس ويُقال إنه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وسالم بن نوح ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة سواهم. ومن مشايخه في الأدب مسلم بن الوليد تخرج عليه وتعلم منه. وفي لسان الميزان له رواية عن مالك وشريك والواقدي والمأمون وعلي بن موسى الرضا، ويقال إن له رواية عن شعبة والثوري .

تلاميذه :

في تاريخ دمشق، روى عنه أحمد بن أبي دؤاد ومحمد بن موسى الترمذي وأخوه إسماعيل اهـ . ومرّ أن أحمد بن القاسم روى عنه قصيدته التائية. وفي الأغاني أنه خرج الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الذي قال أبو الفرج عنه إن دعبلاً كان مؤدبه قديماً. وفي لسان الميزان روى عنه أخوه علي بن علي، ولم يذكر رواية أخيه إسماعيل عنه. وقد مر عن النجاشي أنه يروي عنه موسى بن حماد اليزيدي. وعن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن الحكم عنه في باب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام من الكافي.

مؤلفاته :

- كتاب طبقات الشعراء[2] .
- كتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها[3] .

---

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٥ .

(٢) المبرّد في الكامل ج ١ ص ١٤٣ و ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) ذكره النجاشي .

ـ ديـوان شعـر .

ديـوان شعــره :

لــه شعر كثيـر مجموع في ديـوان. وقد كـان هذا الـديوان مشهـوراً في العصور السابقة ولكنه اليوم مفقود كما فقد غيره من نفائس الدواوين الشعرية. ويدل على كثرة شعره ما ذكر صاحب الأغـاني عن هاشم بن محمـد الخزاعي وعن الجـاحظ عن دعبل : مكثت نحـو ستين سنة ليس من يـوم ذر شارقـه إلاَّ وأنا أقول فيه شعراً .

وقد نظم في جميـع فنون الشعـر. ومن الأسباب التي أدت إلى إتـلاف ديوان دعبل أو فقـده ، القهر والـظلم اللذين لاحقته السلطة بهما للقضاء عليـه واضطهاده، لمهاجمته الخلفاء والحكام.

ولهـــذا نـرى شعــر دعبـل مشتتــاً في صفحـات الكتب الأدبيــة منهــا والتاريخية .

وأشهر قصائده، تلك التي مدح فيها أهل البيت ﷺ والتي تُعرف بالتائية مطلعها:

مــدارس آيــات خلت من تــلاوة ومنــزل وحي مقفـر العــرصــات

ولم يبقَ أديبٌ أو مؤرخٌ أو شاعر إلاَّ وذكر بعضاً من أبياتها .

وفي الأغاني (قصيدتـه مدارس آيـات . . .): من أحسن الشعر وفـاخر المدائح المقولة في أهل البيت ﷺ وكتبها فيما يُقال على ثوب وأحرم فيه وأمر أن يكون في أكفانه. وسنأتي على ذكر القصيدة بالتفصيل لاحقاً.

أقوال العلماء والمترجمين فيه :

في الخلاصة: دعبل بكسر الدال وإسكان العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام، ابن علي الخزاعي أبو علي الشاعر، مشهور في

أصحابنا، حاله المشهور في الإيمان وعلو المنزلة، عظيم الشأن رحمه الله[١]

النجاشي[٢]: دعبل بن علي الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في أصحابنا، صنف كتاب طبقات الشعراء، وكتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها.

الكشي في رجاله: دعبل بن علي الخزاعي الشاعر، من أصحاب الرضا عليه السلام.

المرزباني في النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة، كما في النسخة المخطوطة التي عند الأمين[٣] وفيها ذكر ترجمة ٢٨ شاعراً، منهم دعبل، وهو الثاني والعشرون منهم قال: دعبل بن علي الخزاعي، كان شاعراً مجيداً وكان على غاية من الفقر. ثم ذكر خبره مع الرشيد الذي كان سبباً في حسن حاله.

وعن دو لتشاه السمرقندي في تذكرته عن (مجالس المؤمنين) أنه قال ما ترجمته: دعبل بن علي الخزاعي. له فضل وبلاغة زيادة عن الوصف. وكان متكلماً أديباً شاعراً عالماً.

الذهبي في ميزانه: دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المفلق، رافضي بغيض هرب من المتوكل وعاش نحواً من تسعين سنة.

ابن حجر في لسانه[٤]: هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي أبو علي الشاعر المشهور من الكوفة وتعاطى في أول أمره الأدب حتى مهر فيه وقال الشعر الفائق.

ابن خلكان: كان شاعراً مجيداً إلاَّ أنه كان بذيء اللسان مولعاً بالهجو،

---

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠١ .
(٢) رجال النجاشي .
(٣) مخطوطة السيد محسن الأمين (أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٢) .
(٤) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٤٠ .

هجا الخلفاء فمن دونهم، وطال عمره، فكان يقول: لي ثلاثون سنة أحمل خشبتي على كتفي ما أجد من يصلبني عليها.

أبو الفرج الأصفهاني في أغانيه[١]: شاعر متقدم مطبوع هجاء خبيث اللسان، لم يسلم عليه أحد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهةٍ، أحسن إليه أو لم يحسن، ولا أفلت منه كبير أحد وكان من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه، ولم يزل مرهوب اللسان وخائفاً من هجائه للخلفاء، فهو دهره كلّه هارب متوارٍ.

الخطيب البغدادي في تاريخه[٢]: أصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا ـ وكان ينتقل في البلاد وأقام ببغداد مدة ثم خرج منها هارباً من المعتصم لما هجاه، وعاد إليها بعد ذلك؛ وكان خبيث اللسان، قبيح الهجاء، وقد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وغيره وكلها باطلة.

الحموي في معجمه[٣]: شاعر مطبوع يُقال إن أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا وكان أكثر مقامه ببغداد وسافر إلى غيرها من البلاد فدخل دمشق ومصر. وكان هجاءً خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء والوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة أحسن إليه أم لم يحسن وكان بينه وبين الكميت بن زيد وأبي سعد المخزومي مناقضات، وكان من مشاهير الشيعة.

وكثير من رجال التراجم ذكر دعبل وشعره الرائع السلسل واجتمعوا على خبث لسانه وفحش هجائه ما يطول ذكره. لذا اكتفيت بذكر هذه المجموعة من أقوال العلماء والمترجمين فيه.

بعض أخبــاره:

ابن عساكر في تاريخه: حكى عبد الله بن طاهر، أنه كان في مبدأ أمره

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣١.
(٢) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٨٢.
(٣) معجم الأدباء.

غلاماً خاملاً لا يؤبه به، وكان بينه وبين مسلم بن الوليد (أستاذه) إزار لا يملكان غيره، فإذا أراد دعبل الخروج، جلس مسلم في البيت عارياً، وإذا خرج مسلم جلس دعبل كذلك. وكانا إذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئاً منه عليه والآخر الباقي .

دعبل مع هارون الرشيد

تعود قصة دعبل مع هارون إلى البيت الذي قال فيه دعبل :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى[1]

سمع الرشيد هذا البيت من المغنين لشيوعه فطرب له وسأل عن قائله فقيل دعبل بن علي، وهو غلام نشأ من خزاعة. فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه ومركب من مراكبه ودفع ذلك إلى خادم من خاصته وقال : إذهب إلى خزاعة فاسأل عن دعبل بن علي وأعطه هذا، وقل له ليحضر إن شاء، وإن لم يحب ذلك فدعه. فسار الغلام إلى دعبل وأعطاه الجائزة، وأشار عليه بالمسير إليه. فلما دخل عليه وسلم، أمره بالجلوس واستنشده الشعر فأنشده، فاستحسنه وأمره بملازمته، وأجرى عليه رزقاً سنياً، فكان أول من حرضه وجرأه على قول الشعر وبعثه عليه. قال عبد الله بن طاهر : فوالله ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافأه على ما فعله من العطاء السني والغنى بعد الفقر، والرفعة بعد الخمول، بأقبح مكافأة، وقال قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم السلام وهجا الرشيد[2] .

---

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٣

(٢) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٦ .

الأبيات التي هجا فيها الرشيد :

قبران في طوس خير الخلق كلهم وقبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر

وللسيد الأمين رحمه الله رأي في موضوع هجاء الرشيد في هذه الأبيات فليراجع .

دعبل مع المأمون

الطوسي في أماليه عن يحيى بن أكثم قال: طلب المأمون دعبلاً بعد وفاة الرضا عليه السلام وأعطاه الأمان. فبينما أنا جالس عند المأمون إذ دخل عليه دعبل، فلما قرب من مجلس المأمون قال له: أنشدني قصيدتك الرائية[1] الكبيرة. فأنكر دعبل معرفتها وأن يكون قال قصيدة بهذه الصفة. فقال له المأمون: أنشدها ولك الأمان، فأنشد (تأسفت جارتي) وهذه القصيدة موجودة في هذا الديوان ص ١٠٥.

دعبل مع المعتصم

يذكر أن المعتصم كان يبغض دعبلاً لأنه هجاه، وأنه فيما بعد مدحه فقال المعتصم: أحسنت، اسألني ما أحببت! فطلب مائة بدرة فاستخف به المعتصم وقال: نعم على أن تمهلني مائة سنة وتضمن لي أجلي معها، وكأنه استكثر هذا الطلب فأجاب بهذا الجواب، وكان ينبغي له أن لا يقول له اسألني ما أحببت، إذا كان لا يوطن نفسه على إعطاء الكثير. وإنه أرسل إليه أبياتاً مؤلمة مع خصي احتال عليه. وفي تاريخ دمشق أنه لم يلبث أن كتب إليه أبياتاً من ثم يهجوه بها. وقد ذكرها الأصفهاني في أغانيه[2].

دعبل مع عبد الله بن طاهر

في الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٩: دخل دعبل بن علي على عبد الله بن طاهر، فأنشده ببغداد:

---

(١) بعد أن هجا دعبل الرشيد ومدح أهل البيت هجا المأمون أيضاً من قصيدة:

أيسومني المأمون خطة بجاهل ... أو ما رأى بالأمس رأس محمد

إني من القوم الذين هم هم ... قتلوا أخاك وشرفوك بمقعد

فطلبه المأمون فاستتر منه إلى أن بلغه أنه هجا إبراهيم بن المهدي بقوله:

إن كان إبراهيم مضطلعاً بها ... فلتصلحن من بعده لمخارق

فضحك المأمون بعد أن سمع هذا البيت وعفى عن دعبل ودعاه إليه.

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٨

جئت بلا حُرمة ولا سبب ... إليك إلّا بحرمة الأدب
فاقض ذمامي فإنني رجل ... غير ملحّ عليك في الطلب

قال فانتعل عبد الله، ودخل إلى الحرم، ووجّه إليه بِصرّة فيها ألف درهم وكتب إليه:

أعجلتنا فأتاك عاجل برّنا ... ولو انتظرت كثيره لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل ... ونكون نحن كأننا لم نفعل

وفي تاريخ دمشق قال أحمد بن أبي دؤاد: خرج دعبل إلى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فأعجب به، فكان كل يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم. وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوماً. وكان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين ألف درهم. فلما كثرت صلاته عليه، توارى عنه دعبل يوم منادمته، فطلبه فلم يقدر عليه، فشق ذلك على طاهر. فلما كان من الغد كتب إليه دعبل:

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة ... وهل ترتجىٰ فيك الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً ... فأفرطت في بري عجزت عن الشكر
فإن زدت في بري تزيدت جفوة ... ولم نلتق حتى القيامة والحشر

دعبل والمطلب بن عبد الله بن مالك

في الأغاني[1] أخبرني محمد بن المرزبان قال: حدثني إبراهيم بن محمد الوراق عن الحسين بن أبي السري عن عبد الله بن أبي الشيص قال: حدّثني دعبل قال:

حججت أنا وأخي رزين وأخذنا كتباً إلى المطلب[2] بن عبد الله بن

---

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٧٤
(٢) المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي كان في مكة، وولي إمرة مصر للمأمون توفي سنة ٢٠٠ هـ.

مالك وهو بمصر يتولاها، فصرنا من مكة إلى مصر، فصحبنا رجل يُعرف بأحمد بن فلانٍ السراج، نسي عبد الله بن أبي الشيص اسم أبيه، فما زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا، ويتولى خدمتنا كما يتولاها الرفقاء والأتباع. ورأيناه حسن الأدب وكان شاعراً، ولم نعلم، وكتمنا نفسه، وقد علم ما قصدنا له، فعَرضنا عليه أن يقول في المطلب قصيدة ننحله إياها فقال: إن شئتم. وأرانا بذلك سروراً وتقبلاً له، فعملنا قصيدة، وقلنا له: تنشدها المطلب فإنك تنتفع بها. فقال: ووردنا مصر به، فدخلنا إلى المطلب وأوصلنا إليه كتباً كانت معنا، وأنشدناه. فسر بموضعنا، ووصفنا له أحمد السراج هذا، وذكرنا له أمره، فأذن له، فدخل عليه ونحن نظن أنه سينشد القصيدة التي نحلناه إياها، فلما مثل بين يديه عدل عنها وأنشده:

أفردته برجاء أن تشاركه ... فيّ الوسائل أو ألقاه في الكتب

وقال: وأشار إلى كتبي التي أوصلتها إليه وهي بين يديه، فكان ذلك أشدّ من كل شيء مر بي منه عليّ، ثم أنشده:

رحلت عني إلى البيت الحرام على ... ما كان من وصَب فيها ومن نصَب

إلى آخر ما قال، راجع الأغاني.

قال: فصاح المطلب: لبيك لبيك! ثم قام إليه فأخذه بيده، وأجلسه معه وقال: يا غلمان، البدر، فأحضرت، ثم قال: الخلع، فنشرت، ثم قال الدواب، فقيدت، فأمر له من ذلك بما ملأ عينه وأعيننا وصدورنا وحسدناه عليه، وكان حسدنا له بما اتفق له من القبول وجودة الشعر، وغيظنا بكتمه إيانا نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم، فخرج بما أمر له به، وخرجنا صفراً، فمكثنا أياماً. ثم ولي دعبل بن علي أسوان، وكان دعبل قد هجا المطلب غيظاً منه فقال:

تعَلَّق مصرُ بك المخزيات ... وتبصق في وجهك الموصلُ

وعاديت قوماً فما ضرهم ... وشرفت قوماً فلم ينبلوا

شعارك عند الحروب النجاء ... وصاحبك الأخور الأفشلُ

فأنت إذا ما التقوا آخرٌ وأنت إذا انهزموا أول

قال : وكانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها :

أبعد مصر وبعد مطّلب ترجو الغنى إن ذا من العجب
إن كاثرونا جئنا بأسرته أو واحدونا جئنا بمطلب

قال وبلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه، فعزله عن أسوان، فأنفذ إليه كتاب العزل مع مولى له، وقال: انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة، فإذا علاه فأوصل الكتاب إليه، وامنعه من الخطبة، وأنزله عن المنبر، واصعد مكانه. فلما أن علا المنبر وتنحنح ليخطب ناوله الكتاب، فقال له دعبل : دعني أخطب فإذا نزلت قرأته. قال لا، قد أمرني أن أمنعك من الخطبة حتى تقرأه، فقرأه وأنزله عن المنبر معزولاً.

دعبل والمخزومي

يقول أبو الفرج في الأغاني[١] : كان سبب مناقضته أبا سعد المخزومي، وما خرج إليه الأمر بينهما، قول دعبل قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار، فحمي لذلك أبو سعد، فهجاهم، فأجابه أبو سعد، ولجَّ الهجاء بينهما.

وروي أنه نزل بقوم من بني مخزوم، فلم يضيفوه، فهجاهم، فأجابه أبو سعد ولجَّ الهجاء بينهما.

أخبرني عمي والحسن بن علي الخفان قالا : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدّثني محمد بن الأشعث قال: حدثني دعبل أنه ورزيناً العروضيَّ نزلا بقوم من بني مخزوم، فلم يقروهما، ولا أحسنوا ضيافتهما فقال دعبل : فقلت فيهم:

---

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٧٩

عصابة من بني مخزوم بت بهم بحيث لا تطمع المسحاة في الطين

ثم قلت لرزين: أجز فقال:

في مضغ أعراضهم من خبزهم عِوَض بني النفاق وأبناء الملاعين

قال ابن الأشعث: فكان هذا أول الأسباب في مهاجاته لأبي سعد[1].

أيضاً في الأغاني[2] عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ضمرة الخزاعي: سألت دعبلاً أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكميت:

أفيقي من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مرُّ الأربعينا

فقال لي: فيها أخبار وغريب فليكن معك رجل يقرأها علي وأنت معه. فأخذت صديقاً لي يُقال له علي من شيبان ربيعة فقال: تأتيني برجل أُسمعه ما يكره في قومه فقلت له: إنه يحتمل ويحب أن يسمع ما له وما عليه. فقال: في مثل هذا أريحية فائتني به! فقرأنا عليه القصيدة حتى انتهينا إلى قوله:

من أي ثنية جاءت قريش وكانوا معشراً متنبطينا

فقال دعبل: معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ثم قال: انتقم الله منه! - يعني أبا سعد المخزومي - دسَّه والله في هذا الشعر وجرد البيت بحد سكين كان معه. ثم قال: أنا أُحدثكم عنه بحديث ظريف: جاءني يوماً ببغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء، وبين يدي صحيفة ودواة، إذ دخل الغلام وقال: أبو سعد المخزومي بالباب. قلت: كذبت! قال: بلى والله! وهو به عارف؛ وأمرته برفع الدواة والجلد، وأذنت له في الدخول، وجعلت أقول في نفسي: الحمد لله الذي أصلح ما بيني وبينه من هتك الأعراض وذكر القبيح، وكان الابتداء منه. فقمت إليه وسلمت عليه، وهو ضاحك مسرور، وأنا

---

(١) من أراد التفصيل فليراجع الأغاني.
(٢) الأغاني ج ٢ ص ١٨٢

كذلك ثم قلت : أصبحت والله حاسداً لـك! قال: على مـاذا؟ قلت: بسبقك إيـاي إلى الفضل ! قـال: أنا اليـوم في دعوة عنـدك. قلت: قـل مـا أحببت. فطرح ثيابه ورد دابته، فتغدينا، ثم طلب مني أن ينشدنا غـلامي هجائي فيـه، فقلت له: قد اصطلحنا فما حاجتك إلى هذا؟ فقال: سألتـك بالله إلاَّ فعلت! فليس يشق علي، ولـو كرهتـه لما سـألته. فـأنشد الغـلام فيه هجـاء قبيحاً ثم ودعني وانصرف، وأمرت غلماني فخرجوا معه إلى الباب، فعاد أحدهم وبيده قرطاس، وقال: دفعها إلي أبو سعد وأمرني أن أدفعها إليك فإذا فيها:

لـدعـبـل مـنـة يـمـن بـهـا فـلست حتى الـمـمـات أنـسـاهـا
أدخـلنـا داره فـأطـعـمـنـا ودسّ بـامـرأتـه فنـكنـاهـا

هجـاء دعبـل :

كان للهجاء مع دعبل مسيرة درب طويلة رافقته حتى آخر لحظات حياته إلى حـد كان صفتـه البارزة: هجّـاء مقذع، كمـا وصفه ابن خلكـان: بـذيء اللسـان مولعـاً بالهجـو هجا الخلفـاء فمن دونهم وطال عمـره فكان يقول: لي ثلاثون سنة أحمل خشبتي على كتفي ما أجد من يصلبني عليها.

وإليك أخي القارىء بعض ما جاء في هجاء دعبل:

أخبرني الأخفش قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال[١] :

بلغ إسماعيل بن جعفر بن سليمان أن دعبـلاً هجاه، فتـوعده بـالمكروه وشتمه، وكان إسماعيل بن جعفر على الأهواز، فهـرب من زيد بن مـوسى بن جعفـر بن محمد لمـا ظهر وبيّض في أيـام أبي السرايـا، فقال دعبـل بن علي يعيّره :

لقـد خلّف الأهـواز من خلف ظهـرْ يـريد وراء الـزاب من أرض كسكـر[٢]

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤٤ .

(٢) كسكـر : كورة واسعـة تنسب إليها الفـراريج الكسكـرية لأنهـا تكثـر بهـا جـداً (معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦١) .
الزاب : نهر مشهور بين سوراء وواسط (معجم الحموي ج ٣ ص ١٢٣) .

يهــوِّل إسمـاعيــلُ بــالبيض والقنــا وقـد فرّ من زيـد بن مـوسى بن جعفـر
وعــاينتــه فـي يــوم خلّى حــريـمــه فيــا قبحهــا منــه ويــا حسن منظـر

أخبـرني الحسن بن علي قـال: حــدثني ابن مهـرويــة قـال: حــدّثني أحمد بن أبي كامل قال: كان دعبل ينشدني كثيراً هجاء قاله، فأقول له: فيمن هذا؟ فيقول مـا استحقه أحـدٌ بعينه بعـد، وليس له صـاحب، فإذا وجـد على رجل جعل ذلك الشعر فيه، وذكر اسمه في الشعر[1].

دعبل يهجو محمد بن عبد الملك الزيات[2]

كان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملك الـزيات، فـأنشده مـا قالـه فيه وفي يده طومار وقد جعله على فمه، كالمتكىء عليـه وهو جـالس، فلما فـرغ أمر له بشيء لم يرضه، فقال يهجوه:

يــا مـن يقلّـب طـومــاراً ويـلثمــه مــاذا بقلبــك مـن حُبِّ الــطوامـيــر
فـيــه مشــابــه مـن شيء تُـســرّ بــه طــولاً بــطول وتــدويــراً بـتــدويــر
لــو كنت تجمـع أمــوالاً كجمعكهــا إذاً جـمـعـت بـيــوتــاً مـن دنــانـيــر

هجاؤه جارية عبثت به[3]

حدثني أبو خالد الأسلميُّ الكوفيّ قال:

اجتمعت مع دعبل في منزل بعض أصحابنا، وكانت عنـده جاريـة مغنّية صفـراء مليحة حسنـة الغناء، فـوقـع لهـا العَبث بـدِعبـل والعنت والأذى لـه، ونهينـاها عنـه، فمـا انتهت، فـأقبـل علينـا فقـال: اسمعـوا مـا قلت في هـذه الفاجرة، فقلنا: هات، فقد نهيناها عنك، فلم تنته، فقال:

تخضـب كفّــاً قُــطعت من زنــدهــا فـتـخـضـب الـحـنّــاء مُـســـودّهــا

---

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤١
(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٢.
(٣) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤٨.

كـأنـهـا والكـحـل في مـرودهـا تـكـحـل عـينـيهـا بـبعض جـلدهـا
أشبـه شيء استُهـا بخـدِّهـا

قال: فجلست الجارية تبكي، وصارت فضيحة، واشتهرت بالأبيات، فما انتفعت بنفسها بعد ذلك.

دعبل يهجو أخاه وزوجته

وقال في أخيه رزين بن علي الخزاعي يهجوه كما في تاريخ دمشق[1]:

مهـدت لـه ودي صغيـراً ونصـرتي وقـاسمتـه مـالي وبـوأتـه حجـري
وقـد كـان يـكفيـه من الـعيش كـله رجـاء وبـأس يـرجعـان إلى فـقـر
وفيـه عيـوب ليس يحصى عـدادهـا فـأصغـرهـا عيبـاً يجـل عن الفكـر
ولـو أنني أبـديت للنـاس بعضـهـا لأصبـح من بصق الأحبـة في بـحـر
فـدونك عـرضي فاهـجُ حياً فـإن أمت فـاقسم إلاَّ مـا (فعلت) عـلى قبـري

وهجا امرأته فقال كما في تاريخ دمشق:

يـا ركـبتـي خـزز وسـاق نـعـامـة وزبـيـل كـنـاس ورأس بـعـيـر
يـا مـن أشبـهـهـا بـحـمـى نـافض قـطاعـة لـلظهـر ذات زئـيـر

وتجد في صفحات هذا الديوان الكثير من هجاء دعبل.

دعبل والغـزل:

لم نجد الكثير من الغزل في شعر دعبل سوى ما ذكر في بعض صفحات المترجمين؛ ففي الأغاني[2] حدثني جعفر بن قدامة قال: حدثني محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى المكيُّ قال:

كان أبي صديقاً لدعبل، كثير العشرة له؛ حافظاً لغيبه، وكلّ شعر يُغنى

---

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٢١.
(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٦٩.

فيه لدعبل فهو من صنعة أبي، وغناني من صنعة أبيه في شعر دعبل، والطريقة فيه خفيف ثقيل في مجرى البنصر :

سرى طيف ليلى حين آن هبوب　　وقضّيتُ شوقاً حين كاد يذوب
فلم أر مطروقاً يحل برحله　　ولا طارقاً يقرى المنى ويثيب

وفي تاريخ دمشق : بينما دعبل جالس على باب داره بالكرخ إذ مرت جارية لابن الأحدب تخطر في مشيتها وتنظر في أعطافها وكانت شاعرة فقال لها[1] :

دموع عيني بها انبساط　　ونوم عيني به انقباض

فقالت مسرعة :

ذاك قليل لمن دهته　　بلحظها الأعين المراض

فقال :

فهل لمولاتي عطف قلب　　أم للذي في الحشى انقراض

فقالت :

إن كنت تهوى الوداد منا　　فالود في ديننا قراض

قال فعدلت بها عن ذلك الروي فقلت :

أترى الزمان يسرنا بتلاق　　ويضم مشتاقاً إلى مشتاق

فقالت :

ما للزمان يُقال فيه وإنما　　أنت الزمان فسرنا بتلاق

دعبل والمديح :

لعل أبرز ما يوقفنا في هذا المجال القصيدة التائية المشهورة في أهل البيت عليهم السلام التي قال عنها أبو الفرج في أغانيه[2] : «من أحسن الشعر وفاخر

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٢٣ .
(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣٢

المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام ، وقصد بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام » .

ولهذه القصيدة أهمية كبرى من الناحية الأدبية والسياسية وبروز ولائه

لأهل البيت في خضم الأحداث التي كانت تدور في تلك الحقبة والويلات التي أصابت أهل البيت عليهم السلام .

ولهذه القصيدة قصة معروفة ذكرها جميع العلماء والمترجمين وهنا نذكر ما قاله العلامة السيد محسن الأمين في أعيانه نقلاً عن الأغاني[1] :

قصد دعبل بهذه القصيدة أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم إنها إنما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فدفعوا له ثلاثين ألف درهم فحلف أن لا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه فأعطوه فرد كم فكان في أكفانه . وفي رجال الكشي قال أبو عمرو (الكشي) بلغني أن دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال إني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أنشدها احداً أولى منك فقال هاتها فأنشد قصيدته التي يقول فيها :

ألم ترني مذ ثلاثين حجة ... أروح واغدو دائم الحسرات
أرى فيأهم في غيرهم متقسماً ... وأيديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من انشادها قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله وبعث إليه بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال دعبل لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت ولكن قولي له

---

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٦ .

هب لي ثوباً من ثيابك فردها عليه أبو الحسن عليه السلام وقال له خذها وبعث إليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قماً فنظروا إلى الجبة فأعطوه بهـا ألف دينـار فأبى عليهم وقـال لا والله ولا خرقـة منهـا بـألف دينـار ثم خـرج من قُم فاتبعوه وقد جمعوا عليه وأخذوا الجبة فرجـع إلى قم وكلمهم فيها فقـالوا ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهـذه ألف دينار وخـرقة منهـا. وروى الصدوق في العيـون في هذا الخبـر بوجـه أبسط فروى بسنـده عن عبد السَّلام بن صـالـح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخـزاعي على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك فقال (مدارس آيات) البيت فلما بلغ إلى قوله (أرى فيـأهم) البيت بكى أبو الحسن وقـال صـدقت يـا خـزاعي فلما بلغ إلى قوله :

إذا وتـروا مـدوا إلـى واتـريـهـم — أكـفّـاً عـن الأوتـار منـقـبـضـات

جعل أبو الحسن يقلب كفيـه ويقول أجـل والله منقبضات فلمـا بلغ إلى قوله :

لقـد خفت في الـدنيـا وأيـام سعيهـا — وإنـي لأرجـو الأمـن بـعـد وفـاتـي

قال الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما وصل إلى قوله :

وقـبـر بـبـغـداد لـنـفس زكـيـة — تضمنهـا الـرحـمن فـي الغـرفـات

قال الرضا عليه السلام أفلا أُلحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال بلى فقال عليه السلام :

وقبـر بـطوس يـا لهـا من مصيبـة — تـوقـد في الأحشـاء بـالحـرقـات

إلى الحشـر حتى يبعث الله قـائـمـاً — يـفـرج عنـا الـهـم والـكـربـات

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وامره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار ثم خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويـة فقال لـه يقول لـك مولاي اجعلهـا في نفقتك فقـال دعبل والله مـا لهذا جئت ولا قلت هـذه

القصيدة طمعاً في شيء يصل إلي ورد الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك ويتشرف به فأنفذ إليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال له الخادم خذ هذه الصرة فأنت ستحتاج إليها ولا ترجعني فيها فأخذ الصرة والجبة وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميات قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها ومعهم دعبل وجعلوا يقتسمون السلب فتمثل أحدهم بقول دعبل (أرى فيأهم) البيت فقال له دعبل لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة اسمه دعبل فقال أنا قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فأخبره فجاء واطلق دعبلاً ومن معه واستنشده القصيدة فأنشدها ورد عليهم ما أخذ منهم كرامة لدعبل وسار دعبل حتى أتى قُم فسألوه أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع فاجتمعوا وصعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصلوه من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فجرى له معهم ما مر عن الكشي وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان وصله بها الرضا من الشيعة كل دينار بمائة درهم (وإنما قيمته عشرة دراهم) فذكر قول الرضا عليه السلام إنك ستحتاج إليها اهـ .

وفي الأغاني بسنده عن موسى بن عيسى المروزي وكان منزله بالكوفة: سمعت دعبل بن علي وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي انشدني شيئاً مما أحدثت فأنشدته:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى انتهيت إلى قولي :

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفاً عن الأوتار منقبضات

فبكى حتى اغمي عليه وأومأ إلي خادم كان على رأسه أن اسكت فسكت ساعة ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً فأصابه مثل ما أصابه في المرة الأُولى وأومأ الخادم إلي أن اسكت فسكت فمكثت ساعة أُخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها فقال لي أحسنت ثلاث

مـرات ثم أمر لي بعشـرة آلاف درهم مما ضـرب باسمـه ولم تكن وقعت إلى أحد وأمر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إلي الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراهـا مني الشيعة فحصـل لي مائـة ألف درهم فكان أول مال استفدته. قال أبو الفرج وحدثني حذيفة بن محمد أن دعبلاً قال له إنه استوهب من الرضا عليه السلام ثوباً قد لبسه ليجعله في أكفانه فخلع جبة كانت عليه فأعطاه إياهـا وبلغ أهل قُم خبـرها فسـألوه أن يبيعهم إيـاها بثـلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غصباً وقالـوا له إن شئت أن تـأخذ المـال فافعـل وإلاَّ فأنت أعلم فقـال لهم إني والله لا أُعطيكم إيـاها طوعا ولا تنفعكم غصباً وأشكوكم إلى الرضا عليه السلام فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين الألف الدرهم وفرد كم من بطانتها فرضي بذلك اهـ.

وقد وقع بعض الاختلاف بين هذه الـروايات ففي روايـة المرزبـاني أن جـائزة الـرضا كـانت خمسين ألف درهم وفي رواية الأغـاني أنها كـانت عشرة آلاف درهم مما ضرب بـاسمه وفي روايـة الكشي أنها ستمـائة دينـار ولم يقيد بـالرضـوية وفي روايـة العيون أنهـا مائـة دينار رضـوية ويمكن الجمـع بتفاوت الدراهم في ذلك العصر وأن الرضوية كانت تزيد عن أعلى الدراهم المتعـارفة وأما الاختلاف في التعبير بين الدراهم والدنانير فبأن أحدهما يؤول إلى الآخر وأن الستمائة دينار لم تكن رضوية والمائة دينار كانت رضوية كل واحد منها مقـابل ستة والمبطنـة والجبة لعـل معناهـا واحد. وفي خبـر المرزبـاني والكشي أنهم أعطوه بالمبطنة ألف دينار وفي رواية الأغاني أنهم أعطوه بـالخلعة ثـلاثين ألف درهم ويمكن الجمع بأن الدنانيـر الرضوية يعادل الواحد منها ثلاثة من غيـرها والدينار المتعارف يعادل عشرة دراهم وفي بعضها أنهم أعـطوه البطانـة وأخذوا الظهارة وفي بعضها أنهم اعطوه كمّاً منها وفي بعضها خرقة ويمكن الجمع بأنه صارت المقاولة أولاً على شيء من ذلك ثم اتفقـوا على غيره أمـا التعبير بـأن أهل قم قطعوا عليه الطريق فالمراد به بعضهم وهم الأحداث كما صرح به في الخبر الآخر وإلاَّ فـأهل قُم معـدن التقوى في كـل عصر وفيهم العلمـاء ورواة الأخبار فلم يكونوا ليستحلوا أخذ الجبة من دعبل قهراً ليتبركوا بها وأهل قُم

بحبهم لأهل البيت عليهم السلام وتهالكهم في محبة الإمام الرضا عليه السلام والتبرك بآثاره دفعوا في جبة لعلها لا تساوي مائة درهم ثلاثين ألف درهم. ولما أبى دعبل أن يبيعها أخذها منه الأحداث قهراً شاء أو أبى إذ كيف تفوتهم بركة هذه الجبة وقد مرت ببلدهم ويذهب بها دعبل ولا يرضى ببيعها وقد دفعوا له أضعاف قيمتها إذاً فدعبل مستحق لأن تؤخذ منه قهراً ويتركها مرغماً وأراد دعبل أن يقنعهم بأنهم إنما يريدونها للبركة والبركة لا تحصل مع أخذها قهراً لأنه مرغم فلم ينفع فيهم ذلك وأصروا على أنه إما أن يرضى بثلاثين ألف درهم أو لا سبيل إلى إرجاعها إليه فلما رأى دعبل ذلك ذكر وجهاً جامعاً للصلح وهو أخذه الدراهم وقطعة منها فهي إنما تراد للبركة لا للبس فقبلوا وانتهى الأمر فللَّه دركم يا أهل قُم يا أهل الإيمان وأهل الحب الخالص لأهل البيت عليهم السلام ولله أنتم يا شبان قُم وأهل الفتوة فيها بما فعلتم وإن كان أوله غصباً محرماً ولا بد أن يكون الباري تعالىٰ غفر لكم ما فرض بخلوص نيتكم. هذا ما كان من أهل قُم في شأن الجبة.

أما رئيس هؤلاء اللصوص التقي الورع الذي كان يصلي على رأس التل وأصحابه يقتسمون المسلوبات فبماذا كان يناجي ربه في صلاته ويتضرع إليه أكان يقول له يا رب استرنا بسترك ولا تطلع أحداً علينا لنفوز بما سلبناه أم كان يقول يا رب اغفر لنا ذنبنا الذي اقترفناه فيجيبه الله تعالىٰ لا مغفرة لكم إلَّا برد المسلوبات لأهلها وهل قرأ في صلاته مع الفاتحة ﴿وما جزاء الذين يسعون في الأرض فساداً إلاّ أن يقتلوا أو يصلبوا﴾ الآية، لا شك أنه كان يقرأ غيرها ولو قرأها لرد المسلوب إلى أهله. وتذكرنا هذه القصة بما حكاه لي بعض الإيرانيين حين تشرفني بزيارة الإمام الرضا عليه السلام عام ١٣٥٣ قال خرج اللصوص الأكراد على قافلة فسلبوها وفي جملة المسلوبات قرآن شريف فلحق الذي أخذه صاحب القرآن وطلب منه أن يجعله في حل منه لأنه يريد أن يعلم ولده القراءة فيه فجعله في حل لخوفه منه.

وفي معجم الأدباء: نُسخ هذه القصيدة مختلفة، في بعضها زيادات يظن أنها مصنوعة ألحقها بها أُناس من الشيعة. ويقول السيد الأمين: «لعل

اختلاف نسخها لأن بعضهم لطولها أورد بعضهـا وترك البعض، ونفسهـا واحد لا تفاوت فيه. فالظن بأن الزيادات مصنوعة لا شاهد له. ولعل ظنه بأن الزيادة مصنوعة لأن فيها ما لم تألفه نفسه. وأورد منها خمسة وأربعين بيتاً أولها قوله: مدارس آيات، وقالوا إن ذلك ما صح منها» . انتهى كلام السيد الأمين[1] .

ونذكر بأن لهذه القصيدة المشهورة عدة شروح أفاض بها بعض العلماء الأفاضل نذكر منهم:

١ ـ الشيخ كمال الدين محمد بن معين الدين محمد القنوي الفارسي فرغ من شرحه سنة ١١٠٣ هـ. مطبوع.

٢ ـ السيد نعمة الله الجزائري المتوفى ١١١٢ هـ .

٣ ـ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى ١١١١ هـ والشرح بالفارسية .

نهاية دعبل :

في الأغاني[2] :

قدم دعبل الدِّينور[3]، فجرى بينه وبين رجل من ولد الزّبير بن العوام

---

(١) نذكر الأبيات التي لم ترد في هذا الديوان وقد نقلها السيد الأمين في كتابه أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٨:

ديار لعبد الله بالخيف من منى ... وللسيد الداعي إلى الصلوات
وسبطي رسول اللّه وابني وصيه ... ووارث علم اللّه والحسنات
منازل لا فعل يحل بربعها ... ولا ابن فعال هاتك الحرمات
لقد امنت نفسي بكم في حياتها ... وإني لأرجو الأمن بعد مماتي
وإني لمولاهم وقال عدوهم ... وإني لمحزون بطول حياتي
فحسبي منهم أن أبوء بغصة ... تردد في صدري وفي لهواتي

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٦

(٣) الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرقيسين، ينسب إليها خلق كثير، وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً، ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل، والدينور بمقدار ثلثي همذان وهي كثيرة الثمار والزروع ياقوت ج ٢ ص ٥٤٥ .

كلام وعَرْبدة عَلَى النبيذ، فاستعدى عليه عمرَو بن حميد القاضي، وقال: هذا شتم صفيةَ بنت عبد المطلب، واجتمع عليه الغوغاء، فهرب دِعبِل، وبعث القاضي إلى دار دِعبِل فوكّل بها وختَم بابه، فوجّه إليه بِرُقعة فيها: ما رأيتُ قطُّ أجهلَ منك إلاَّ مَن ولاّك، فإنه أجهل، يقضِي في العَرْبدَة عَلَى النبيذ، ويحكم عَلَى خصم غائب، ويقْبلُ عقلُكَ أني رافِضيٌّ شتْمُ صفيةَ بنت عبد المطلب. سخِنتْ عينك، أفمِن دِين الرافضة شَتم صفية! قال أبي: فسألني الزبيريُّ القاضي عن هذا الحديث فحدثته، فقال: صدَق والله دعبِل في قوله، لو كنتُ مكانهُ لوصلته وبررْتُه.

أخبرني الحسنُ بنُ علي قال: حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال: حدثني إبراهيم بن سهل القارىء قال: حدثني دِعبِل قال:

كتبتُ إلى أبي نَهشل بن حميد، وقد كان نسك وترك شرب النبيذ، ولزِم دار الحرَم:

إنما العَيش في منادمة الإخـ ـوان لا في الجلوس عند الكَعاب[1]
وبِصِرْفٍ كأنها ألسُن البر ق إذا استعرَضَتْ رقيقَ السحاب
إن تكونوا تركتمُ لذة العيـ ـش حِذَار العِقاب يومَ العقاب
فدعُوني وما ألذُّ وأهوَى وادفعوا بي في نحر يوم الحساب

قال: فكان بعد ذلك يدعوني وسائر ندمائي، فنشرب بين يديه، ويستمع الغناء، ويقتصر على الأنس والحديث.

أخبرني الحسن قال: حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال: حدثنا إبراهيم بنُ المدبِّر قال:

كنت أنا وإبراهيمُ بنُ العباس رفيقَين نتكسّبُ بالشعر قال: وأنشدني قصيدة دِعبل في المطلب بنِ عبد الله:

---

(١) الكعاب: المرأة التي نهد ثديها.

أمطّلبٌ أنت مستعذِب سمامَ الأفاعي ومستقبِلُ

قال، وقال لي دعبل: نِصفها لإبراهيمَ بنِ العباس، كنتُ أقول مِصراعاً فيجيزُه، ويقول هو مِصراعاً فأجيزه.

قال ابنُ مَهْرُويه: وحدثني إبراهيم بنُ المدبر أن دِعبلاً قصد مالكَ[1] بنَ طَوْق ومدحه، فلم يرضَ ثوابه، فخرج عنه وقال فيه:

إنّ ابنَ طَوقٍ وبني تغلِبٍ لو قُتلوا أو جُرحوا قُصْره[2]

لم يأخذوا من دِية درهماً يوماً ولا من أرْشِهمْ بعره[3]

دِماؤهم ليس لها طالب مَطْلولةٌ مثلُ دم العُذْره

وجوههم بيض وأحسابهم سود وفي آذانهم صُفره

حدثنا محمدُ بنُ عمران الصيرفيُّ قال: حدّثني العَنَزيّ قال: حدّثنا عبدُ الله بنُ الحسن قال: حدّثني عمرُ بنُ عبد الله أبو حفص النحويُّ مؤدب آل طاهر قال:

دخل دِعبِلُ بن عليٍّ على عبد الله بن طاهر، فأنشده وهو ببغداد:

جئتُ بلا حُرمة ولا سببِ إليك إلاّ بحرمة الأدبِ

فاقض ذِمامي فإنني رجل غيرُ ملحّ عليك في الطلب

قال فانتعل عبد الله، ودخل إلى الحُرَم، ووجّه إليه بصُرّة فيها ألفُ درهم، وكتب إليه:

---

(١) مالك بن طوق: (توفي سنة ٢٥٩ هـ/٨٧٣ م).
هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي، أبو كلثوم: أمير، كان من الأشراف الفرسان الأجواد. ولي إمرة دمشق للمتوكل العباسي. وبنى بمساعدة الرشيد بلدة «الرحبة» التي على الفرات، وتعرف برحبة مالك، نسبة إليه. كان فصيحاً، وله شعر. (الأعلام ج ٥ ص ٢٦٢).

(٢) قُصره: أي أنهم يقصرون عن إدراك الثأر.

(٣) الأرش: دية الجراحات.

أعجلتَنا فأتاك عاجلُ بِرِّنا ... ولو انتظرْتَ كثيره لم يَقلِلِ
فخُذ القليل وكن كأنك لم تسلْ ... ونكونُ نحن كأننا لم نفعل

أخبرني أحمدُ بن عاصمٍ الحُلْوانيُّ قال: حدثنا أبو بكر المدائنيُّ قال: حدثنا أبو طالب الجعفريُّ ومحمدُ بنُ أُميّة الشاعرُ جميعاً قالا:

هجا دِعبلُ بنُ عليٍّ مالكَ بنَ طوق فقال:

سألْتُ عنكمْ يا بني مالكٍ ... في نازح الأرضين والدّانيه
طُرّاً فلم تُعرف لكم نِسبة ... حتى إذا قلتُ بني الزانيه
قالوا فدَع داراً على يَمْنةٍ ... وتلك ها دارُهمُ ثانيه
لا حدَّ أخشاه على من قال أمّك زانيه

وقال أيضاً فيه:

يا زانيَ ابنَ الزانِ إبـ ... ـن الزانِ إبنَ الزانيه
أنتَ المردَّد في الزنا ... ء على السنينَ الخاليه
ومردَّد فيه على ... كرِّ السنينَ الباقيه

وبلغَت الأبيات مالكاً، فطلبه، فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاقُ بنُ العباس بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الله بنِ العباس بنِ عبدِ المطلب، وكان بلغه هجاء دِعبلٍ وابنِ أبي عُيَينة نِزاراً.

فأما ابنُ أبي عُيَيْنَة فإنه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه. وأما دِعبِل فإنه حين دخل البصرة بَعث فقبض عليه، ودعا بالنِّطْع[1] والسيف ليضربَ عنقه، فجحد القصيدة وحلف بالطلاق عَلَى جحدها وبكلّ يمين تبرّىء من الدم أنه لم يقلها وأن عدواً له قالها، إما أبو سعد المخزومي أو غيرُه ونسبها إليه ليُغريَ بدمه، وجعل يتضرع إليه ويقبّل الأرض ويبكي بين يديه،

---

(١) النّطع: بساط من الجلد يُفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس والجمع أنطاع ونطوع.

فـرقَّ له، فقـال: أما إذا أعفيتـك من القتل فـلا بد من أن أشهـرَكَ ، ثم دعـا بالعصا فضربه حتى سَلَح ، وأمر به فأُلقي عَلَى قفاه، وفُتح فمُه فرُدّ سَلحه فيـه والمقـارع تأخـذ رجليه، وهـو يحلف ألا يكف عنـه حتى يستـوفيَـه ويبلعَـه أو يقتله. فما رُفِعت عنه حتى بَلعَ سلحه كله، ثم خلاَّه، فهرب إلى الأهواز .

وبعثَ مالك بنُ طَـوق رجلاً حَصيفـاً[1] مِقدامـاً، وأعطاه سمّـاً وأمره أن يغتاله كيف شاء، وأعطاه عَلَى ذلـك عشرة آلاف درهم، فلم يَزل يطلبـه حتى وجده في قرية من نواحي السُّـوس، فاغتـاله في وقت من الأوقـات بعد صـلاة العتَمة، فضَرب ظَهر قدمـه بعُكاز لهـا زُجّ مسموم فمـات من غد، ودُفن بتلك القرية .

وقيل بل حُمل إلى السوس، فدفن فيها، وأمر إسحاق بنُ العباس شاعراً يُقال له: الحسنُ بنُ زيد ويُكنَى أبا الـذّلفاء، فنَقض قصيـدتي دِعبِل وابن أبي عيينة بقصيدة أولها :

أمـا تـنـفـك متبـــولاً حـــزيـنـــا   تـحب الـبيض تـعـاصي الـعـاذلـيـنـا

يهجو بها قبائل اليمن، ويذكر مثـالبهم، وأمره بتفسيـر ما نـظمه، وذكـر الأيام والأحوال ففعل ذلك وسماها الدامغة، وهي إلى اليوم موجودة .

ورثاه البحتري فقال :

قــد زاد فـي كلفـي وأوقــد لــوعـتـي   مـثــوى حبيب يــوم مــات ودعبــل

توفي في سنة ٢٤٦ هـ على الأرجح وقد بلغ من العمر ٩٨ سنة وهذا ما قاله دعبل حين حضره الموت :

أعــد لــلَّه يــوم يــلقـاه   دعــبــل أن لا إلــه إلاَّ هــو

يـقـولـهـا مـخـلصـاً عسـاه بـهـا   يــرحـمــه في الـقــيـامــة الـلَّه

الـلَّه مـولاه والــنــبـي ومــن   بــعــدهــمـا فــالـوصـي مـولاه

---

[1] الحصيف : الجيّد الرأي المحكم العقل .

وخلاصة الكلام نورد ما قاله السيد الأمين في دعبل :

كان شاعراً مفلقاً فصيحاً شهد له بذلك أشعر شعراء عصره ونقله حسن شعره من الفقر والخمول إلى الغنى والظهور وكان سبباً في منادمة الرشيد له وكان متفنناً في فنون الشعر مادحاً هجاء لاذع الهجاء يستميح بشعره على عادة أكثر الشعراء فيمدح الخلفاء والملوك والأمراء ويهجو من لم يرضَ عطاءه منهم جريئاً على الملوك والأمراء شجاع القلب قوي النفس فطناً ذكياً عالماً مؤلفاً متشيعاً لأهل البيت ذاباً عنهم وتائيته فيهم أشهر من قفا نبك وروى الأخبار ورويت عنه أصله من الكوفة أو قرقيسيا وسكن بغداد وجاب البلاد خراسان والشام ومصر وبلاد المغرب وحكى صاحب الأغاني أنه كان يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا كلها ويرجع وقد أفاد وأثرى وأنه انشد لنفسه في بعض أسفاره قوله :

حللت محلاً يقصر البرق دونه ويعجز عنه الطيف أن يتجشما

ومدح الملوك والأمراء وأخذ جوائزهم وهجا جملة منهم ويلوح من كلام ابن طاهر فيما حكاه عنه صاحب تاريخ دمشق أن هجاءه لهم بعد إحسانهم إليه كان قلة وفاء منه والحق أنه ليس كذلك وإنما كان هجاؤه لهم لسوء عقيدته فيهم بإساءتهم إلى أهل البيت الذين أخلص بالتشيع لهم وبلغ الغاية في ذلك فهو كوفي المنبت والكوفة منبع التشيع خزاعي المنسب وخزاعة كانت حلفاء هاشم في الجاهلية وعرفت بالتشيع لأهل البيت في الإسلام أو يهجوهم لابتدائهم بالإساءة إليه كما ستعرف عند الكلام على شعره .

من هنا، من صدق شعره البارز في ولائه لأهل البيت عليهم السلام ، وفي هجائه المقذع لأعدائهم على رغم جوائزهم، جاءت أهمية شعره، ما حث الباحثين على استخراجه من بطون أمهات الكتب، وجمعه في ديوان، وتحقيقه وشرحه؛ وها هو، أخي القارىء، بين يديك مقسَماً إلى قسمين:

القسم الأول، ويتناول الشعر المحققة نسبته إلى دعبل من دون سواه من

الشعراء، أما القسم الثاني فيتناول الشعر الذي نسب إلى دعبل مع آخرين غيره.

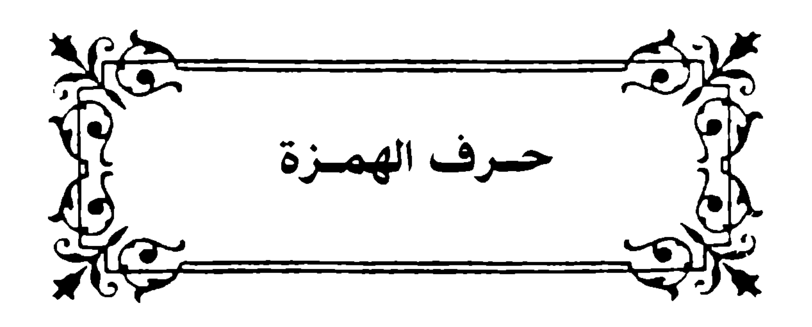
وبالله التوفيق

١٩٩٦/٤/١

ضياء الأعلمي

القسم الأوّل

ما نسب إلى دعبل ولم ينسب إلى غيره



حرف الهمزة

شِفاءُ ما ليسَ [الرجز]

التخريج : قطب السرور ص ٥١٥ ـ ٦ .

قال في الخمر :

شِفاءُ ما ليسَ لَهُ شِفاءُ

عَذْراءُ تَختالُ بِها عَذْراءُ[1]

حتَّى إذا ما كُشِفَ الغِطاءُ

وَمَلَكتْ أَحلامَنا الصَّهْباءُ[2]

وَخَطبَ الرِّيحَ إليْنا الماءُ

جَرَىٰ لَنا الدَّهرُ بِما نَشَاءُ

إنَّ هذا الذي دُواد [الخفيف]

التخريج: الأغاني ج ٢٠/١٥٩ والثاني والرابع في مسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٧ .

---

(١) العذراء (الأولى) : الخمر، والعذراء (الثانية): الجارية البكر .

(٢) الأحلام : العقول مفردها حلم .

قال يهجو أحمد بن أبي دؤاد[1] :

إنَّ هـذا الـذي دُوادُ أَبُـوهُ ... وإيـادٌ، قـد أكـثَـرَ الأنـبَاءَ[2]

سـاحَـقَـتْ أُمُّـهُ ولاطَ أَبـوهُ ... ليتَ شِعـري عنهُ فَمِنْ أينَ جَـاءَ[3]؟

جـاءَ مِـنْ بَيـنِ صَخْـرَتَيـنِ صَـلودَيْـ ... ـنِ عَـقـامَيـنِ يُنبِتـانِ الـهَـبَـاءَ[4]

لا سِـفـاحٌ ولا نِـكـاحٌ ولا مـا ... يُـوجِـبُ الأمّـهـاتِ والآبـاءَ[5]

شَرِبتُ وصُحْبَتي بِغَمْرٍ [الوافر]

التخريج: قطب السرور ص ٥١٨ .

قال في الخمر :

شَـرِبـتُ وصُحْبَتي يـومـاً بِغَـمْـرٍ ... شَـرابـاً كـانَ مِن لُـطفٍ هـواءَ[6]

وَزَنّـا الـكـأسَ فـارِغـةً ومـلأىٰ ... فكـانَ الْـوَزْنُ بَـيْـنهـمـا سَـواءَ

وابنُ عِمرانَ يَبْتغي [الخفيف]

التخـريـج: الكـامـل للمبـرد ٣/٨٨٦ والكـوكب الثاقب، الورقة ٥٤ .

قال يهجو ابن عمران :

وابـنُ عِـمـرانَ يَـبْـتـغي عَـرَبـيّـاً ... لـيسَ يَـرضىٰ الـبنَـاتِ لـلأكـفـاءِ

---

(١) أحمد بن أبي دواد بن فرج بن جرير الأيادي أبو عبد الله. وُلد بالبصرة سنة ١٦٠ هـ اتصل بحكام بني العباس أيام المأمون والمعتصم الذي جعله قاضي القضاة اشتهر في القول بخلق القرآن أصيب بالفالج أيام المتوكل ثم توفي سنة ٥٤٠ هـ .

(٢) الدواد : الخضف الذي يخرج من الإنسان .

(٣) المساحقة : عمل المرأة مع المرأة، ولاط الرجل : عَمِل عمل قوم لوط .

(٤) صلود : حجر صلب أملس الجمع أصلاد، عقام : لا يولد له .

(٥) السفاح : الزنىٰ .

(٦) في الكشكول :

وكـأسٍ قـد شـربنـاهـا بلطف ... تـخـال شـرابنـا فيـهـا هـواء

إنْ بَـدَتْ حَـاجَـةٌ لـهُ ذكَـرَ الـضَّيـ ـفَ، ويـنسـاهُ عـنـدَ وَقتِ الـغـداءِ

فلا تُنْكِحْ نَهْشلِيّاً [الوافر]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/ ١٢١ .

قال يحذر :

فـلا تُـنْكِـحْ كَـريـمَـكَ نَهشَلِيّـاً فتَخلِطَ صَفْـوَ مـائِـكَ بـالغُثـاءِ [١]

إنّ القُعُودَ يَلْعَبُ بالقعْدُدِ [الخفيف]

التخريج : ربيع الأبرار ٣/ ١١ .

قال يمدح الأسفار :

وَيـكَ إنَّ الْـقُعُـودَ يَـلْعَـبُ بـالـقُـعْـ ـدُدِ لِعْبَ الـرِّيـاحِ بـالـبَـوغـاءِ [٢]

كَـذِبَ الـزَّاعِـمُـونَ أنَّ دَواءَ الـ ـهَمِّ قُـرْبُ الخَـريـدَةِ الْحَسْنَـاءِ [٣]

مَـا دَوَاءُ الـهُـمُـوم إلاَّ الـمَـهَـارَى تُـعْتَـلَى في التَنـوفَـةِ الـمـلسَـاءِ [٤]

فَـمَـتَى أُوثِـرُ الـنِّسَـاءَ عَـلَى الـعيـ ـس فَـأَصبحتُ دامِيَ الأنـسـاءِ [٥]

إنَّ تَـحْتَ الـحشـا لـهـمّـاً دَخِـيـلاً تَـرَكَ الْـقَـلْبَ نـاسِـيـاً لـلنِّـسَـاءِ

---

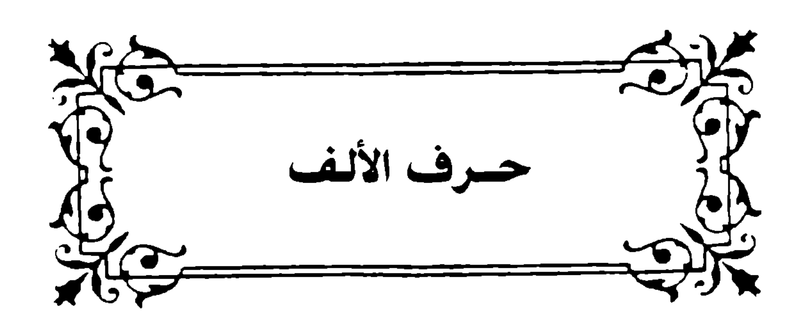
(١) الغثاء : ما يحمله السيل من القمش وهو أيضاً الزبد والقذر .

(٢) القعدد : الجبان القاعد عن الحرب والمكارم، والبوغاء : التراب الناعم .

(٣) الخريدة والخرود : البكر التي لم تمس والجمع خرائد .

(٤) التنوفة : الأرض القفر البعيدة الماء، المفازة أيضاً .

(٥) العيس : كرام الإبل، الأنساء : عرق من الورك إلى الكعب .



حرف الألف

عَلّلاني بِسماع وطلا [الرمل]

التخريج : طبقات الشعراء ٢٦٧ ـ ٨ والثاني في محاضرات الأدباء ١/٤٠١ .

قال في الضيف والكرم :

عَلِّلاَنِي بِسَمَاعٍ وَطِلا ... وَبِضَيْفٍ طَارِقٍ يَبْغِي الْقِرَىٰ(١)

نَغَمَاتُ الضَّيْفِ أَحْلىٰ عِنْدَنَا ... مِنْ ثُغَاءِ الشَّاءِ أَوْ ذَاتِ الرُّغَا(٢)

نُنْزِلُ الضَّيْفَ ـ إِذَا مَا حَلَّ في ... حَبَّةِ الْقَلْبِ، وأَلْواذِ الحشَا(٣)

رُبَّ ضَيْفٍ تاجِرٍ أَخْسَرتُهُ ... بِعتُهُ المَطعَمَ وَابتَعْتُ الثَّنَا

أَبْغُضُ المَالَ إِذَا جَمَّعْتُهُ ... إِنَّ بُغْضَ المَالِ مِنْ حُبِّ العُلا

إِنَّمَا العَيْشُ خِلاَلٌ خَمْسَةٌ ... حَبَّذَا تِلْكَ خِلاَلاً حَبَّذا(٤)

: خِدمَةُ الضَّيْفِ، وَكَأْسٌ لَذَّةٌ ... وَنَدِيمٌ، وَفَتَاةٌ، وغِنَا(٥)

وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ ... نَقَصَ العَيْشُ بِنقْصَانِ الْهَوَىٰ

---

(١) علَّله بالشيء : لهاه به، والطلاء : اسم للخمرة عند بعض العرب .

(٢) الثغاء : صوت الشاء والمعز وما شاكلها . وفي المحاضرات تلك الرغا . والرغاء : صوت البعير .

(٣) الواذ : جمع لوذ ـ الجانب والمنعطف .

(٤) الخلال : الخصال مفردها خلة .

(٥) اللذة : اللذيذة، والخمر .

كانَ ينهى فنهى [الرمل]

التخريج : كتاب بغداد ١٥٢ ، والرابع في أمالي المرتضى ٣/٦٥ وصدرُ الأول في رسالة أعجاز أبيات ١٧١ .

قال في الشيب :

كـانَ يـنهَـى فـنـهَـى حِيـنَ انـتـهَـى ... وَانْجَلَتْ عنـهُ غَيـابـاتُ الـصِّبـا[1]
خَـلَعَ الـلَّهْـوَ، وَأَضْـحـى مُـسْـبلاً ... لـلنُّـهَـى فَـضْـلَ قـمـيصٍ وَرِدا
كَـيْـفَ يَـرْجُـو الـبِيضَ مَـن أَوَّلُـهُ ... فِي عُيُـونِ البِيضِ شَيبٌ وجـلا؟[2]
كـانَ كُـحـلاً لِـمـآ قيـهـا، فـقـد ... صـارَ بـالشَّيـبِ لِعينَيهـا قَـذَى[3]

يا ربع أين توجهت [الكامل]

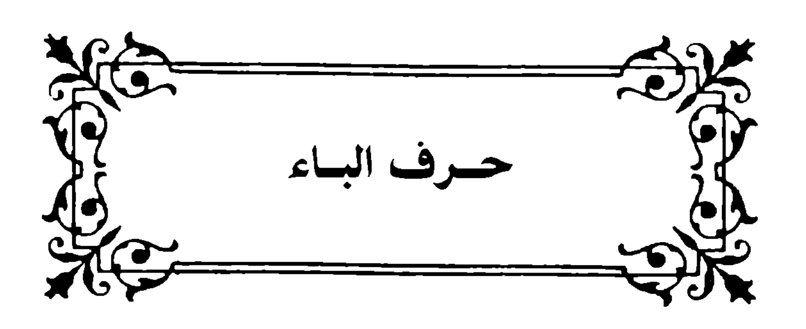
التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ٨٦ وأمالي القالي ١/٢٠٦ ، والثاني في مجموعة المعاني ٢٠٧ .
ولم ينسب الثاني في الموشى ٢٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢/٤٥ .

قال في الغزل :

يـا رَبْـعُ أَيْـنَ تَـوَجَّـهَـتْ سَـلْمَـى؟ ... أَمَضَتْ، فمهجـةَ نَفْسِـهِ أَمْضَـى[4]
لا أَبْـتَغِـي سُقيـا الـسَّحـابِ لـهَـا ... فـي مُقـلتي خَـلَفٌ مِـن الـسُّقيـا[5]

---

(١) غيابات : جمع الغيابة : كل ما غيَّب شيئاً فهو غيابة .
(٢) الجلاء : سقوط الشعر عن مقدم الرأس .
(٣) القذى : ما يقع في العين فيؤلمها .
(٤) أمضى مهجة نفسه ، أذهبها . والمهجة : دم القلب .
(٥) في الأمالي : سقي . وعوض بدل خلف .



حـرف البـاء

أَما آن أن يُعتب [المتقارب]

التخريج : المصون في الأدب ١٠٠ ـ ١٠٢ .

قال في العتاب :

أَمَا آنَ أَنْ يُعْتِبَ الْمُذْنِبُ؟ ... وَيَرْضَى الْمُسِيءُ وَلَا يَغْضَبُ(١)

وغُولُ اللَّجَاجَةِ غَرَّارَةٌ ... تَجِدُّ، وَتَحْسَبُهَا تَلْعَبُ!(٢)

أَبَعْدَ الصَّفَاءِ، وَمَحْضِ الإِخَاءِ ... يُقِيمُ الْجَفَاءُ بِنَا يَحْطُبُ(٣)

وَقَدْ كَانَ مَشْرَبُنَا صَافِياً ... زَمَاناً، فَقَدْ كَدرَ الْمَشْرَبُ

وكُنَّا نَزَعْنَا إِلَى مَذْهَبٍ ... فَسِيحٍ، فَضَاقَ بِنَا الْمَذْهَبُ

وَمَنْ ذَا الْمُوَاتِي لَهُ دَهْرُهُ؟ ... وَمَنْ ذَا الَّذِي عَاشَ لَا يُنْكَبُ؟

فَإِنْ كُنْتَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى ... فَمَا سَتَرَى بَعْدَهُ أَعْجَبُ!

فَعُودُكَ مِنْ خُدَعٍ مُورِقٌ ... وَوَادِيكَ مِنْ عِلَلٍ مُخْصِبُ

فَإِنْ كُنْتَ تَحْسَبُنِي جَاهِلاً ... فَأَنْتَ الأَحَقُّ بِمَا تَحْسَبُ

فَلَا تَكُ كَالرَّاكِبِ السَّبْعَ كَي ... يُهَابَ، وَأَنْتَ لَهُ أَهْيَبُ

---

(١) أعتبه: أزال عتبه وأرضاه .

(٢) غول: الهلكة، وغره، خدعه وأطمعه.

(٣) في الأصل (يخطب) حطب به : سعى به .

سَتَنْشَبُ نَفْسَكَ أُنْشُوطَةٌ وَأَعْزِزْ عَلَيَّ بِمَا تَنْشَبُ[1]
وَتَحْمِلُهَا في اتِّبَاعِ الْهَوَى عَلَى آلَةٍ ظَهْرُهَا أَحْدَبُ
فَأَبْصِرْ لِنَفْسِكَ، كَيْفَ النُّزُو لُ فِي الأَرْضِ عَنْ ظَهْرِ مَا تَرْكَبُ
وَلَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ عَنكَ الدِّفَا عَ، دَفَعْتُ، ولكنَّني أُغْلَبُ

بَكَى لشتات الدِّين [الطويل]

التخريج : من ١ ـ ١٠ (عدا الثامن) في الأغاني ٢٠/١٥٨ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٦ ومواسم الأدب ١/١٦٢ ـ ٣ و٥ ـ ١٢ (عدا العاشر) في تاريخ دمشق ٥/٢٣٦ وبغية الطلب ٥/٣٢١ و ١ ـ ٧ في نسمة السحر (خ) و٥ ـ ٧ في لسان الميزان ٢/٤٣١ والغرر والعرر ١٠٨ (ونسبهما إلى بكر بن حماد!) و ٥ ـ ٦ في الشعر والشعراء ٣٥٢ وثمار القلوب ٣١٤ والعمدة ١/٥٦ (ونسبهما في العمدة إلى بكر بن حماد أيضاً!) و٥، ٦، ٩، ١١، ١٢ في تاريخ الخلفاء ٣٣٥ وفيه : «هجا دعبل المعتصم ثم نذر به فخاف وهرب حتى قدم مصر ثم خرج إلى المغرب» .

قال يهجو المعتصم العباسي[2] :

بَكَى لِشَتَاتِ الدِّينِ مُكْتَئِبٌ صَبُّ
وَفَاضَ بِفَرْطِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ غَرْبُ[3]
وَقَامَ إِمَامٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِدَايَةٍ
فَلَيْسَ لَه دِينٌ، وَلَيْسَ لَهُ لُبُّ

---

(١) الأنشوطة : العقدة يسهل انحلالها .

(٢) المعتصم بن جعفر المتوكل بن محمد أبو إسحاق المولود سنة ١٨٠ هـ، ثامن الخلفاء العباسية، وكان أبيض أصهب اللحية طويلها، مربوعاً مشرب اللون، أُمه أمّ ولد، بويع له يوم مات المأمون في رجب سنة ٢١٨ . ومات بسامراء يوم الخميس في ١٦ ربيع الأول سنة ٢٢٧، وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر وعمره ٤٨ سنة، (ذكره الخطيب ج ٣ ص ٣٤٢) فتح ثمانية فتوح، وولد له ثمانية بنين وثماني بنات، وأخوه محمد الأمين دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ١٦ ص ٦١٣ .

(٣) الغرب : عرق في العين .

سَرى طيف ليلى [الطويل]

التخريج : الأغاني ٢٠/ ١٧٠ والموشح ٣٥١ وديوان المعاني ١/ ٢٧٧ وطيف الخيال ٤٢ .

قال في الطيف :

سَـــرَى طَيْفُ لَـيْلَى حِـيـــنَ بـــانَ هُـبُــوبُ
وَقَـضَّـيْــتُ شَـوْقِـي حِـيــنَ كــادَ يَــذُوبُ

وَلَـمْ أَرَ مَـطْرُوقـاً يَـحُـلُّ بِـطَارِقٍ
وَلاَ طَــارِقـاً يَـقْـرِي الْـمُـنَـى وَيُـثِـيـبُ (١)

لقد عجبت سلمى [الطويل]

التخريج : الأغاني ٢٠/ ١٦٩ .

قال في الشيب :

لَـقَـدْ عَـجِـبَـتْ سَـلْمَى وَذَاكَ عَـجِـيــبُ
رأَتْ بِـي شَـيْـبـاً عَـجَّـلَتْـهُ خُـطُوبُ

وَمَـا شَـيَّـبَـتْـنِـي كِـبْـرَةٌ غَـيْـرَ أَنَّـنِـي
بِـدَهْـرٍ بِـهِ رأسُ الْـفَـطِـيمِ يَـشِـيـبُ (٢)

---

(١) الطرق : الإتيان ليلاً .

(٢) الفطيم : الطفل المفطوم عن الرضاعة .

بانت سليمى [البسيط]

التخريج : ذيل الأمالي ٩٧ ـ ٨ والبيتان ٢ ، ٣ في المحاضرات ١/٣٥٣ وطراز المجالس ١٧٤ ـ ٥ والبيت الثاني في الأغاني ٢٠/١٦١

قال يفتخر بكرمه :

بَانَتْ سُلَيْمىٰ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَضَبَا
وَزَوَّدُوكَ، وَلَمْ يَرْثُوا لَكَ الْوَصَبَا[1]

قَالَتْ سَلامَةُ : أَيْنَ المالُ؟ قلتُ لها :
المالُ ويحكِ لاقَى الحمدَ فاصطَحَبا

الحمدُ فرَّقَ مالي في الْحُقُوقِ، فَمَا
أَبْقَيْنَ ذماً، ولاَ أَبْقَيْنَ لِي نَشَبَا[2]

قَالَتْ سَلاَمَةُ : دَعْ هٰذِي اللَّبُونَ لَنَا
لِصِبْيَةٍ، مِثْلِ أَفْرَاخِ الْقَطا، زُغُبا[3]

قُلْتُ : احْسبِيهَا، فَفِيهَا مُتعةٌ لَهُمُ
إِنْ لَمْ يُنِخْ طارِقٌ يَبْغِي الْقِرىٰ سَغِبا[4]

لما احتَبَى الضَّيْفُ وَاعْتَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
بَكَى الْعِيالُ، وَغَنَّتْ قِدرُنا طَرَبا

هذي سَبِيلي، وهذا فاعلَمي خُلُقي
فارضيْ بِهِ، أو فكوني بعضَ مَنْ غَضِبا

---

(١) انقضب : انقطع، الوصب : المرض والوجع والجمع أوصاب .
(٢) النشب : المال .
(٣) القطا : طائر معروف ـ الزغب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ .
(٤) السغب : الجائع .

مَــا لاَ يَــفُــوتُ، وَمَــا قَــدْ فَــاتَ مَــطْلَبُــه
فَــلَنْ يَــفُــوتَــنــي الــــرِّزْقُ الَّــذِي كُــتِــبـا
أسْـــعَــى لأَطْــلُــبَــهُ، وَالــرِّزْقُ يَــطْلُــبُــنِــي
وَالـــرِّزْقُ أكْــثَــرُ لِــي مِــنِّــي لَــهُ طَــلَبـا
هَــلْ أنْـــتَ وَاجِــدُ شَيْءٍ لَــوْ عُــنِــيــتَ بِــهِ؟
كَــالأجْــرِ والــحَــمْــدِ مُــرتَــاداً وَمُــكْــتَــسَبَــا
قَــومٌ، جَــوَادُهُـــمُ فَــرْدٌ، وفَــارِسُــهُــمْ
فَــرْدٌ، وشَــاعِــرُهُــمْ فَــرْدٌ، إذَا نُــسِــبَــا

صدّقه إن قال [المنسرح]

التخريج : الأشباه والنظائر ص ٣٢٤ .

قال يهجو مالك بن طوق :

صَــدِّقْــهُ إنْ قَــالَ وَهْــوَ مُــحْــتَــفِــلٌ ... إنِّــي مِــنْ تَــغْــلِبٍ فَــمَــا كَــذَبــا
مَــنْ ذَا يُــنَــاوِيــهِ فــي مَــنَــاسِــبِــهِ ... فمــا اسْتُ كلبٍ يَــرضَى بِــذا نَــسَبــا

ولا تعط ودّك [المتقارب]

التخريج : منازل الأحباب ومنازه الألباب، ميكرو فيلم معهد المخطوطات ـ دون ترقيم ـ (أدب ٨٠٩) .

قال في المودة :

وَلاَ تُــعْطِ وِدَّكَ إلاَّ الــثِّــقَــاتِ ... وَصَــفْــوَ الــمَــوَدَّةِ إلاَّ لَــبِــيــبــا
إذَا مَــا الْــفَــتَــى كَــانَ ذَا مُــسْــكَــةٍ ... فَــإنَّ لِــحَــالِــيــهِ مِــنْــهُ طَــبِــيــبــا[1]

---

(١) ذو مسكة : ذو رأي وحكمة .

فَبَعضُ المَودَّةِ عِنْدَ الإخَا ... وَبَعْضُ العداوة كي تَسْتَنِيبا [1]
فإنَّ الْمُحِبَّ يَكُونُ الْبغِيضَ ... وَإنَّ الْبغِيضَ يَكُونُ الحبيبا

أمطلب! دع دعاوى الكماة [المتقارب]

التخريج: مجموعة السماوي ٤٢ والأبيات ٧ ـ ٩ في الحيوان ١/١٣٨ ساسي و١/ ٢٦٧ الحلبي، والأبيات ٥، ٦، ٩ في المحاسن والمساوي ٢١٩، و٢، ٣ في الولاة ١٨٦ .

قال يهجو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي[3] :

أمطَّلِبُ! دَعْ دَعَاوىٰ الكماةِ ... فتلكَ نَحِيزةٌ لا رُتبهْ [2]
فَكيفَ رَأيتَ سُيُوفَ الْحرِيش ... ووَقْعَةَ مَوْلَى بَني ضَبَّهْ [3]؟
أحجَتْكَ أسيافُهُمْ كارِهاً ... وَمَا لَكَ في الحَجِّ مِن رَغْبهْ؟ [4]
وَمَا المَالُ جَاءَكَ مِنْ مَغْنمٍ ... وَلاَ من ذَكاءٍ، وَلاَ كِسبَهْ
عَطَايَاكَ تَغْدُو على سابحٍ ... وَطَوْراً عَلَى بَغلةٍ نَدبهْ [5]
فلو خُصَّ بالرِّزقِ نجلُ الكِرَا ... مِ لما نِلْتَ خَيطاً ولا هُدْبهْ [6]
وَلَو رُزِقَ النَّاسُ عنْ حِيلةٍ ... لما نِلْتَ كفاً مِن التُّربَهْ
وَلَوْ يَشْرَبُ المَاءَ أهلُ العَفا ... فِ لما نِلتَ مِن مَائِهِمْ شَربهْ
وَلٰكِنَّهُ رِزقُ مَنْ رِزْقُهُ ... يَعُمُّ بِهِ الكَلبَ والكلبهْ

---

(١) استنابه : طلب إنابته أي توبته .
(٢) الكماة : جمع الكميّ : البطل الشجاع . نحيزة : طبيعة .
(٣) الحريش : من بني كعب بن ربيعة .
(٤) السابح : الخيل السريع . جمعه سوابح .
(٥) ندبة : الخفيفة في الحاجة .
(٦) هدبة : خمل الثوب وطُرَّته .

وقد علمت،وما لي [البسيط]

التخريج: الإبانة عن سرقات المتنبي ٦٠ والوساطة ٣١٠ .

قال في حرفة الأدب :

وقد عَلمتُ، وما لي ما أعيشُ بِهِ، ... أَنَّ الَّتي أدركَتْني حِرْفَةُ الأدَبِ

لأشكرن لنوح [البسيط]

التخريج : محاضرات الأُدباء ١/٢٣١ .

قال يمدح :

لأَشكرَنَّ لنُوحٍ فَضلَ نِعْمَتِهِ ... شُكْراً تَصَادَرُ عَنْهُ أَلْسُنُ الْعَرَبِ

غصبت عجلاً [البسيط]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٤٧ .

قال يهجو أحمد بن أبي دواد وقد تزوج امرأتين من بني عجل في سنةٍ واحدة .

غَصَبت عِجلاً على فَرْجَيْنِ فِي سَنَةٍ ... أَفْسدتَهُمْ، ثُمَّ مَا أَصلحتَ مِن نَسَبِكْ

وَلَو خَطبتَ إِلَى طَوقٍ وَأسرتِهِ ... وَزَوَّجوكَ لما زَادُوكَ في حَسَبِكْ

نِكْ مَنْ هَويتَ وَنِلْ مَا شِئْتَ من نَسبٍ ... أَنتَ ابْنُ زِريابِ مَنسُوباً إِلَى نَشَبِكْ[1]

إِنْ كَانَ قَوْمُ أَرادَ اللَّهُ خِزْيَهُمْ ... فَزوَّجُوكَ ارتغاباً مِنْكَ في ذَهَبِكْ

فَذَاكَ يُوجِبُ أَنَّ النَّبعَ تجمعُهُ ... إِلَى خِلَافِكَ في الْعِيدانِ أَو غربِكْ[2]

وَلَوْ سكتَ وَلَمْ تخطُبْ إِلَى عَرَبٍ ... لما نَبشتَ الذي تطويهِ من سَبَبِكْ

---

(١) في الأغاني: نسبك. والزرياب: الذهب.

(٢) النبع: شجر تتخذ منه السهام ـ الخلاف: نوع من شجر الصفصاف، والغرب: نوع من الشجر.

عُـدَّ الْبُيُـوتَ التي تَـرضَى بخُـطبتِهَـا تَجـدْ فَـزارةً العُكليَّ مِن عَـرَبِـكْ[1]

فليس بغاث الطير [الطويل]

التخريج : الدر الفريد ٢/الورقة حوالي ٣١٥، الثاني منهما في الحاشية، والثاني في المخطوطة الرضوية ١٠٦ .

قال في الحكمة :

فَلَيْسَ بُغَـاثُ الـطَّيْـرِ مِثْـلَ عِتَـاقِهَـا وَلَيْسَ الأسـودُ الْغُلبُ مِثلَ الثَّعـالبِ[2]

وَلَيْسَ العصِيُّ الصُّمُّ كـالجـوفِ خِبْـرَةً وَلَيْسَ البُحُـورُ فِي النَّدَى كـالمَـذَانِبِ

ولما ور..نا ماء بيشة [الطويل]

التخريج : الإبانة ٧٢ .

قال في ماء بيشة :

وَلَـمَّـا وَرَدْنـا مـاءَ بِيشـةَ لَمْ يَـكُـنْ تَـكَـدَّرَ إلَّا مِـنْ دِمَـاءِ الـتَّـرَائِـبِ[3]

سَقينـا عِتـاقَ الْخَيْـلِ مِنـهُ فَلَم تَـذقْ سِـوَى مَـذقـةٍ لم تَـروِ غُلةَ شَـارِبِ

إذا نبح الأضياف كلبي [الطويل]

التخريج : المناقب والمثالب الورقة ٣٨ ـ ٩ .

قال يفخر بكرمه :

إذا نَبـحَ الأضيـافَ كـلبي تَـصبَّبتْ ينـابيـعُ مِن مـاءِ السُّـرورِ على قَلبي

فـأُلقـاهُم بـالبِشـرِ والبـرِّ والقِـرَى وَيقـدمُهمْ نحـوي يُـبشِّـرُني كلبي

---

(١) فزارة العكلي : شخص هجاه دعبل من غير قصد فلما عاتبه قال له «كذا جاءني الشعر» .

(٢) البغاث ؛ طائر ابغث اصغر من الرخم بطيء الطيران .

(٣) بيشة : قرية باليمن ـ ترائب : العظمة من الصدر «أعلى الصدر» .

فلا تفسدن خمسين ألفاً [الطويل]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٧ وبغية الطلب ٥/ الورقة ٣٢٩ .

قال في علي بن عيسى الأشعري . .

فَـلاَ تُفسِـدنْ خمسِينَ أَلفـاً وهبتَهـا ... وعِشـرةَ أَحـوالٍ ، وحقَّ تَنـاسُبِ[1]

وشُكـراً تَهـاداهُ الـرِّجَـالُ تَهـاديـاً ... إلـى كُـلِّ مصـرٍ بَـينَ جـاءٍ وذاهـبِ

بِـلاَ زَلَّـةٍ كَـانَـتْ ، وإنْ تَـكُ زَلَّـةٌ ... فـإنَّ عليـكَ العفـوَ ضَـرْبـةُ لازِبِ[2]

العلم ينهض بالخسيس [الكامل]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣١ .

والأول في محاضرات الأدباء ١/١٧ ولم ينسب .

قال في العلم :

العِلمُ يَنْهَضُ بـالخسيسِ إلَى الْعُـلاَ ... والجهـلُ يَقعُـدُ بـالفتَى المَنْسُـوبِ[3]

وَإِذا الـفَتَـى نـالَ الـعُـلُومَ بِـفـهـمِـهِ ... وَأُعِينَ بـالتَّشْـذِيبِ والتَّـهْـذِيبِ

جَـرَتِ الأُمـورُ لَـهُ فبـرَّزَ سـابِقـاً ... فِـي كـلِّ محـضـرِ مَشـهـدٍ وَمَغِـيبِ

إنما العيش في منادمة [الخفيف]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٦٢ ونسمة السحر (خ) والبيت الأول في الـدر الفريـد ميكروفيلم بمعهـد المخطوطات (أدب ٢١٧) .

كتب إلى أبي نهشل بن حميد الطُوسي :

إنَّـمـا الـعيشُ فـي مُـنَـادَمَـةِ الإخْـ ... ـوانِ لا في الْجُلُوسِ عِنْدَ الكَعابِ[4]

---

(١) أحوال : جمع حول ـ السنة .

(٢) لازب : «صار الأمر ضربة لازب» أي صار لازماً ثابتاً .

(٣) المنسوب : ذو النسب .

(٤) الكعاب : الجارية .

وَبِصــرفٍ كــأَنَّهــا أَلســنُ البَــرْقِ إذَا اسْتَعْــرَضَــتْ رقيقَ السَّحَــابِ
إنْ تَكُــونُــوا تــركــتُمُ لــذةَ الْعَيْــشِ حِــذَارَ العِقــابِ يَــوْمَ العِقــابِ
فَــدَعُــونــي ومــا أَلــذُّ وَأَهْــوىٰ وادفعُـوا بي في صَدرِ يَـوْمِ الحِسَـابِ

إن القليل الذي يأتيك [البسيط]

التخريج : بغية الطلب ٥/ الورقة ٣٣٥ .

قال في الحكمة :

إنَّ القَليــلَ الـذي يــأْتيــكَ في دَعــةٍ هــو الكثيرُ، فـأعفِ النَّفسَ مِن تَعَبِ [١]
لا قِسمَ أَوفـرُ مِـن قِسْـمٍ تَنَــالُ بِــهِ وقـايـةَ الــدِّينِ والأعـراضِ وَالْحَسَبِ

أتيت مستشفعاً [المنسرح]

التخريج : عيون الأخبار ٣/١٣٣ والأغاني ٢٠/١٩٩ والعقد الفريد ١/٢٤٢ أو ١/٨٩ وتأريخ بغداد ٨/٣٨٤ وتأريخ دمشق ٥/٢٣٢ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٥ والنجوم الزاهرة ٢/١٩٨ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٧ ومعاهد التنصيص ٢/٢٠٥ ونسمة السحر (خ). ولم ينسبا في التحف والأنوار ص ٤ .

دخل على عبد الله بن طاهر ببغداد فقال :

أَتيتُ مُسْتَشْفِعــاً بــلا سَبَــبِ إلَــيــكَ إلاَّ بِــحُــرمــةِ الأدبِ
فــاقضِ ذِمــامــي فــإنــني رَجُــلٌ غَــيــرُ مُــلحٍّ عَــلَيْــكَ فــي الــطَّلَبِ

(١) الدعة : الراحة .

أبعد مصر وبعد مطلب [المنسرح]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٧٦ وتأريخ دمشق ٥/٢٣٨ وقدم الثاني، وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣١ .

قال يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي :

أَبَعْدَ مِصرَ وَبَعدَ مُطَّلِبٍ ... تَرْجُو الْغِنىٰ؟ إنَّ ذا مِنَ العَجَبِ

إنْ كاثَرُونا جِئْنا بأُسْرَتِهِ ... أو واحدُونا جِئْنا بِمطَّلِبِ

يا سلم ذات الوضّح [الرجز]

التخريج : الأبيات : ١ -٧ في طبقات الشعراء ٢٦٦ - ٧ والثلاثة الأخيرة في مجموعة السماوي .

قال من أرجوزة طويلة :

يَا سَلمُ ذَاتَ الوُضَّحِ العِذابِ[١]

وَرَبَّةَ المِعصَمِ ذِي الْخِضَابِ

وَالكَفَلِ الرَّجراجِ في الْحِقَابِ[٢]

والفاحِمِ الأَسودِ كالغُرابِ

بِحَقِّ تِلْكَ الْقُبَلِ الطِيابِ

بَعدَ التَّجنّي منكِ وَالْعِتابِ

إلَّا كَشَفْتِ اليومَ عَنّي مَا بِي

جَاءَ مَشِيبي وَمَضَى شبابي

وزالَ عني أَهْوجُ التصابي

فلم أَجُرْ عَنْ منهجِ الصَّوابِ

---

(١) الوضح : جمع الواضحة : الأسنان التي تبدو عند الضحك .

(٢) الكفل : العجز ، والحقاب : ما تشدّه المرأة في وسطها .

سألت الندى [المتقارب]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٤١ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٦ .

قال يَمدحُ المطلب بن عبد الله الخزاعي :

سألتُ النَّدَى - لا عدِمتُ النَّدَى -   وقدْ كانَ مِنَّا زماناً عَزُبْ

فقلتُ لَهُ: طالَ عهدُ اللِّقا   فهلْ غِبتَ باللَّهِ، أمْ لَمْ تَغِبْ؟

فقالَ: بَلَىٰ. لَمْ أزَلْ غائباً   لكنْ قدِمتُ مَعَ المطَّلِبْ

لنقل الرّمال وقطع الجبال [المتقارب]

التخريج : رسائل الجاحظ ٢/٦٣ - ٤، وطراز المجالس ٨٨ .

ولم ينسب الخامس في ديوان المعاني ١/١٨٧

قال في هجاء غسان بن عباد[1] :

لَنقلُ الرِّمالِ ، وَقَطعُ الْجِبالِ   وَشُرْبُ الْبِحارِ التي تَصْطَخِبْ

وَكَشفُ الغطاءِ عنِ الجنِّ، أو   صُعودُ السَّمَاءِ لِمنْ يرتغبْ

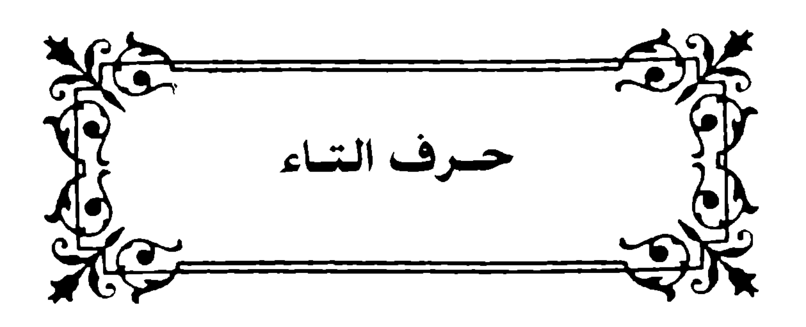
وإحْصاءُ لُؤْمِ سَعيدٍ لنا،   أوِ الثُّكلُ في ولدٍ منتجب

أخفُّ عَلَى المَرءِ مِن حاجةٍ   يُكَلِّفُ غَسَّانَها مُرْتقِبْ

لَهُ حاجِبٌ دونهُ حاجِبٌ   وحاجبُ حاجبهِ مُحتَجِبْ

---

(١) غسان بن عباد ابن عم الفضل بن سهل أشار على المأمون بقتل إبراهيم بن المهدي بعد أن ظفر به - فلم يأخذ المأمون برأيه، وتولى خُراسان من قبل الحسن بن سهل، ثم ولي السند للمأمون .



حـرف التـاء

القصيدة التائية الخالدة [الطويل]

التخريج : النبذة المختارة ـ أخبار وشعراء الشيعة، ومجالس المؤمنين ٤٦٩ أو ٢/٤٢٠، وبحار الأنوار ١٢/٧٢ ـ ٧، وشرح القصيدة ط العجم، وكشكول البحراني ٢/٣٢٥ أو ٣/٣٧٩، وأعيان الشيعة ج ٦/٤١٨ .

والأبيات : ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٤١ ـ ٤٣، ٤٥ ـ ٤٦، ٥٦، ٥٨ ـ ٦٠، ٦٤ ـ ٦٩، ٧١ ـ ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٦ ـ ٨٧، ٨٩ ـ ٩١، ٩٩ ـ ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١١ ـ ١١٥ في معجم الأدباء ٤/١٩٤ ـ ٧

والأبيات : ٢٨ ـ ٣٣، ٣٦ ـ ٣٨، ٤٢ ـ ٤٤، ٨٢، ٨٩، ٩١، ٩٣ ـ ٩٦، ١٠١ ـ ١٠٤ في مخطوطة توبنجن بالمانيا برقم ٧٥٣٩ وانظر بروكلمان ١/١٢١ ـ ٢ .

وانظر عن القصيدة :

عيون أخبار الرضا ١/٢٩٤، ٢٩٥، ط ـ بيروت .
زهر الآداب ١/٩٣ ـ ٩٤ وفيه (١١) بيتاً .
أمالي الطوسي ٦١ ـ ٢ وفيه (٢٢) بيتاً .
مقتل الخوارزمي ٢/الورقة ٣٩٠ وفيه (٤٥) بيتاً .
بغية الطلب ١٥/الورقة ٣٢٠ ـ ٣٢٢ وفيه (٤٥) بيتاً وقطع متفرقة .
مطالب السؤول ج ٢ وفيه (٢٥) بيتاً.
تذكرة خواص الأمة ١٣٠ ـ ١ وفيه (٢٨) بيتاً وفي الحاشية القصيدة كاملة .
الحماسة البصرية ١/١٩٩ وفيه (١٢) بيتاً .

الفصـول المهمة ٢٣٠ ـ ٣ وفيـه (٢٥) بيتاً، ونصّ على أنهـا مائـة وعشـرون بيتاً.

نسمة السحر مخطوطة النجف، وفيه (٣٠) بيتاً.

روضة الواعظين ٢٦٠ و٢٨٣ ـ ٣٠١ ط بيروت - ٣٢٤ وفيه (٢٢) بيتاً.

الاتحـاف بحب الأشـراف ١٦١ ـ ٣ وفيـه (٢٩) بيتـاً ونص على أنهـا مـائـة وعشرون بيتاً . . .

مواسم الأدب ١/١٧٦ وفيه (١١) بيتاً وانظر ١/١٦٣

التحفة الناصرية وفيه قطعة كبيرة منها.

وانـظر أبياتـاً متفرقـة من القصيدة في مقـالات الإسـلاميين ١٣١ ـ ٢ و ١٤٤ ومـروج الـذهب ٣/٣٠٨ والأغـاني ٢٠/١٦٦ وثمـار القلوب ٢٣٣ والتمثيـل والمحاضرة ٨٩ وتـأريخ بغـداد ٨/٣٨٣ وتهذيب ابن عسـاكر ٥/٢٣٤ ومنـاقب آل أبي طـالب ٣/٤٥٠ ومعجم البـلدان ١/٣١٦ ومعـجم الأدبـاء ٧/٧٨ والـوافـي بالوفيات ١/١٥٦ ولسان الميزان ٢/٤٣١ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٨.

قـال يذكـر ما أصـاب آل البيت من كـوارث وألمّ بهم من رزايا وحوادث:

تَـجَـاوَبـنَ بـالإرنـانِ وَالـزَّفـراتِ	نَـوائـحُ عُجْمُ اللَّفْظِ وَالنَّـطقـاتِ[1]
يُخَبِّـرْنَ بـالأنفـاسِ عن سـرِّ أنفسٍ	أسـارَى هـوىً مـاضٍ وآخـرَ آتِ
فـأسعَـدنَ أو أَسعَفنَ حتى تقـوضت	صُفـوفُ الدُّجَى بـالفجرِ مُنهَـزِمَاتِ[2]
على العَـرَصاتِ الخـالِيـاتِ مِن المَهَـا	سَلامُ شَـجٍ صبٍّ عَلَى العَرَصاتِ[3]
فَعَهْـدِي بِهَا خُضـرَ المَعـاهِـدِ، مَـأْلفـاً	مِنَ العَـطِرَاتِ البِيضِ وَالخَفِـراتِ[4]
لَيـالِيَ يُعـدينَ الْـوِصـالَ على القِلىٰ	وَيُعـدي تَـدَانِينـا على الْغَـرَبـاتِ[5]

(١) الإرنان: صوت الشهيق مع البكاء، الزفرات: جمع الزفرة.

(٢) تقوضت: انهدمت.

(٣) العرصات: مفردها العرصة كل بقعة ليس فيها بناء. والمها: بقر الوحش.

(٤) الخفرات: ذوات الحياء.

(٥) القلى: البغض، الغربات جمع غربة: البعد.

وَإذ هُنَّ يَلحَظنَ العُيونَ سَوافِراً ... وَيَسْتُرنَ بالأَيدِي على الْوَجَناتِ
وإذْ كلُّ يَومٍ لِي بلحظِيَ نَشوةٌ ... يَبِيتُ لَها قَلْبي عَلَى نَشَواتِ [١]
فَكَمْ حَسَرَاتٍ هاجَها بِمُحَسِّرٍ ... وَقوفِيَ يومَ الجمعِ مِن عَرَفاتِ

* * *

أَلَم تَرَ للأَيَّامِ مَا جَرَّ جَوْرُها ... عَلَى النَّاسِ مِنْ نَقصٍ وَطُولِ شَتَاتِ
وَمِن دِولِ المُستَهْتِرينَ، وَمَنْ غَدَا ... بهِمْ طالِباً للنُّورِ في الظُّلماتِ
فَكَيْفَ؟ وَمِن أنَّى يُطالِبُ زلفةً ... إلَىٰ اللّهِ بَعْدَ الصَّوْمِ وَالصَّلَواتِ
سِوى حُبِّ أبناءِ النَّبيّ ورهطِهِ ... وَبُغْضِ بني الزَّرقاءِ والْعَبَلاتِ [٢]
وَهِنْدٍ، وَمَا أَدَّتْ سُميَّةُ وابنُها ... أُولو الكفرِ فِي الإسْلامِ، وَالْفَجَراتِ [٣]
هُمُ نَقَضُوا عَهْدَ الكِتابِ وَفَرْضَهُ ... وَمُحْكَمَهُ بالزُّورِ وَالشُّبُهاتِ
وَلَم تَكُ إلَّا مِحْنَةٌ كَشَفَتْهُمُ ... بِدَعوى ضَلالٍ مِنْ هَنٍ وَهَناتِ
تُراثٌ بِلا قُرْبَى، وَمِلْكٌ بِلا هُدَى ... وَحُكْمٌ بِلا شُورَى، بِغيرِ هُداةِ
رَزَايا أَرتنا خُضرَةَ الأُفقِ حُمْرَةً ... وردَّتْ أُجاجاً طَعمَ كلِّ فُراتِ [٤]
وَما سهَّلتْ تلكَ المذاهبَ فِيهِمُ ... عَلَى النَّاسِ إلَّا «بَيعةُ الْفَلَتاتِ» [٥]
وَما نالَ أَصحابُ السَّقِيفَةِ إمْرَةً ... بِدَعوَى تُراثٍ، بلْ بأمْرِ تِراتِ [٦]

---

(١) النشوة : اللذة .

(٢) رهطه : قومه، الزرقاء : أم حنبل الزرقاء أم مروان بن الحكم، العَبَلات : مفردها عبلة، أم قبيلة من قريش

(٣) هند : أم معاوية بن أبي سفيان سُميت بآكلة الأكباد لأنها بقرت بطن حمزة بن عبد المطلب ولاكت كبده .
سمية : أم زياد بن أبيه حملت من أبي سفيان في حال السكر فجاءت بزياد .

(٤) أجاجاً : ملحاً مُراً .

(٥) الفلتات : إشارة إلى بيعة أبي بكر عندما قال عنها عمر : (فلتة وقىٰ الله شرها) .

(٦) السقيفة :هي سقيفة بني ساعدة التي بُويع فيها أبو بكر للخلافة وعندها وقع أول خلاف بين المسلمين بعد موت النبي (ص) .
ترات : جمع ترة الثأر .

وَلَـو قلَّدُوا الْمُـوصىٰ إليـهِ زِمَـامَهـا ... لَـزُمَّتْ بمـأمـونٍ مِن العَـثَـراتِ[1]

أخا خاتمِ الرُّسلِ المُصفّى مِن الْقَـذَى ... وَمُفتَـرِسَ الأَبْـطَالِ فِي الْغَمَـرَاتِ[2]

فَـإنْ جحـدُوا كـانَ الْغَـدِيـرُ شهيـدَهُ ... وَبَـدرٌ وأُحـدٌ شَـامِـخُ الْهَضَبَـاتِ[3]

وآيٌ مِـن الْـقُـرآنِ تُـتْـلَى بِـفـضـلِهِ ... وإيثـارُهُ بـالقُـوتِ فـي اللّزَبَـاتِ[4]

وَغُـرُّ خِـلالٍ ، أَدْرَكَـتْـهُ بِسبـقِـهـا ... مَنَـاقبُ كـانَـتْ فِيـهِ مُؤْتَنـفَـاتِ[5]

مَنـاقبُ لم تُـدْرَكْ بكيـدٍ ، ولم تُـنَـلْ ... بِشَيْءٍ سِـوَى حَـدِّ الْقَنَـا الـذَّرِبَـاتِ

نـجيّ لـجبـريـلَ الأمـيـنِ ، وَأَنـتـمُ ... عُكُـوفٌ عَلَى الْعُـزَّى مَعـاً ومَنَـاةِ[6]

* * *

بكيتُ لِـرسمِ الـدَّارِ مِنْ عَـرَفَـاتِ ... وَأَذْرَيـتُ دَمـعَ الْعَيْنِ بِـالـعَـبَـرَاتِ

وَفَكَّ عُرَى صَبْـرِي وَهَـاجَتْ صَبـابَتي ... رُسُـومُ دِيَـارٍ أَقْـفَـرَتْ وَعِـراتِ[7]

مَـدَارِسُ آيَـاتٍ خَـلَتْ مِـن تـلاوةٍ ... وَمَنـزِلُ وَحيٍ مُقفـرُ الْعَـرَصَـاتِ[8]

لآلِ رَسُـولِ اللّهِ بِـالْخَيفِ مِنْ مِنـى ... وبـالـرُّكنِ وَالتَّعـريفِ وَالْجَمَـرَاتِ[9]

دِيـارُ عـليٍّ وَالْـحُـسَـيْـنِ وَجَـعْـفَـرٍ ... وَحَمْـزَةَ وَالسجَّـادِ ذِي الثَّـفِنَـاتِ[10]

---

(١) الموصى : إشارة إلى الإمام علي (ع) وهو وصيّ رسول الله .

(٢) إشارة إلى المؤاخاة التي أمر بها الرسول بين المهاجرين والأنصار وقد آخى الرسول الإمام علي (ع) .

(٣) الغدير : واد بين المدينة ومكة حيث نصَّب الرسول الإمام عليّاً للخلافة وحديث الغدير : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه. . . . . .» .

(٤) آي : جمع آية يقصد الآيات التي نزلت في فضل الإمام علي (ع) .
اللزبات : جمع لزبة ، الشدة والقحط .

(٥) مؤتنفات : مبتدأة .

(٦) العُزى ومناة : صنمان كانا على ظهر الكعبة .

(٧) العُرى : جمع عروة ما يوثق به .

(٨) وقد اشتهرت هذه القصيدة التائية بهذا البيت .

(٩) الخيف : في منى وينسب إليه مسجد الخيف .

(١٠) الثفنات : جمع الثفنة : مكان أثر السجود .

دِيــارٌ لِعبــدِ الـلَّهِ وَالْفَـضْــلِ صِنْــوهِ ... نـجيِّ رَسُــولِ الـلَّهِ في الْـخَلَواتِ[1]

مَنَــازِلُ، وَحيُ اللـــهِ يَنــزِلُ بَيْنَـهــا ... عَلَى أَحمدَ المـذكُــورِ في السُّـورَاتِ

مَـنــازِلُ قــومٍ يُـهْـتــدَى بِـهُــدَاهُـمُ ... فَتُـؤْمَــنُ مِـنْــهُـمْ زَلَّـةُ الْـعَـثَـراتِ

مَـنــازِلُ كــانَتْ لـلصَّــلاَةِ وَلِـلتُّـقَـى ... وللصَّــومِ والتَّـطهِيـرِ وَالْحَسَنَــاتِ

مَـنَــازِلُ جِبـريــلُ الأَمـينُ يَـحـلُّهـا ... مِـنَ اللَّهِ بــالـتَّسلِيمِ وَالــرَّحَـمَــاتِ

مَـنَــازِلُ وَحـي الـلَّهِ مَـعْــدنِ عِـلْمِـهِ ... سَبِيــلِ رَشَــادٍ وَاضِــحِ الـطُّرُقــاتِ

ديــارٌ عَفَــاهَــا جَــورُ كُــلِّ مُنـابِــذٍ ... ولـم تَـعـفُ لـلأَيَّــامِ والـسَّـنَـوَاتِ

فَـيَــا وارِثي عــلـمِ الـنَّبـيِّ، وَآلَــهُ ... عَلَيْكُـمْ سَــلامٌ دائمُ الـنَّفَـحَــاتِ[2]!

قِفَــا نَسْأَلِ الــدَّارَ التي خَفَّ أَهلُهــا ... مَتَى عَهْـدُهَـا بــالصَّـوْمِ والصَّلَواتِ؟

وَأَيْنَ الأُلَى شَـطَّتْ بِهِمْ غَـرْبَـةُ النَّـوى ... أَفَــانِينَ في الآفــاقِ مُفتَـرِقــاتِ[3]؟

هُمُ أَهْــلُ مِيــرَاثِ الـنبيِّ إذا اعـتَـزَوْا ... وَهُــمْ خَيْــرُ سَــادَاتٍ وَخَيْــرُ حُـمَــاةِ

مَـطَاعِيمُ في الإعسارِ، في كـلِّ مَشْهَـدٍ ... لَقَـدْ شَـرُفُـوا بــالفَضــلِ والبَـرَكــات

وَمَــا النَّــاسُ إلَّا حــاسِــدٌ وَمُكَــذِّبٌ ... وَمُـضْطَغِــنٌ ذُو إحـنَــةٍ وَتِــرَاتِ[4]

إِذَا ذَكَــرُوا قَـتـلَى بـبَـدرٍ وَخَـيـبَــرٍ ... وَيَــوْمَ حُنَيْـنٍ أسيَـلُوا الْـعَـبَـرَاتِ[5]

وَكَـيْـفَ يُـحِـبُّــونَ الـنَّبِــيَّ وَرَهــطَهُ ... وَهُـمْ تَـرَكُـوا أَحشَــاءَهُمْ وَغِـراتِ[6]؟

لَقَــدْ لاينـوهُ في المَقَــالِ وَأَضْمَــرُوا ... قُـلوبــاً عَلَى الأَحْـقــادِ مُنـطَويــاتِ

فَــإِنْ لَـمْ تَكُـنْ إلَّا بقــربَـى مُحَـمَّــدٍ ... فـهــاشـمُ أَولَـى مِـن هَــنٍ وَهَـنَــاتِ

---

(١) هو عبد الله بن العباس وأخوه الفضل .

(٢) يقصد أهل البيت الذين ورثوا العلم عن النبي .

(٣) في بعض المصادر : الأقطار .

(٤) مضطغن : حاقد .

(٥) بدر وخيبر وحُنين : أسماء لمواقع المعارك التي دارت بين المسلمين والمشركين واليهود وكان النصر حليف المسلمين .

(٦) وغرات : مفردها وغرة : شديدة الغيظ والحقد .

سَقى اللَّهُ قَبْـراً بـالـمـدينـةِ غَـيْـثَـهُ فَقَـدْ حَـلَّ فِيــهِ الأمنُ بـالبـرَكـاتِ[1]

نَبيّ الـهـدَى، صَلَّى عَـلَيـهِ مليكُــهُ وَبَـلَّغَ عنَّـا روحَـهُ الـتُّـحـفَـاتِ

وَصَـلَّى عَـلَيـهِ الـلَّهُ مَـا ذَرَّ شَـارِقٌ وَلَاحَتْ نُجُـومُ اللَّيْـلِ مُبتَـدراتِ[2]

أَفَـاطمُ! لَـو خِلتِ الْحُسَيْنَ مُـجـدَّلاً وقـد مـاتَ عَـطشـانـاً بِشطِّ فُـراتِ

إذنْ لَـلَطَمتِ الْـخَـدَ فَـاطمُ! عِـنْـدَهُ وَأَجْـرَيتِ دَمعَ العَيْنِ فِي الْـوَجَنَـاتِ[3]

أَفَـاطمُ! قُـومِي يـابنـةَ الْخَيْـرِ وانـدُبي نُـجُـومَ سَـمَـاواتٍ بـأَرضِ فَـلاَةِ

قُبـورٌ بِكُـوفـانٍ، وأُخـرى بِـطَيبَـةٍ وَأُخـرىٰ بفـخٍ نـالَهـا صَلَواتي[4]

وَقَبـرٌ بِـأَرضِ الجَـوزجـانِ مـحلهُ وَقَبـرٌ بـاخمـرا، لَـدَى الْغَـرَبـاتِ[5]

وقـبـرٌ بِـبَغْـــدادٍ لِـنفسٍ زَكِـيَّـةٍ تَضَمَّنهـا الـرَّحمٰنُ فِي الْغُـرُفـاتِ[6]

فَـأَمَّـا الممضَّـاتُ التي لستُ بـالِغـاً مَـبـالغَـهـا منّي بِكنـهِ صِفـاتِ

نُفوسٌ لَدَى النَّهـرَيْنِ مِنْ أَرضِ كربَـلا معـرَّسُهُمْ فِيهَــــا بِشَطِّ فُراتِ[7]

تُـوفُّـوا عِـطاشـاً بـالفُرَاتِ، فَلَيتَني تُـوفِّيتُ فِـيهِمْ قبـلَ حِين وَفَـاتِي

إِلى اللَّهِ أَشكُـو لَـوْعَـةً عِنْـدَ ذِكْـرِهِمْ سَـقَتْنِي بِكَـأسِ الـذلِّ والفَظَعَاتِ

---

(١) يقصد قبر الرسول (ص) بالمدينة .

(٢) مبتدرات : متسابقات في الظهور .

(٣) أفاطم : فاطمة الزهراء (ع) بنت الرسول ـ حيث يشير إلى واقعة الطف الذي قتل فيها ابنها الحسين (ع) عطشاناً في يوم عاشوراء .

(٤) الكوفان : الكوفة حيث قتل الإمام علي وسمم الحسن بن علي (ع) .
طيبة : المدينة المنورة حيث قبور أربعة من أئمة آل البيت (ع) .
فخ : واد بمكة .

(٥) الجوزجان : اسم مكان فيه قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (ع) .
باخمرا : موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب معجم البلدان ج ١ - ٣١٦ .

(٦) قبر الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد في بغداد .

(٧) وفي رواية أُخرى: قبور ببطن النهر من جنب كربلا ، المعرّس: الموضع يُعرس فيه القوم أي ينزلون من السفر للاستراحة .

أَخَـافُ بـأنْ أزدارَهـم فَيَشُـوقـني | مُعـرَّسُهـمْ بـالجـزْع فالنَّخَـلاَتِ[1]
تَقَسَّمهُمْ رَيْبُ الـزَّمَـانِ، فمـا تَـرَىٰ | لَهُمْ عقـوةً مَغْشيَّـةَ الْـحُجُـراتِ[2]
سِـوىٰ أنَّ مِنهُمْ بـالمَـدِينَـةِ عُصبـةً | ـ مَـدَى الـدَّهـرِ ـ أنضـاءً مِن الأَزَمَـاتِ
قَـلِيـلَةُ زُوَّارٍ، سِـوَى بَـعْض زوَّرٍ | مِنَ الضَّبْـعِ وَالْعِقبانِ وَالـرَّخَمَـاتِ[3]
لَهُمْ كـلَّ حِينٍ نَـومَـةٌ بِـمَضَـاجِـعٍ | ـ لَهُمْ فِي نَواحِي الأَرضِ ـ مُخْتَلِفاتِ[4]
وَقَـدْ كـانَ مِنْهُمْ بـالحِجـازِ وَأَهلِهـا | مَغـاوِيـرُ، يُخْتـارُونَ في السَّـرَواتِ[5]
تَـنكَّـبُ لأواءُ الـسِّـنِيـنَ جِـوارَهُـمْ | فَـلاَ تَصـطليهمْ جَمْـرَةُ الْجَمَـرَاتِ[6]
حِمَى لم تَـزرهُ المـذنبـاتُ، وَأَوجـهٌ | تُضيءُ لَـدَى الأستارِ في الظُّلُمَـاتِ[7]
إذا أوردُوا خَـيـلاً تَـسعّـرُ بـالـقَـنَـا | مَسـاعرُ جمـرِ المـوتِ والغَمـراتِ[8]
وَإنْ فَـخـرُوا يَـومـاً أَتَـوْا بمـحمَّـدٍ | وَجِبـريـلَ والفُـرقـانِ ذي السُّـوراتِ
وَعَـدّوا عليـاً ذا المـنَـاقِبِ والـعُـلا | وفـاطـمـةَ الـزهـراءَ خَيـرَ بَنـاتِ
وحمـزةَ والعَبـاسَ ذا الهَـدي والتُّقىٰ | وَجَعفـراً الـطَّيـارَ في الحِجَبَـاتِ
أُولئـكَ، لا أشيـاخُ هِنـدٍ وتِرْبِهـا | سُمّيـةَ، مِن نَـوكىٰ ومن قـذِراتِ[9]

---

(١) ازدارهم : أزورهم .

(٢) العقوة : الساحة وما حول الدار والمحلة : جمعها عقاءٌ .

(٣) الرخمات : جمع الرخمة طائر من فصيلة النسريات يتغذى باللحوم .

(٤) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ :

«لَهم كـلَّ يـوم تـربـة بمضـاجـع | ثوت في نواحي الأرض مفترقات»
«وقد كان منهم بـالحجاز وأرضهـا | مغـاويـر، نحـارون في الأزمـات»

(٥) السَّرواتِ : مفردها السَراة أسياد ورؤساء .

(٦) اللأواء : الشدة .

(٧) المذنبات في نسخة المدنيات .

(٨) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ :

(إذا وردوا خيـلاً بسمـر القنـا | مساعير حـرب اقحموا الغمـرات)

(٩) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ .

(أولئـك، لا منتوج هنـدٍ وحـزبهـا | سُـميّـة مـن نـوكـى ومـن قـذرات)

سَتُسْأَلُ تَيمٌ عَنهمُ وَعَديُّها وبيعتُهمْ مِنْ أفجرِ الفجَراتِ[1]

همُ مَنَعُوا الآباءَ عن أخذِ حقِهمْ وَهُمْ تَركوا الأبناءَ رهنَ شَتاتِ

وَهُم عَدَلوها عن وَصيِّ مُحَمَّدٍ فَبيعتُهُمْ جاءَتْ عَلَى الغَدَراتِ

مَلامكَ في أهلِ النَّبيِّ، فإنَّهُمْ أحبايَ، ما عاشوا وأهلُ ثِقاتي[2]

تَخيرتُهُمْ رُشداً لأمري، فإنَّهُمْ علىٰ كلِّ حالٍ خِيرةُ الخَيرَاتِ[3]

نَبَذتُ إليهمْ بالمودَّةِ صادِقاً وسلَّمتُ نفسي طائِعاً لِولاتي

فيا ربِّ زِدني مِن يقيني بصيرة وزِدْ حبَّهُم يا ربِّ! في حَسَناتي[4]

سأبكيهمُ ما حجَّ لِلَّهِ راكبٌ وما ناحَ قُمريٌّ عَلى الشَجَراتِ[5]

بنفسِيَ أنْتمْ مِنْ كُهُولٍ وَفِتيةٍ لِفكِّ عُناةٍ، أولِحَمْلِ دِياتِ

وللخيلِ لمَّا قيَّدَ المَوتُ خَطوهَا فأطلقتُمُ مِنهُنَّ بالذَّرِياتِ

أُحِبُّ قَصِيَّ الرَّحمِ مِنْ أجْلِ حُبِّكُمْ وأهجرُ فيكُمْ أسرَتِي وَبَناتي[6]

وأكتمُ حُبِّيكمْ مَخافةَ كاشِحٍ عَنيدٍ لأهلِ الحَقِّ غيرِ مُواتِ[7]

فيا عَيْنُ بَكِّيهمْ، وجُودي بِعَبرةٍ فقدْ آنَ لِلتَّسكابِ وَالْهَمَلاتِ

لقد حَفَّتْ الأيَّامُ حَوْلي بشرِّها وإني لأرجو الأمن بعدَ وفاتي[8]

أَلَم تَرَ أنِّي مِن ثَلاثينَ حِجَّةً أروحُ وَأَغدُو دائِمَ الْحَسَرَاتِ

أَرَى فيئَهُمْ فِي غَيرِهِمْ مُتَقَسَّماً وَأَيديَهُمْ مِن فيئِهمْ صَفِراتِ[9]

---

(١) تيم وعدي : قبيلتان ينتمي إليهما كل من أبي بكر وعمر بن الخطاب .

(٢) في نسخة : ما داموا .

(٣) في نسخة : تخيرتهم رشداً لنفسي انهم . . . . . .

(٤) في نسخة : زدني في هواي .

(٥) القمري : ضرب من الحمام حسن الصوت .

(٦) في نسخة : زوجتي .

(٧) الكاشح : العدو المبغض .

(٨) في نسخة (لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها . . .) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ .

(٩) صفرات : جمع صفر خالي اليدين ـ ذكر أن الإمام بكى عندما بلغ دعبل هذا البيت وقال صدقت .

فكيفَ أداوي مِن جوًى؟ لي والجوَى أميــةُ أهــلُ الفِسْقِ والتَّبعـاتِ؟[1]

بَنـاتُ زيـادٍ في القُصُــورِ مَصـونَـةٌ وآلُ رَسُــولِ الـلَّهِ في الـفَـلَواتِ[2]

سـأبكيهمُ مـا ذَرَّ في الأرض شـارِقٌ ونـاديٰ مُنـادي الخَيـرِ بـالصَّلَواتِ

ومـا طَلَعتْ شمسٌ وحـانَ غُـروبُهـا وَبـاللَّيـلِ أبكـيهـمْ، وبـالغَـدَواتِ

ديـارُ رَسـولِ اللـــهِ أصبَحنَ بَلقعـاً وآلُ زِيـادٍ تَسـكُـنُ الـحُـجُـراتِ[3]

وآلُ رَسُــولِ الـلَّهِ تَـدْمَى نُـحُـورهُمْ وآلُ زيـادٍ آمـنـو الـسَّـرَبـاتِ

وآلُ رَسُــولِ الـلَّهِ تُسْبَى حَـرِيـمُهُـمْ وَآلُ زِيـادٍ رَبَّـةُ الْـحَـجَـلاَتِ[4]

وآلُ رَسُــولِ الـلَّهِ نُحفٌ جُسُـومُـهمْ وآلُ زيـادٍ غُـلَّظُ الْـقَـصَـرَاتِ

إذَا وُتِـروا مَــدُّوا إلَـى وَاتِـريـهـمُ أكـفـاً عن الأوتـارِ مُـنْقَـبِـضَـاتِ[5]

فَلولا الَّـذِي أَرجُـوه في اليـومِ أو غـدٍ تَـقَـطَّعَ قَلبِي إثْـرَهُمْ حَسَـرَاتِ[6]

خُـروجُ إمـامٍ لا مَحـالَـةَ خـارِجٌ يَـقُـومُ عَلَىٰ اسمِ اللَّهِ وَالْبَـرَكَـاتِ

يُـمَـيِّـزُ فيـنـا كُـلَّ حَقٍّ وبـاطِـلٍ وَيُجـزِي على النَّعمـاءِ والنَّقِمـاتِ

فَيَـا نَفسُ طِيبي، ثُمَّ يَـا نفسُ أبشـري فـغـيـرُ بـعـيـدٍ كُـلُّ مـا هُـو آتِ

وَلاَ تَجـزعي مِن مُـدَّةِ الجَـورِ، إنني أرَى قُـوَّتِـي قـد آذَنـتْ بِـشَـتـاتِ

فَـإنْ قَـرَّبَ الـرَّحمٰنُ مِن تِلكَ مُـدتي وأخَّـرَ مِن عُمْـري بـطُولِ حَيـاتِي[7]

شَـفِيتُ، وَلَمْ أتـركْ لـنفسي رَزيَّـةً وَرَوّيـتُ مِنهـمْ مُـنصلي وَقَنَـاتي[8]

---

(١) في رواية أهل الفسق واللعنات.

(٢) في نسخة: وآل زياد في الحرير مصونة....

(٣) بلقع: أرض مقفرة.

(٤) الحجلات: بيت يزين للعروس.

(٥) هنا جعل أبو الحسن يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات.

(٦) في رواية: بدل قلبي (نفسي).

(٧) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩: وأخر من عمري ووقت وفاتي.

(٨) في نسخة: ولم أترك لنفسي غصّة.

فَـإِنِّي مِن الـرّحـمٰنِ أَرجـو بِـحبِّـهِمْ حياةً لـدَى الفِـردوسِ غيـرَ بَتـاتِ [1]
عَسىٰ اللّهُ أَنْ يـأْوِي لِـذَا الخلقِ إِنَّـهُ إلَى كُـلِّ قـومٍ دَائِمُ الـلَّحـظَاتِ [2]
فـإِنْ قُلتُ عُـرْفـاً أنكـرُوهُ بِمُنكـرٍ وَغَـطُّوا عَلَى التَّحْقِيقِ بـالـشُّبُهـاتِ
سأُقصرُ نَفْسِي جاهِداً عنْ جِدَالِهِمْ كَفَـانِيَ مَـا أُلـقَى مِن العَبَـرَاتِ
أُحَـاوِلُ نَقْـلَ الشَّمْسِ مِن مُسْتقـرِّهـا وَإِسمـاعَ أَحْجَـارٍ مِن الصَّـلَدَاتِ [3]
فَمنْ عـارِفٍ لَم يَنْتَفِـعْ، وَمُعَـانِـدٍ يَمِيـلُ مَـعَ الأهـواءِ وَالشَّهَـوَاتِ [4]
قُصَـارَايَ مِنـهـمْ أَنْ أَءُوبَ بِـغُـصَّـةٍ تَـردَّدُ بَـيـنَ الـصَّـدْرِ وَالـلَّهَـوَاتِ [5]
كـأنـكَ بـالأضـلاعِ قَـدْ ضَـاقَ رُحبُهـا لِمـا ضُمِّنَتْ مِنْ شِدَّةِ الـزَّفـرَاتِ [6]

سقياً ورعياً لأيام [البسيط]

التخـريـج : الأغـاني ١٦٧/٢٠ وتـأريـخ دمشق ٢٢٩/٥ ومعـاهـد التنصيص ٢٠١/٢ ونسمـة السحـر (خ) .

قال في آل البيت :

سَقيـاً وَرَعْيـاً لأيـامِ الصَّبَـابـاتِ أيـامَ أَرفـلُ فـي أثـوابِ لَـذَّاتـي [7]
أيـامَ غُصْني رَطِيـبٌ، مِن لُـدُونتـهِ أصبُـو إلىٰ غيـرِ جَـاراتٍ وكنّـاتِ
دَعْ عَنـكَ ذِكـرَ زَمـانٍ فـاتَ مـطلَبُـهُ واقـذِفْ بِـرجلِكَ عن متنِ الجهـالاتِ

---

(١) غيربتات : غير منقطع، وفي رواية يوم ثباتي .
(٢) في نسخة : عسى الله أن يرتاح للخلق انه . . . .
(٣) في نسخة : أحاول نقل الصم ـ الصَّلَد : حجر صلب أملس .
(٤) في نسخة : تميل به الأهواء بالشبهات .
(٥) في نسخة : فحسبي منهم أن أبوء بغصة .
(٦) في نسخة :
كـأنـك بـالأضـلاع قـد ضـاق ذرعهـا لـمـا حملـت من شـدة الـزفـرات
(٧) الرَّفل : جر الذيل .

وَاقصِدْ بِكلِّ مَديحٍ أَنتَ قائلُهُ   نحوَ الهُداةِ بني بَيتِ الكَراماتِ

طرقتك طارقة المنى [الكامل]

التخريج: طبقات الشعراء ٢٦٨ قال: وهي طويلة مشهورة فتركنا إيرادها. والبيتان ٢، ٣ في لسان الميزان ٢/٤٣١.

قال في آل البيت:

طَرقَتْكِ طارِقَةُ المُنىٰ بِبياتِ   لا تُظهري جَزَعاً، فَأَنتِ بَداتِ

في حُبِّ آلِ المُصطَفىٰ وَوَصِيِّهِ   شُغلٌ عن اللَّذاتِ والقَيناتِ (١)

إنَّ النَّشيدَ بِحبِّ آلِ محمَّدٍ   أزكىٰ، وَأنفعُ لِي مِن القُنياتِ

فاحشُ القَصيدَ بهِمْ وفرِّغْ فِيهِمُ   قَلباً، حَشوتَ هَواهُ بالَّلذاتِ

واقطعْ حِبالةَ مَن يُريدُ سِواهمُ   في حُبِّهِ تَحللْ بِدارِ نَجاةِ (٢)

ألا إنّه طهر زكيٌّ [الطويل]

التخريج: مناقب آل أبي طالب ٢/٢٣٣ و ٣/٩٣.

قال في خصائص الإمام علي بن أبي طالب:

أَلَا إنَّهُ طُهرٌ زَكيٌّ مُطهَّرٌ   سَريعٌ إلَى الْخَيراتِ وَالْبَرَكاتِ

غُلاماً وَكَهْلاً، خَيْرُ كَهْلٍ وَيافِعٍ   وَأَبسَطُهمْ كفاً إلَى الكُرُباتِ (٣)

وَأَشجَعُهُمْ قَلْباً، وَأَصدَقُهُمْ أَخاً   وَأَعظَمهُمْ في الْمَجْدِ وَالْقُرُباتِ (٤)

أَخو المُصطَفىٰ، بَل صِهْرُهُ وَوَصِيُّهُ   مِن الْقَومِ، وَالسَّتَّارُ لِلعَوراتِ (٥)

---

(١) القينة: الأمة المغنية.

(٢) في نسخة الطبقات: في حبهم.

(٣) إشارة إلى أن الإمام علياً أول من أسلم وهو غلام.

(٤) إشارة إلى أنه من أقدم المجاهدين في الإسلام وحامل لوائه وناصره.

(٥) إشارة إلى مؤاخاة الرسول للإمام علي حين آخىٰ بين الأنصار والمهاجرين.

كهارُونَ مِن مُوسَى عَلَى رغمِ مَعْشِرٍ سِفَالٍ لِئامٍ شُقَّقِ الْبَشَرَاتِ[1]

فقال: أَلَا مَنْ كُنتُ مَولاهُ مِنكم فَهذا لَهُ مَوْلىً بُعَيْدَ وفاتِي[2]

أخي، وَوَصيّي، وابنُ عَمّي، وَوارِثي وَقاضي دُيُوني مِنْ جَمِيعِ عِداتِي

ألا ما لعيني استهلّت [الطويل]

التخريج : مناقب آل أبي طالب٣/ ٤٨٤ .

والبيت ٣ في الاستيعاب ١ / ٣٧٩ وتردد في نسبته .

قال في رثاء الإمام الرضا :

أَلَا مَا لِعَيني بالدُّمُوعِ استهلَّتِ وَلَو فقَدَتْ ماءَ الشُّؤُون لَقَرَّتِ[3]

عَلَى مَن بكتْهُ الأرضُ واستَرجعتْ لَهُ رؤوس الجبالِ الشَّامخاتِ وذلَّتِ

وقد أعوَلَتْ تَبْكي السَّماءُ لِفقدِهِ وأنجمُها ناحَتْ عَليهِ وكلَّتِ

رُزِينا رَضِيَّ اللَّهِ سِبطَ نَبينا فَأَخلَفت الدُّنيا لَهُ وَتولَّتِ[4]

فَنحنُ عليهِ اليومَ أَجدَرُ بالبُكا لمرزئةٍ عَزَّتْ عَلَينَا وَجلَّتِ

وَمَا خَيرُ دُنيا بَعدَ آلِ مُحَمَّدٍ أَلا لا نُباليها إِذَا ما اضمَحلَّتِ

تَجلَّتْ مُصيباتُ الزَّمَانِ وَلا أَرَى مُصيبَتَنا بالمصطَفينَ تجلَّتِ

أأسبلت دمع العين [الطويل]

التخريج : مقتل الحسين ٢ /الورقة ٣٩٨، وط النجف ٢ /١٣٢ .

قال من قصيدة يبكي الإمام الحسين بن علي :

أَأَسبَلتَ دَمعَ العَيْنِ بالعَبَراتِ وَبِتَّ تُقاسي شِدَّةَ الزَّفَرَاتِ؟

---

(١) إشارة إلى الحديث الشريف : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنه لا نبي بعدي .

(٢) إشارة إلى حديث خُم «من كنت مولاه فهذا علي مولاه. . . . . » .

(٣) الشؤون : العروق التي تدر الدموع .

(٤) اخلفت : تغيرت .

وَتَبْكِي على آثارِ آلِ مُحمّدٍ وَقَد ضاقَ مِنكَ الصَّدرُ بالحَسَراتِ

ألَا فابكِهِمْ حَقاً وَأَجرِ عَلَيهِمُ عُيوناً لِريبِ الدَّهْرِ مُنسَكِباتِ

وَلَا تَنسَ في يومِ الطفُوفِ مُصابَهُمْ بداهِيةٍ مِنْ أَعظمِ النَّكَباتِ

سَقَى اللّهُ أجداثاً على طَفِّ كربلا مَرابِعَ أَمْطَارٍ مِن المُزُنَاتِ[1]

وَصَلّى على رُوحِ الحُسَينِ وَجِسْمِهِ طَريحاً لَدىٰ النَهرينِ بالفَلَواتِ

أأَنسَى ـ وهذا النَّهْرُ يَطْفَحُ ـ ظامِئاً قَتيلاً، ومَظلوماً بِغيرِ تِراتِ

فقلْ لابن سَعد ـ أبعدَ اللَّه سعدَهُ ـ ستلقى عَذابَ النَّارِ واللَّعَناتِ[2]

سَأَقْنُتُ طُولَ الدهرِ ما هَبَّتِ الصَبا وَأَقْنُتُ بالآصالِ وَالْغُدُواتِ

عَلَى مَعْشَرٍ ضَلُّوا جميعاً وَضيَّعوا مَقالَ رَسُولِ اللَّهِ بالشُّبُهاتِ

إذا غزونا فمغزانا [البسيط]

التخريج : من ١ ـ ١٨ (عدا ١٣، ١٤)، في ذيل الأمالي ١١١ ـ ١٢ والأبيات ٣، ٥ ـ ٨، ١٥، ١٦، ١٨ في الكامل للمبرد ١/٣٥٤، و ١٥، ١٦، ١٨ في الموشح ٣٨٠ والعمدة ١/٦١ وأمالي المرتضى ٤/١٨١ ـ ٢. والبيتان ١١، ١٤ في المحاضرات ١/ ٣٥٣، و١٥، ١٦ فيه أيضاً ١/١٧٨ والموازنة ١٦ والبيت ١٣ في الكامل ٣/٨٨٧ والبيت ١٨ في الأشباه والنظائر ١/٢٢٥ والعقد ٥/٣١٧ والبيت ٦ في شرح المقامات ١/ ٢٥٠ أو ١/٢١٥ .

قال يفتخر بقومه وينوه بمزاياه من قصيدة . .

إذا غَزَوْنا فَمغزانا بأنقَرةٍ
وَأهلُ سلمَى بسِيفِ البَحْرِ من جُرُتِ[3]

---

(١) الجدث : القبر .

(٢) إشارة إلى حؤول جيش معاوية بين الإمام الحسين (ع) وشرب الماء من الفرات .

(٣) سيف البحر : ساحله . جُرُت : قرية من قُرىٰ صنعاء باليمن، وقد روي جرث أيضاً معجم البلدان ج ٢ ص ١١٩ .

هيهاتَ هيهاتَ بينَ المَنزلينِ لَقدْ
أنضيتُ شوقي، وقد طوَّلتُ مُلتَفتي

أحببتُ قومي، ولم أعدِلْ بِحبِّهمُ
قالوا: تعصَّبتَ جَهْلاً قولَ ذي بَهتِ[1]

لَهُمْ لِساني بِتقريظي وَمُمْتَدَحي
نَعمْ، وقلبي، وما تَحْويهِ مَقدِرتي

دَعني أَصلْ رَحمي إنْ كُنتُ قاطعَها
لا بُدَّ لِلرَّحمِ الدُّنيا مِن الصِّلةِ

فاحفَظْ عَشيرتَكَ الأدنينَ إنَّ لَهُمْ
حَقّاً يُفرِّقُ بينَ الزَّوجِ وَالمَرَةِ

قومي بنو مذحجٍ، والأزدُ إخوتُهمْ
وآلُ كِندَةَ، والأحياءُ من عُلةِ[2]

ثُبْتُ الحلومِ، فإنْ سُلَّتْ حَفائظُهُمْ
سَلُّوا السُّيُوفَ فأَردَوا كلَّ ذي عَنَتِ[3]

نَفسي تُنافِسُني في كلِّ مكرُمةٍ
إلى المعالي، وَلو خالفتُها أبَتِ

وَكم زَحمتُ طَريقَ الموتِ مُعتَرِضاً
بالسَّيْفِ ضِيقاً، فأَدَّاني إلى السَّعةِ

قال العَواذلُ أودى المَالُ قلتُ لَهُمْ:
مَا بينَ أجرٍ وَفَخرٍ لي ومحمدةِ

---

(١) في نسخة: لم أظلم، البهت والبهتان الكذب والإفتراء.
(٢) مذحج: بالفتح ثم السكون أبو قبيلة من كهلان، منهم الأزد وكندة وعلة.
(٣) عنت: مشقة.

أفسَدتَ مَالَكَ، قلتُ: المالُ يُفسِدني
إذَا بَخلتُ بِهِ، والجودُ مَصلَحتي

مَا يَرحلُ الضَّيْفُ عَنِّي بعدَ تَكْرِمَةٍ
إلَّا بِرفدٍ وَتشْيِيعٍ وَمَعذِرةِ

أَرزاقُ رَبٍّ لأقوامٍ يُقَدِّرُها
مِنْ حيثُ شاءَ فيُجريهنَّ في هِبةِ

لَا تَعرضَنَّ بمزحٍ لامرئٍ طَبِنٍ
مَا رَاضَهُ قلبُهُ أجراهُ في الشَّفَةِ[1]

فرُبَّ قافِيَةٍ بالمزحِ جاريةٍ
مَشؤُومةٍ، لم يُردْ إنماؤُهَا نَمَتِ

رَدُّ السَّلَى مُستَتماً بعدَ قَطعَتهِ
كردِّ قافيةٍ مِن بَعْدِمَا مَضَتِ[2]

إنِّي إذَا قُلْتُ بَيْتاً ماتَ قائلُهُ
ومَن يُقالُ لَهُ، والبَيْتُ لَم يَمُتِ

ونبئت كلباً يسبّني [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٥٦/٢٠ وتأريخ دمشق ٢٣٩/٥ وتأريخ بغداد ٣٨٣/٨ والبيتان ٢، ٣ في حماسة ابن الشجري ١٣٥ .

قال يهجو عمرو بن عاصم الكلابي :

ونُبِئتُ كلْباً مِن كِلَابٍ يَسُبُّني
وَمحضُ كِلابٍ يَقطَعُ الصَّلَواتِ

---

(١) طبن : الفطن .

(٢) السَّلى : جمعه أسلاء : جلدة يكون ضمنها الولد في بطن أُمّهِ وإذا انقطع في البطن هلكت الأم والولد .

فَـإنْ أنـا لَـم أعـلِمْ كِـلَابـاً بـأَنَّـهـا
كـلابٌ، وَأنـي بـاسِـلُ الـنَّـقَـمَـاتِ
فَـكَـانَ إذَنْ مِـن قـيسِ عَـيـلان والـدي
وكـانـتْ إذنْ أُمِّـي مِـن الـحـبـطاتِ [1]

وقال مادحاً آل الرسول

آلِ الـرَّسُـولِ مَصابِيحِ الـهـدايـة، لا
أهـلِ الـغَـوايـةِ أربـابِ الـضَّـلالاتِ
قَـدْ أنْـزَلَ الـلَّهُ فـي إطْـرائِـهِـمْ سُـوَراً
تُـثْـنـي عَـلَيْـهِـمْ، وَثَـنَّـاهـا بِـآيـاتِ
مِنْهُمْ أبـو الحَسَنِ السَّـاقِي العِـدا جُـرَعـاً
مِـن الـرَّدى، بِـحُـسـامٍ لاَ بِـكـاسـاتِ
إنْ كَـرَّ في الجَيْشِ فَـرَّ الجَيشُ مُنْهَـزِمـاً
عَـنْـهُ، فَـتَـعْـثُـرُ أبْـدانٌ بِـهـامَـاتِ
صِهْرُ الرَّسُـولِ على الـزَّهْـرَاءِ، زوَّجَـهُ الـ
ـلَّه الـعَـلِيُّ بِـهـا فَـوْقَ الـسَّـمـواتِ
فَـأثْـمَـرَتْ خَيْـرَ أهْـلِ الأرض بَـعْـدَهُمـا
أعْـنـي الـشَّـهِـيـدَيْنِ سـاداتِ الـبَـرِيّـاتِ
إذا سَـقـى حَـسَـنـاً سُـمّـاً مُـعَـيَّـةُ أو
عـلى حُـسَـيْـنٍ يَـزيـدُ شَـنَّ غـاراتِ
لَـذاك مِـمَّـنْ بَـدا فـي ظُـلْمِ أمِّـهِـمـا
حتّى قَـضَتْ غَـضَبـاً مِـنْ ظُلْمِـهـا الـعـاتـي

---

(١) في رواية : وأُمي إذن من نسوة .

وقـادَ شَـيْـخَـهُـمـا قَـسْـراً لِـبَـيْـعَـةِ مَـنْ
قَـدْ كـانَ بـايَـعَـهُ فـي ظِـلِّ دَوْحـاتِ

ظُـلاَمَـةُ لـم تَـزَلْ تُـسْـتَـنُّ إثْـرَهُـمُ
لَـمْ تُـثْـنَ عَـنْ سـالِـفٍ مِـنْـهُـمْ ولا آتِ

يَـا رَبِّ زِدْنـي رُشْـداً فـي مَـحَـبَّـتِـهِـمْ
واشْـفِ فُـؤادِيَ مِـنْ أَهْـلِ الـضَّـلالاتِ

أهـل الـمُـبـاهَـلَةِ الـكـريـمـةِ والـكـسـا
وَالـبَـيْـتِ وَالأسْـتـارِ والـحُـرُمـاتِ

وَمَـخـازِنُ الـعِـلْمِ الـمُـنَـزَّلِ عِـنْـدَهُـمْ
بـالـوَحْـيِ ، وَالْـقُـوّامُ بِـالـبَـرَكَـاتِ

وذَوُو الـكـتـابِ الـقـائـمـونَ بِـأمْـرِهِ
والـعـالـمـو مُـتَـشـابِـهِ الآيـاتِ

والـحَـافِظُو حِـكَـمِ الـزَّبُـورِ ومـا أتـى
فـي الصُّـحـفِ و الإنْـجِـيـلِ و الـتَّـوْراةِ

فَـيَـقُـولُ قـائِـلُهُـمْ: سَـلُونـي قَـبْـلَ أنْ
تُـدْهَـوْا بِـفُـقْـداني وحِـيـنِ وَفـاتـي

ذاكَ الـوَصِـيُّ وَصِـيُّ أحْـمَـدَ والـذي
نـاجـى الـرَّسُـولَ وقَـدَّمَ الـصَّدَقاتِ[1]

---

(١) قال أمير المؤمنين صلوات الرحمن عليه: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها بعدي: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول**﴾ الآية. كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي رسول الله (ص) قدمت درهما فنسختها الآية الأخرى ﴿**أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات**﴾ الآية. للتفصيل راجع مجمع البيان للطبرسي ج ٩ ص ٤١٧. طبعة الأعلمي.

ذَاكَ الـوَلِـيُّ الـثَـالِـثُ الـحـاظـي بِـمـا
أعـطى زَكـاةً راكِـعـاً بِـصَـلاةِ

* * *

أحب العاذلات [الوافر]

التخريج : المناقب والمثالب الورقة ٧٥ .

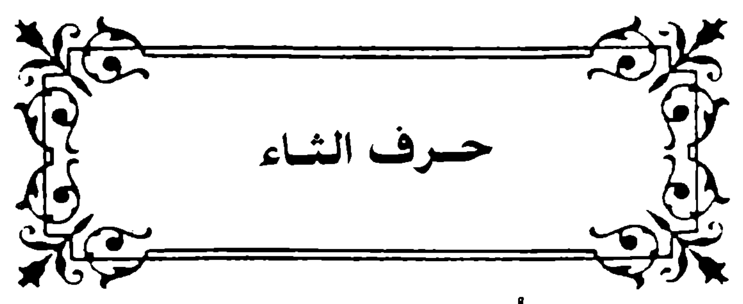
قال في كرمه :

أُحِـبُّ الـعَـاذلاتِ لأنَّ جُـودِي يَـزِيـدُ عَـلَى ازْديـادِ الـعَـاذِلَاتِ[1]

تُـعَيِّـرُنِي بـأنْ أَفـسَـدتُ مـالـي ، فسـادُ المـالِ إحـدَى الصَّـالِحـاتِ

---

(١) العاذلات : جمع عاذلة، كثير العتب واللوم .



حرف الثاء

أتيتُ ابن عمران [المتقارب]

التخريج : القول في البغال ٧٩ وديوان ابن الرومي ٢/ ٢١ وفيه «والأبيات الأول من هذا الشعر لدعبل والباقي لابن الرومي» .

قال يهجو ابن عمران :

أَتَيْتُ ابنَ عِمرانَ في حاجةٍ ... هُوَيْنةِ الْخَطبِ فالتاثَها[1]

تَظلُّ جِيادِي على بابِهِ ... تَروثُ وتأكلُ أرواثَها

غَوارثَ تَشكو إليَّ الخَلا ... أطالَ ابنُ عِمرانَ إغراثَها[2]

ما جعفر بن محمد [الكامل]

التخريج : الأغاني ٢٠/ ١٦١

غضب دعبل على أبي نصر العباس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث ـ وكان دعبل مؤدبه قديماً ـ لشيء بلغه عنه فقال يهجو أباه :

مَا جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ... عِندي بخيرِ أُبوَّةٍ مِنْ عَثعثِ

عَبثاً تُمارِسُ بِي ، تُمارِسُ حيَّةً ... سوّارةً، إنْ هِجتَها لَم تَلبَثِ[3]

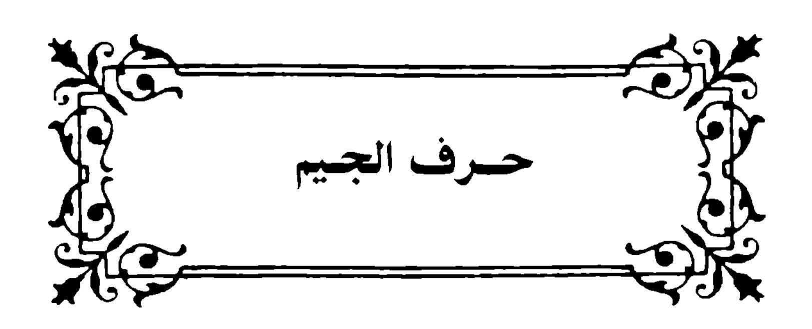
لَو يَعلمُ المغرُورُ مَاذَا حازَ مِن ... خِزيٍ لِوالدِهِ إذنْ لم يَعبَثِ

---

(١) الالتياث : الاختلاط .

(٢) الغرث : الجائع والغوارث: الجياع .

(٣) سوّارة: متوثّبة .



حرف الجيم

كأنه كبشٌ [السريع]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ٤٠٦ .

قال يهجو :

كَـأَنَّـهُ كَـبشٌ إِذَا مَـا بَـدَا   لَـكِـنَّـهُ فـي طَـبْـعِـهِ نَـعـجَـهْ

فَـأَنـتَ ـ إِن تَـقـعُـدْ إِلَـى جَـنـبِـهِ ـ   تَـخَـالُ في خِـصـيَـتَـيـهِ قَـنـجَـهْ(١)

وما من دون عرضك [الوافر]

التخريج : مسالك الأبصار ٩/ق ٢ ورقة ٢٨٧ .

قال يهجو :

وَمَـا مِـن دُونِ عِـرضِـكَ للقَـوافِـي   شَـبـا قُـفْـلٍ يُـشَـدُّ ولا رِتَـاجِ (٢)

لَـجـجـتَ فَـعَـادَ ذَاكَ عَـلَيْـكَ ذَمّـاً   وَأَسـبَـابُ الـبَـلاَءِ مِـنَ الـلَّجَـاجِ

---

(١) قنجة ـ كذا وردت .

(٢) الرتاج : الباب .

بكر الأحبّة عنك [الكامل]

التخريج : تحفة المجالس ٣٠٣ .
قال في رحيل الأحبّة :

بَكَرَ الأحِبَّةُ عَنكَ بالإدلاجِ وَغَدَوا بها سَحَراً مَعَ الْحُجَّاجِ [1]
نَصَبُوا خِيامَ البَذلِ حَوْلَ قِبابِهِمْ وَتستَّروا بأكلَّةِ الدِّيباجِ [2]

أهلاً وسهلاً بالمشيب [الكامل]

التخريج : أنوار الربيع ٢٧٥ والأول والأخيران في ربيع الأبرار ٤/الورقة ٣١٨ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٨ والأولان في تشبيهات ابن أبي عون ٢٢١ والأمالي ١/١١٠ والظرائف واللطائف ١٨٤ والأول والثالث في المحاضرات ٢/١٩٣ والأول في اللآلي ١/٣٣٣ وثمار القلوب ٥٥٦ ونثر النظم ٩٢ .
قال في الشيب :

أهلاً وَسَهلاً بالمَشيبِ فإنَّهُ سِمَةُ العَفِيفِ وَحِليةُ المُتَحرِّجِ
وكأنَّ شَيبي نَظمُ دُرٍّ زاهِرٍ في تاجِ ذِي مُلْكٍ أَغرَّ مُتَوَّجِ
ضَيْفٌ أَلَمَّ بِمفرَقِي فَقَرِيتُهُ رفضَ الْغِوايةِ واقتِصادَ المَنْهَجِ
لَا شَيءَ أحسَنُ مِن مَشيبٍ وافدٍ بالحِلمِ مختَرِمِ الشَّبابِ الأهوَجِ

وإذا حلمت فأعط [الكامل]

التخريج : تراجم الشعراء ٩٢ ـ ٣ .
قال في معنى النصيحة والتحذير :

وإذا حَلُمتَ فأعطِ حِلمَكَ كُنهَهُ مُستَأْنياً ، وإذَا كَويتَ فأنضِجِ

---

(١) الإدلاج : السير في الليل كله أو في آخره .
(٢) الأكلّة : جمع كلّة : غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويعرف بالناموسية .

وإذا التمستَ دُخولَ أَمرٍ فالتَمِسْ مِنْ قَبْلِ مَدْخلِهِ سَبيلَ المخرَجِ

* * *

ظَلَّت بقم مطيتي [الكامل]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٧ ومعجم البلدان ٤/٣٩٨، أو ٧/١٦١ وبغية الطلب ٥/٣٢٩ .

قال يهجو أهل قُم :

ظَلَّتْ بِقُمَّ مطيَّتي يَعتادُها هَمّان : غُربتُها وبُعدُ المُدلجِ

ما بينَ عِلْجٍ قد تعرَّبَ، فانتمى أَو بينَ آخرَ مُعرِبٍ مُسْتَعلجِ [1]

* * *

وإذا عاندنا ذو قوة [الرمل]

التخريج : العمدة ٢/٣٢ ومعاهد التنصيص ٢/٢٣٨ ، والثاني في الأغاني ١٨/٤١ وشرح العكبري ٢/١٩٩ .

قال يفتخر :

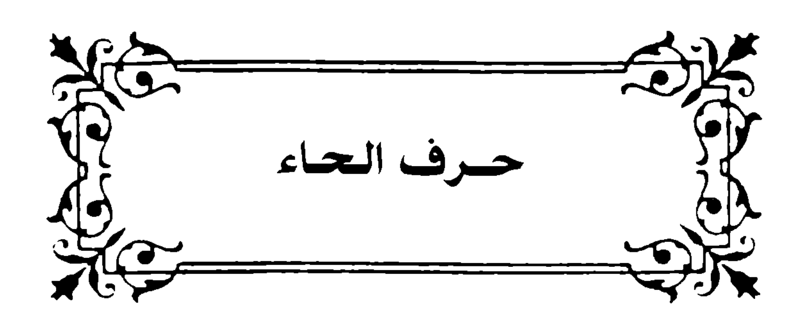
وَإذَا عانَدَنا ذُو قُوَّةٍ غَضِبَ الرُّوحُ عَلَيهِ فَعَرَجْ [2]

فَعَلَى أَيمانِنا يَجْرِي النَّدَى وَعَلَى أَسيافِنا تَجْرِي المُهجْ

---

(١) العلج : الرجل الشديد الغليظ وهنا الرجل من كفار العجم والمستعلج : الذي صار علجاً .

(٢) الروح : يقصد به جبرئيل .



حرف الحاء

هي النفس ما حسنته [الطويل]

التخريج : الوساطة ٣٩٧ والتمثيل والمحاضرة ٨٩ وشرح العكبري ٤/١٦٩ ونهاية الإرب ٣/٨٨ والمخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ (ولعله مع البيت الآتي من قصيدة واحدة) :

قال في النفس :

هيَ النَّفسُ مَا حَسَّنْتَهُ فمحسَّنٌ ... لَديها، وما قبَّحتَهُ فمقَبَّحُ

إذا أُقحم الركبان [الطويل]

التخريج : الوساطة ٣٥٦ .

وقال يصف :

إذا أُقحمَ الرُّكبانُ فِيها تَبتَّلُوا ... فمستَغفِرٌ مِن ذَنْبهِ وَمُسبِّحُ (١)

الجهل بعد الأربعين [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ٥٤ «ولم نقف عليها في مكان آخر!» .

قال في الزهد :

الْجَهْلُ بَعْدَ الأربعينَ قَبيحُ ... فَزَعِ الْفُؤادَ وَإنْ ثناهُ جُمُوحُ (٢)

(١) تبتلوا : انقطعوا إلى الله بالعبادة .

(٢) زع الفؤاد : كفّه وامنعه . والجموح : الاستعصاء .

وبِعِ السَّفاهَةَ بالوَقارِ وَبِالنُّهى ... ثَمَنٌ لعمرُكَ - إنْ فعلتَ - رَبيحُ
فَلَقَدْ حَدَا بِكَ حادِيانِ إلى البِلىٰ ... وَدَعاكَ داعٍ للرَّحيلِ فَصِيحُ

وما حسن الوجوه [الوافر]

التخريج : شرح العكبري ٢/٣٢٠ .
قال فيمن حسن وجهه وقبح خُلقه :

وَمَا حُسنُ الوجُوهِ لَهُمْ بِزَينٍ ... إذا كانتْ خَلائقُهُمْ قِباحا

هم المتخيرون على المنايا [الوافر]

التخريج : محاضرات الأُدباء ٢/٧٩ .
قال يمدح :

هُمُ المُتَخَيِّرُونَ عَلَى المَنَايا ... نُفُوسَ ذَوي الرِّياسةِ باقتراحِ

إن ابن زيّات [السريع]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ١٣٢ ، والثاني في ديوان المعاني ١/٢٠٧ والمحاضرات ٢/١٨٧ .
قال في هجاء قينة محمد بن عبد الملك الزيات :

إنَّ ابنَ زيَّاتٍ لَهُ قَيْنَةٌ ... أربَتْ عَلَى الشَّيْطانِ في الْقبحِ
سوداءُ شوهاءُ لَها شِعرَةٌ ... كأنَّها نملٌ عَلى مِسحِ [1]
فلو بَدَتْ حاسِرَةً في الضُّحى ... لاسوَدَّ مِنها فَلَقُ الصُّبحِ

* * *

---

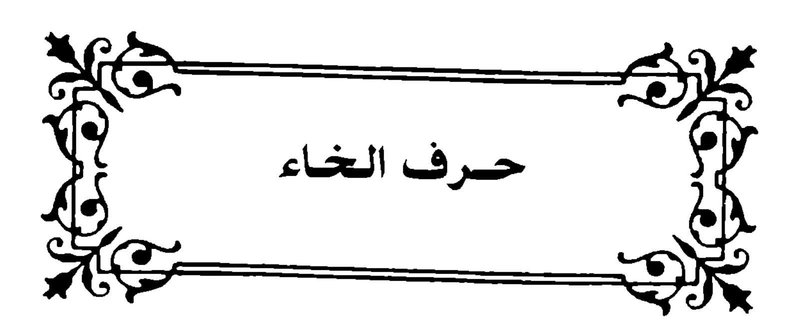
(١) مسح : الكساء من شعر يلبس على البدن تقشفاً وقهراً للجسد .

وقالوا أترجو الفضل [الطويل]

التخريج : ملح البراعة ورقة ٨١ .

قال يمدح الفضل :

وقالوا : أَتَرجُو الفضلَ والبحر دونـهُ؟ فقلت: نـوالُ الفضـل يُحسِنُ يسبـحُ



وبرهان باردة المطبخ [المتقارب]

التخريج : بغية الطلب ٥/٣٣٢ .

قال في هجاء جارية تدعى برهان :

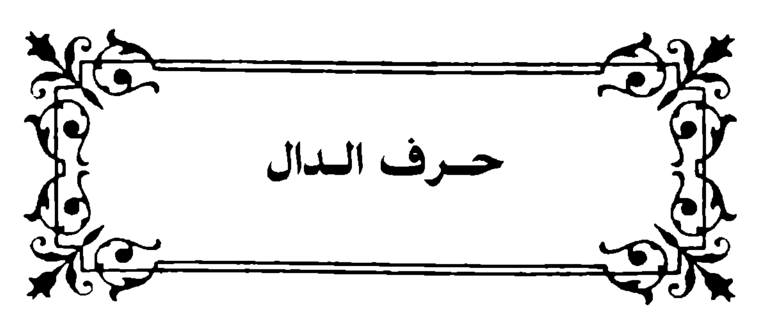
وَبُرهانُ بارِدَةُ المَطْبَخِ ... وَحَمّامُها واسِعُ الْمَسْلَخِ

وَإِنَّكَ لو نِكْتَها نَيكَةً ... لأَفضَيْتَ مِنها إلىٰ بَربخِ (١)

وَلَو كَشَفَتْ لَكَ عَنْ فَرجِها ... لأَبصَرتَ مِيلينِ في فَرسَخِ

---

(١) بربخ البول : مجراه .



حرف الدال

أبا عبد الإله أَصِخْ [الوافر]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٦ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢١ .

قال يهجو أحمد بن أبي دواد:

أَبا عبدِ الإلهِ أَصِخْ لِقولِي ... وَبَعضُ الْقَولِ يَصحبُهُ السَّدادُ

تَرَى طَسْماً تَعُودُ بها اللَّيالي ... إِلَى الدُّنيا، كما رَجَعت أَيادُ[1]؟

قبائلُ جُذَّ أَصلُهُمُ فبادوا ... وأَودىٰ ذِكرُهُمْ زَمَناً فَعَادُوا

وَكَانُوا غرَّزُوا في الرَّملِ بَيْضاً ... فأمسَكَهُ، كما غرزَ الجرادُ[2]

فلمَّا أَنْ سُقوا دَرَجوا وَدبُّوا ... وزادُوا حِينَ جادَهُم الْعِهادُ[3]

هُمُ بَيضُ الرَّمادِ يُشقُّ عَنْهُمْ ... وَبَعْضُ الْبِيْضِ يُشبِهُهُ الرَّمادُ

غداً تأْتيكَ إخوتُهُمْ جديسٌ ... وجُرهُمُ قصْراً، وتَعودُ عادُ

فَتَعجِزُ عَنْهُمُ الأمصارُ ضِيقاً ... وتمتلئُ المَنازِلُ والبِلادُ

فَلَم أَرَ مِثلَهُمْ بادُوا فَعادُوا ... وَلَم أَرَ مِثلَهُمْ قَلُّوا، فَزادُوا

تَوغَّلَ فِيهِمُ سَفِكٌ وَخُوزٌ ... وَأَوباشٌ فهمْ لَهُمُ مِدادُ[4]

---

(١) طسم : بالفتح ثم السكون قبيلة من عاد انقرضوا وبطن من العرب العاربة (نهاية الارب)، وأياد قبيلة عدنانية .

(٢) غرز الجراد : اثبتت بيضها .

(٣) جاد المطر : غَزُر . العهاد : جمع عهد أول مطر الربيع .

(٤) أوباش : مفردها الوبش: سفلة الناس .

وأنباطُ السَّوَادِ قد استحالوا بِها عَرَباً، فَقَدْ خَرِبَ السَّوَادُ[1]
ولو شَاءَ الإمامُ أقامَ سوقاً فباعَهُم، كما بِيعَ السمادُ

الحمدُ للَّه لا صبرٌ [البسيط]

التخريج : تأريخ بغداد ١٤/١٧ والبداية والنهاية ١٠/٣٠٦ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٥ ، والأول والثاني في الأغاني ٢٠/١٦٠ وتراجم الشعراء ٩١ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٧ .

قال بعد موت المعتصم وتولّي الواثق :

الحمدُ لِلَّهِ لا صَبرٌ ولا جَلَدُ وَلا عَزَاءٌ إذَا أهلُ البلا رَقَدُوا
خَليفَةٌ ماتَ لم يَحزنْ لَهُ أحدُ وَآخرٌ قامَ لم يَفْرَحْ بِهِ أحَدُ
فمرَّ هذا وَمَرَّ الشُّؤْمُ يتبعُهُ وقامَ هذا فقامَ الوَيلُ والنَّكَدُ

ما كنت أحسب [البسيط]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٨٦ . والثاني والثالث في مسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٧ ونُسب الأول إلى أبي تمام في شرح المضنون به على غير أهله ٤٨٥ .

قال يهجو أبا سعد المخزومي :

مَا كُنتُ أحسَبُ أنَّ الدَّهرَ يُمهلُني حَتَّى أرَى أحَداً يَهْجُوهُ لا أحَدُ[2]
إنِّي لأعجبُ مِمنْ في حَقيبَتِهِ مِنَ المنيِّ بُحورٌ كيفَ لا يَلِدُ[3]
فإنْ سَمِعتَ لَهُ نعتَ الْقنا عَبَثاً فقد أرادَ قَناً ليستْ لَهُ عُقَدُ

* * *

(١) الأنباط : مفردها النبط قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين سموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين .
(٢) لا أحد يقصد أبا سعد المخزومي .
(٣) يقصد بحقيبته : عجزه .

لا خير فيك [الكامل]

التخريج : الأشباه والنظائر ص ٣٥٤ .

قال يهجو مالك بن طوق :

لا خَيرَ فِيكَ سِوَى كَلامٍ طَيِّبٍ وَمَواعِدٍ تُدْنِي وَفِعلٍ يُبعِدُ
وأُبوَّةٍ في تَغْلِبٍ لَو أنَّها لِلكَلْبِ، كَانَ الكَلْبُ فِيهَا يَزهَدُ

إن من ضن بالكنيف [الخفيف]

التخريج : عيون الأخبار ٣/٢٤٧ والشعر والشعراء ٣٥٢ .

كان دعبل ضيفاً لرجل، فقام لحاجته فوجد باب الكنيف مغلقاً ولم يتهيا فتحه حتى أعجله الأمر فقال :

إنَّ مَنْ ضَنَّ بالكَنِيفِ عَلَى الضَّـ ـيْفِ، بغيرِ الكَنِيفِ كَيفَ يَجُودُ[1]؟
مَا سَمعنا وَلا رَأينا بِحُشٍّ قبلَ هذا لِبابِهِ إقليدُ[2]
إنْ يكنْ في الكَنِيفِ شَيْءٌ تَخَبَّاهُ، فعندي إنْ شِئْتَ فِيهِ مزيدُ

فإنك إن ترى عرصات [الوافر]

التخريج : الأول في محاضرات الأُدباء ٢/١٨٦ .
والبيتان في الحماسة ٤/٣٤٢ . أو ٤/٦٨ بولاق، ولم ينسبا .

قال يصف قبح الوجه :

فَإنَّكَ إنْ تَرَى عَرَصَاتِ جُملٍ بعاقبةٍ، فأَنتَ إذنْ سَعِيدُ
لَها عينانِ مِن أَقطٍ وَتمرٍ وَسَائرُ خَلْقِها بَعْدَ الثريدُ[3]

---

(١) الكنيف : موضع قضاء الحاجة (المرحاض) .
(٢) الحش : موضع قضاء الحاجة، الإقليد: المفتاح .
(٣) الأقط : الجبن .

كأنما نفسه من طول [البسيط]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/١٠٧

قال من قصيدة :

كَـأنَّمـا نفسُـهُ مِن طُـولِ حَيـرتِهـا   مِنهـا عَلَى نفسِهِ يَـومَ الـوَغَى رَصَـدُ[١]

ولستُ بقائل قذعاً [الوافـر]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٦ وفيه : «إنـه بيت واحد ولـم يسمع له غيـره في المتوكـل»! ومعاهـد التنصيص ٢/١٩٧ .

قال يهجو المتوكل العباسي :

ولـستُ بـقـائـلٍ قَـذعـاً وَلَـكـنْ   لأمـرٍ مـا تـعـبَّـدَكَ الْـعَـبـيـدُ[٢]

ما أكثر الناس [البسيط]

التخـريـج : العقـد الفـريـد ١/٢٨١ و٢/٢٩٥ و٣/٢١٤ وشرح المقامات ١/٣٥١ والمخلاة ٦٦ .

ولم تنسب في شـرح النهـج ٢/٢٠١، والغـرر والعرر ١٦١ .

قيل له : ما الوحشة عندك؟ قـال: النظر إلى النـاس!

ثم قال :

مَـا أكـثَـرَ الـنَّـاسَ! لاَ بَـلْ مـا أقـلَّهـمُ   الـلَّهُ يَـعـلَـمُ أنّـي لَـم أَقُـلْ فَـنَـدا

---

(١) الوغىٰ : الحرب .

(٢) القذع : الشتم وسوء القول .

إنِّـي لأفـتـحُ عَـيْـنـي حِيـنَ أفـتَـحُـهَـا
عَـلَى كَـثِـيـرٍ، ولـكِـنْ لاَ أرَى أحَـدَا

كأن أبا خالد [المتقارب]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٥٧ .

لما ولي أحمد بن أبي خالد الوزارة في أيام المأمون، قال :

كـأَنَّ أَبـا خـالِدٍ مَـرْأةٌ إذَا بـاتَ مُـتَّـخـمـاً قـاعِـدا
يَـضِـيـقُ بـأَولادِهِ بَـطْنُـهُ فـيـخـراهُـمُ واحِـداً واحِـدا
فـقـد مَـلأ الأرضَ مـن سَـلْحِـهِ خَـنـافسَ لا تُـشـبِـهُ الـوالِـدا

نطق القُرآن بفضل [الكامل]

التخريج : المناقب ٢/٢١٢ .

قال في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

نَـطَقَ الْقُـرآنُ بِفَضْـلِ آلِ مُحَـمَّـدٍ وولايـةٍ لِـعَـلِيِّـهِـمْ لَـمْ تُـجـحَـدِ
بـولايـةِ المختـارِ مَن خَيْـرُ الْـوَرَى بَـعْـدَ الـنَّـبـيِّ الصَّـادِقِ الـمُـتَـوَدَّدِ
إذْ جَـاءَهُ المِسكِيـنُ حـالَ صَـلاَتِـهِ فـامتـدَّ طَـوْعـاً بـالـذِّراعِ وباليدِ[1]
فَتَنـاولَ الـمِسْكِيـنُ مِنْـهُ خـاتـمـاً هِبـةَ الكـريمِ الأجـودِ بنِ الأجـودِ
فـاختَصـهُ الـرَّحـمنُ في تَنـزيـلهِ مَـنْ حَـازَ مِثـلَ فَخَارِهِ فـلـيَـعْـدُدِ

* * *

(١) يشير إلى فضائل الإمام علي حيث قدم إليه سائل وهو في حال الركوع فمد الإمام يده فسحب السائل خاتمه من إصبعه وقد نزلت في الإمام علي هذه الآية الكريمة : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصَّلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المائدة رقم ٥٥ .

أين محل الحي [السريع]

التخريج : عيون الأخبار ١/١٣٠ والأغاني ٢٠/١٦١، والبيت الرابع في التشبيهات ١٤٧، وثمار القلوب ٣٣٩، والموازنة ٧٩، ونهاية الإرب ٦/٢٢١ .

قال من قصيدة :

أَينَ مَحلُّ الحَيِّ؟ يَا وَادِي! ... خَبِّرْ سَقَاكَ الرَّائِحُ الغَادِي

بَينَ خُدُورِ الظُّعْنِ مَحْجُوبَةٌ ... حَدَا بِقَلبي مَعَهَا الْحَادِي[1]

مُستَصحِبٌ للحربِ خَيفَانَةً ... مِثلَ عُقابِ السَّرحَةِ العَادي

وَأَسمَر في رأسِهِ أَزرقٌ ... مِثلُ لِسانِ الحيَّةِ الصَّادِي

أيسومني المأمون خطة [الكامل]

التخريج : الأبيات ١، ٢، ٥ ـ ٧ في تأريخ دمشق ٥/٢٣٥ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٨، و١ ـ ٤، ٦ في الشعر والشعراء ٣٥٠، و١ ـ ٤ في كتاب بغداد ١٥٩ وتأريخ الطبري ١٠/٣٠١ (حوادث ٢١٨) و١، ٢، ٦، ٧، في العقد الفريد ٢/٦٥ أو ٢/١٩٦ ط اللجنة وجمع الجواهر ٣٥٨ و١، ٦، ٧ في وفيات الأعيان ١/١٧٩ أو ٢/٣٥ ومرآة الجنان ٢/١٤٥ و٦، ٧ في أشعار أولاد الخلفاء ٣٣ والأغاني ١٨/٣٤ وزهر الآداب ١/٩٣ وثمار القلوب ٤١٩ وشرح لامية العجم ٥٩ وربيع الأبرار ٢/الورقة ١٩٢ وتأريخ الفخري ٢٣ (٢٠ط بيروت) ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٤ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٤ .

قال يفتخر ويحذّر المأمون[2] :

---

(١) الظعن : مفردها ظعينة : المرأة في الهودج.

(٢) المأمون : هو عبد الله بن هارون الرشيد أبو العباس ويُقال له أبو جعفر المولود ليلة الجمعة الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ وكانت أُمه أُم ولد يُقال لها =

أَيَسُومُني المأمونُ خِطَّةَ جاهلٍ أو ما رَأى بالأمسِ رأسَ مُحَمَّدِ

نُوفي عَلى هامِ الخلائفِ مثلما تُوفي الجبالُ على رُؤُوسِ القَرددِ

وَنَحُلُّ في أكنافِ كلِّ ممنَّعٍ حتى نُذَلِّلَ شاهِقاً لَم يُصعَدِ

إنَّ التِّراتِ مسَهَّدٌ طُلاَّبُها فاكففْ لِعابَكَ عن لِعابِ الأسْودِ

لاَ تَحسَبَنْ جهلي كحِلمِ أبي، فما حِلمُ المشايخِ مِثلُ جَهلِ الأمردِ

إنِّي مِن الْقَوْمِ الَّذِينَ سُيوفُهُمْ قَتَلَتْ أخاكَ وَشَرَّفتْكَ بمقعَدِ

شادُوا بذِكرِكَ بعدَ طُولِ خُمُولهِ واستَنْقَذُوكَ مِن الحضِيضِ الأوهَدِ

أما في صروف الدهر [الطويل]

التخريج: الورقة ٣٦، والبيتان ٣، ٤ في دلائل الإعجاز ٢١٨، والطراز لليمني ٢/١٩٦. والبيت الأول في الدر الفريد ميكروفيلم (أدب ٢١٧).

قال من قصيدة في العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي:

أَمَا في صُرُوفِ الدَّهرِ أنْ تَرجِعَ النَّوَى
بِهِمْ، ويُدالَ القُرْبُ يوماً مِن الْبُعدِ

= المراجل استخلف يوم الأحد الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٩٨ وهو ابن ٢٧ سنة وبويع له بعد أخيه محمد الأمين وهو بخراسان وبايع للرضا (ع) وزوجه ابنته وزوج ابنته الأخرىٰ لأبي جعفر الجواد ابن الرضا (ع) وأمر في آخر عمره أن يكون أخوه أبو إسحاق الخليفة من بعده ومات في العاشر أو الثاني عشر من رجب بالبذندون وهو متوجه يريد الغزو فحمل إلى طرطوس فدفن بها في دار خاقان الخادم وصلّى عليه أخوه إبراهيم المعتصم وهو في سنة مئتين وثماني عشرة وكان عمره ثمانياً وأربعين وخلافته عشرون سنة ورثاه أبو سعيد المخزومي قال:

ما رأيت النجوم أغنت عن المأ مون ولا عن ملكه المأسوس

خلفوه بعرصتي طرطوس مثل ما خلفوا أباه بطوس

دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ١٦ ص ٦١.

بلَى ، في صُرُوفِ الدَّهرِ كُلُّ الَّذِي أَرَى
ولكنَّما أغفلنَ حَظي عَلَى عَمْدِ

فَوالله مَا أدري بأَيِّ سِهامِها
رَمَتني ، وكلٌّ عندنا لَيسَ بالمُكْدي[1]

أبالجيدِ؟ أمْ مَجرَى الوِشاحِ ، وإنني
لأتهمُ عَينيها مَعَ الفاحمِ الْجَعْدِ[2]

إيّاك والمطل أن تفارقه [المنسرح]

التخريج : الموشى ٤٥ . ولم ينسب الثاني والثالث في المختار من شعر بشار ٦٥ .

قال في المطل :

إيَّاكَ وَالمَطْلَ أَنْ تُفَارِقَهُ فَإنَّهُ آفةُ لِكُلِّ يَدِ[3]

إذا مَطِلتَ امرأً بحاجَتِهِ فامضِ عَلى مَطْلِهِ وَلاَ تَجِدِ[4]

فلستَ تَلقاهُ شاكِراً لِيَدِ قد كدَّها المَطلُ آخرَ الأَبَدِ

منازل الحي من غمدان [البسيط]

التخريج : معجم البلدان ٣٠٢/٦ (٢١٠/٤ ط بيروت) والأول في الإكليل ٦٤/٨، وصدر الأول في الأغاني ١٧٩/٢٠ .

---

(١) أكدى : نقص .
(٢) مجرى الوشاح : الرقبة .
(٣) المطل : التسويف بوعد الوفاء مرة بعد مرة .
(٤) في رواية : ولا تَجُدِ .

قال في قومه ملوك اليمن من قصيدة . . :

مَنَــازِلُ الحَيِّ مِنْ غُمدانَ فــالنَّضــدِ ... فَمــأربٍ فَــظَفــارٍ المُلكِ فــالْجَنَــدِ

أرضُ التَّبَــابــعِ وَالأَقيــالِ مِن يَـمنٍ ... أهـلِ الجِيادِ وَأهـلِ الْبَيْضِ وَالزَّرَدِ[1]

مَــا دَخَـلوا قــريــةً إلَّا وَقَــد كَـتَبُــوا ... بِهـا كِتابــاً، فلم يَـدرُسْ، ولم يَبِــدِ

بـالقيـروانِ وبــابِ الصِّينِ قـد زَبَــرُوا ... وبــابِ مرو وبــابِ الهِنـدِ والصُّغـدِ

قالت وقد ذكرتها [الكامل]

التخـريج : عيـار الشعـر ١١٥ وكتـاب الصنـاعتين ٤٥٧ .

قال يمــدح :

قــالتْ وقـدْ ذكـرتُهــا عهـدَ الصِّبــا ... بِــالـيَأسِ تُقْـطَعُ عــادةُ الـمعْـتـادِ

إلَّا الإمــامَ فــإنَّ عــادةَ جُــودِهِ ... مَــوصُــولَــةٌ بِـزِيـادةِ الـمُـزدادِ

من كل عابرة إذا وجهتها [الكامل]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة/٩٥ .

قال في الشعر وجولان القوافي :

مِــن كُــلِّ عــابِــرةٍ إذَا وجَّـهْـتَـهَــا ... طَلَعتْ بهــا الـرُّكْبــانُ كُـلَّ نِجَــادِ[2]

طَــوراً يُـمـثِّلُهــا الـمُــلوكُ، وتــارةً ... بــيـنَ الـشُّـديِّ تُــراضُ والأكــبــادِ

وصاحب مغرم بالجود [البسيط]

التخريج : ذيل الأمالي ١٢٧ .
ولم ينسب الثاني في محاضرات الأدباء ١/٣٤٩ .

---

(١) البيض : مفردها البيضة : الخوذة.

(٢) نجاد : ما أشرف من الأرض وارتفع .

قال يهجو :

وَصَاحِبٍ مُغرَمٍ بالجُودِ قُلتُ لَهُ ـ والبُخلُ يَصرِفُهُ عن شِيمةِ الْجُودِ ـ
لا تَقضينْ حاجَةً أَتعَبْتَ صَاحِبَها بالمَطلِ مِنكَ فتُرزا غيرَ محمُودِ
كأَنَّني رُحتُ مِنهُ حِينَ نَوَّلَني بِمُدمجِ الصَّدْرِ مِنْ مَتنيهِ مَقْدُودِ[1]
كأَنَّ أَعضَاءَهُ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ يُنزَعنَ مُسْتَكْرهَاتٍ بالسَّفَافِيدِ[2]

أولى الأمور بضيعة وفساد [الكامل]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٥٤ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٥ ومواسم الأدب ١/١٦٢ وعدا الثاني في شرح النهج ٤/٢٢٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في عيون الأخبار ١/٥١ . وثمار القلوب ٤١٩ . ومعجم البلدان ٤/١٨١ (أو ٢/٥٤٠ ط صادر) والأول والرابع في جمع الجواهر ٣٥٨ والرابع في كتاب بغداد ١٦٠ وتاريخ الطبري (سنة ٢١٨) وربيع الأبرار ٢/الورقة ١٩٢ . والفخري ٢٠٧ (٢٢٦ ط صادر) ومسالك الأبصار ١/٣٤٤ .

ولم ينسب الرابع في محاضرات الأدباء ١/٨ .

قال يهجو أبا عباد الكاتب :

أولَى الأُمورِ بضَيعةٍ وَفَسَادِ أمْرٌ يُدبِّرُهُ أَبُو عبَّادِ[3]
خِرقٌ عَلَى جلسائِهِ، فكأنَّهُمْ حَضَروا لِملحمةٍ ويوم جِلَادِ
يَسطو عَلَى كتَّابهِ بدواتِهِ فمضَمَّخٌ بِدَمٍ ، وَنُضِحِ مِدادِ[4]
وَكَأَنهُ مِن ديرِ هِزْقِلَ مُفلِتٌ حَرِدٌ، يَجرُّ سَلَاسِلَ الأقيادِ[5]

---

(١) مدمج الصدر : كالحبل المحكم الفتل .
(٢) السفافيد : جمع السفود ـ حديدة يشوى عليها اللحم .
(٣) أبو عباد ثابت بن يحيى بن يسار الرازي كان كاتباً سريع الحركات كتب للمأمون ووزر له وكان متسرعاً متهوجاً .
(٤) النضح : رش الماء .
(٥) دير هزقل : بكسر أوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة وأصلة حزقيل ثم نقل إلى هزقل وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم معجم البلدان ج ٢ ص ٥٤٠ .

فـاشـدُدْ أمِيـرَ المُؤْمِنِينَ وِثـاقَـهُ　　فَـأَصَـحُّ مِـنـهُ بَـقـيّـةُ الـحـدادِ

إن أبا سعد فتى [السريع]

التخريج : الأغاني ١٨/٥٤ .

قال يهجو أبا سعد المخزومي :

إِنَّ أَبـا سـعـدٍ فَـتًـى شـاعِـرٌ　　يُـعـرَفُ بـالـكُـنـيَـةِ لاَ الْـوَالِـدِ

يَـنـشُـدُ فـي حـيّ مَـعَـدٍّ أَبـاً　　ضَـلَّ عن الـمَنْشُـودِ والـنـاشـدِ

فَـرحـمـةُ الـلّهِ عَـلَى مُـسْـلـمٍ　　أرشَـدَ مَـفـقُـوداً إِلَـى فـاقِـدِ

أَحسَنُ ما في صالح [السريع]

التخـريـج : الأغـاني ٢٠/١٥١ و٤٦ والأول في المنتحل ١٥٢

عرضت لدعبـل إلى صالـح بن عطيـة الأضجم[1] حاجة فقصر عنها ولم يبلغ ما أحبَّه دعبل فقال :

أَحسَنُ مَـا فـي صـالـحٍ وجهُـهُ　　فـقِسْ عَلَى الْـغَـائِب بـالـشَّـاهِـدِ

تَـأَمَّـلتْ عَـيـنـي لـهُ خِـلقَـةً　　تَـدعـو إِلَـى تَـزنِـيـةِ الـوالِـدِ

إنّي وجدتك في الهوى [الكامل]

التخريج : محاضرات الأدباء : ٢/٤٤ .

قال فيمن تتنقل في هواها :

إِنّـي وَجـدتُـكِ في الْـهَـوَى ذوّاقـةً　　لا تَـصـبـريـنَ عَـلَى طَـعَـامٍ وَاحـدِ

* * *

(١) صالح بن عطية الأضجم كان أقبح الناس وجهاً كـان جاراً لأحمـد بن أبي خالـد كاتب المأمون وكلم أحمد المأمون فيه فأعطاه أربعمائة ألف درهم .

قُلْ لعبد الرقيب [الخفيف]

التخريج : مواسم الأدب ١/٧٦ .

قال يهجو :

قُلْ لِعبدِ الرَّقيبِ : قلْ رَبّي اللَّهُ
فإنْ قالَها فليسَ بجَعدي[1]

من معشر إن تدعهم [الكامل]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/٧٧ .

قال من قصيدة :

مِن مَعْشَرٍ إنْ تَدْعُهُمْ لِملمَّةٍ وَصَلوا الحياةَ إِلَى العُلاَ بحَديدِ

يا واقفاً يبكي الطلول [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ٩ ـ ١٠ ، وعدا الابيات (١ و٨ و١٣ ـ ١٤ و١٧ و٢١ ـ ٢٦) في مقتل الحسين ٢/١٣٣ (وذكر أن الأبيات من قصيدة نقلها عنه صاحب الغدير ٢/٤٤٧) والأبيات (٢ ـ ٤ و٩ ـ ١١ و١٣ و١٥) في مناقب آل أبي طالب ٦/٢٢٧ في مقتله (ع) والتحفة الناصرية ورقة ٢٨٤ ظ (مراثي الحسين (ع) ورياض الرثاء ١٣) .

قال في مقتل الحسين بن علي (ع) :

يا واقِفاً يَبْكي الطُّلولَ ويُنْشِدُ باللَّهِ تِهْتَ وغابَ عنْكَ المُرْشِدُ

---

(١) جعدي : الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة كان يعيش في دمشق وكان أُستاذاً لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أُمية في صغره وإليه ينسب مروان فيقال له الجعدي كما يُقال له (الحمار) واشتهر الجعدي بالزندقة قتله في أسفل المنبر خالد بن عبد الله القسري أمير العراق يوم الأضحى . تاريخ بغداد . . .

كَمْ تَـدَّعي حُـزْنـاً وأنـتَ مُـرَفَّـهُ	إنْ كُنْتَ مَحْـزونـاً فمـا لَـكَ تَـرْقُـدُ؟
هَـلاّ بَكَيْتَ على الـحُسَيْنِ وأهْلِهِ!	هَـلاَّ بَكَيْتَ لِمنْ بَكـاهُ مُحَمَّـدُ !
فَلَقَـدْ بَكَتْـهُ في الـسَّمـاءِ مَـلائِـكٌ	زُهْـرٌ كِـرامٌ راكِـعـونَ وَسُجَّـدُ[١]
وَتَضَعْضَـعَ الإسْـلامُ يَـوْمَ مُصابِـهِ،	فـالـدِّينُ يَبْكي فَقْـدَهُ والسُّؤْدُدُ[٢]
أنَسيتَ إذْ صـارتْ إليـه كَتـائِبٌ	فيها ابنُ سَعْدٍ وَالطُّغاةُ الجُحَّـدُ؟[٣]
لَـمْ يَحْـفَـظُوا حَقَّ الـنَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ	إذ جَـرَّعُـوهُ حَـرارَةً لا تَـبْـرُدُ
قَتَلُوا الـحُسَيْنَ وأثـكلوهُ بِسِبْـطِهِ،	فـالثُّكْـلُ مِنْ بَعْـدِ الحُسَيْنِ مُبَدَّدُ[٤]
كَيْفَ القَرارُ وفي الـسَّبـايـا زَيْـنَبٌ	تَـدْعُو بِفَـرْطِ حَرارةٍ : يَـا أحْمَـدُ ![٥]

---

(١) زهر : مفردها زهرة والأزهر من الرجال : الأبيض العتيق البياض النير الحسن .

(٢) في الغدير لتضعضع . . . فالجود يبكي . . . .

(٣) عمر بن سعد بن أبي وقاص أبو حفص الزهري الكوفي المعين على قتل الحسين بن علي (ع) خسر الدنيا والآخرة وُلد سنة ٢٣ هـ اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب قال أبوه لعلي (ع) كم في رأسي ولحيتي من شعرة ؟إلى أن قال (ع) : وإن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني، وعمر هذا يدرج بين يديه فلما شب نزل الكوفة . روى المجلسي في البحار ط ١ ج ١٠ ص ١٨٩، ولما نزل الحسين (ع) كربلاء، التفت ابن زياد إلى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين، وقد كان ولاه الري قبل ذلك، فاستعفى عمر من ذلك، ثم قال له: فاردد إلينا عهدنا، فاستمهله ثم قبل خوفاً من أن يعزل عن ولاية الري وفي معجم الحموي ج ٤ ص ٣٥٨ قال: كان ابن زياد قد جعل لابن سعد ولاية الري إن خرج على الجيش الذي توجه لقتال الحسين (ع) فأقبل يميل بين الخروج وولاية الري . قال :

أتـرك ملك الـري والـري رغبـة	أم أرجـع مـذمـومـاً بقتـل حسين
وفي قتله النـار التي لـيس دونهـا	حجـاب وملك الـري قـرة عين

فغلبه حب الدنيا والرئاسة حتى خرج في أربعة آلاف فارس إلى آخر ما جرى في وقعة الطف ثم أخذه المختار بعد وقعة الطف فقلع أضراسه، وسل أظفاره، وقطع لسانه حتى مات وجز رأسه سنة خمس وستين هـ .(دائرة المعارف الأعلمي ج ١٣ص٤٥٣).

(٤) في الغدير : . . . مبرَّدُ .

(٥) زينب : هي زينب بنت علي (ع) أخت الحسين حيث شهدت مع أخيها واقعة الطف وشاهدت ما جرى في ذلك اليوم وقد أُخذت مع باقي السبايا إلى الشام وخطبت في مجلس يزيد الخطبة المشهورة. انتقلت إلى رحمة الله سنة ٦٢ هجـ .

هــذا حُسَيْنٌ بــالسُّيــوفِ مُبَضَّــعٌ، وَمُــلَطَّخٌ بِــدِمــائِــهِ، مُسْــتَــشْهدُ[1]

عــارٍ بِلا ثَـوْبٍ، صَريـعٌ في الثَّـرى، بَيْنَ الحَـوافِـرِ والسَّنـابِـكِ يُخْضَـــدُ[2]

وَالــطَّيِّبُــونَ بَـنُــوكَ قَـتـلىٰ حَــوْلَــهُ فَـوْقَ التُّـرَابِ، ضَـواحِيـاً لا تُلْحَــدُ

وَالشَّمْسُ والقَمَــرُ المُنيــرُ كِــلاهُمَــا حَـوْلَ النُّجُـومِ تَبـاكَيـا، والفَـرْقَـدُ[3]

أَنسِيتَ قَتْــلَ المُصْـطَفَيْنَ بِكَــرْبَــلا حَوْلَ الحُسَيْنِ ذَبائِحاً لَمْ يُلحَدُوا[4]؟

فَسَقَــوْهُ مِنْ جُـرَعِ الحُتــوفِ بِمَشْهَـدٍ كَثُــرَ العَــدُوُّ بِــهِ وَقَــلَّ المُسْــعِــدُ[5]

ثُمَّ اسْتَبـاحُـوا الـطَّاهِـراتِ حَـواسِـراً، فــالشَّمْــلُ مِنْ بَعْــدِ الحُسَيْنِ مبُــدَّدُ

بِـالـطَّفِّ حَـولِي مِنْ يَتـامى إِخْــوَتي في الــذُّلِّ قَدْ سُلِبُـوا القِنـاعَ وجُـرِّدُوا[6]

يَــا جَـدُّ! قَــدْ مُنِعُــوا الفُــراتَ وَقُتِّلُوا عَــطَشـاً، فَلَيْسَ لَهُمْ هُنــالِكَ مَــوْرِدُ

يَــا جَــدُّ! إنَّ الكَلْبَ يَشْــرَبُ آمِنــاً، رِيّــاً، وَنَحْنُ عَـن الفُــراتِ نُـطَرَّدُ[7]

يَــا جــدُّ! قَــدْ أمْسَيْتُ مِمَّــا نــالَني ولِـمــا أعــانِيــهِ أقُــومُ وَأقْــعُــدُ[8]

يَــا جَــدُّ! لَــوْ أبْصَــرْتَني وَرَأيْتَـنـي والـخَـــدُّ مِـنّـي بِــالــدِّمــاءِ مُـخَــدَّدُ

يَــا جَـدُّ! ذَا نَحْــرُ الحُسَيْنِ مُضَــرَّجٌ بِــالــدَّمِ، وَالجِسْمُ الشَّــرِيفُ مُجَــرَّدُ

يَــا جَدُّ! ذا صَــدْرُ الحُسَيْنِ مُرَضَّضٌ والخَيْــلُ تَنْــزِلِ مِنْ عَــلَيْــهِ وَتَصْـعَــدُ

---

(١) إشارة إلى وحشية قتل الحسين (ع) على أرض كربلاء.

(٢) إشارة إلى وحشية القوم حيث أمر ابن سعد بعد قتل الحسين (ع) أن يوطئوا خيلهم على الحسين ويجردوه من ثيابه في العراء.

(٣) والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان.

(٤) إشارة إلى قتل أصحاب الحسين وقد استشهدوا بين يديه ابتداءاً من أصحابه إلى طفله الرضيع.

(٥) الإسعاد: الإعانة.

(٦) إشارة إلى دخول السبايا إلى يزيد وقد جردوا من الأقنعة.

(٧) عندما نادى عمرو بن الحجاج الحسين (ع) يوم كربلا. قال: يا حسين هذا الماء تلغ فيه الكلاب وتشرب منه خنازير أهل السواد والحمر والذئاب وما تذوق منه والله قطرة حتى تذوق الحميم من نار الجحيم.

(٨) في هذه الأبيات وصف دقيق للآلام التي أُصيب بها الحسين وأهل بيته يوم عاشوراء وإلى الحوادث المشينة التي رافقت هذه المعركة.

يَـا جَـدُّ! ذا نَجْـلُ الحُسَيْنِ مُعَـلَّلٌ	وَمُـغَـلَّلٌ فـي قَـيْـدِهِ وَمُـصَـفَّـدُ[1]
يَـرْنُـو لِـوالِـدِهِ وَيَـرْنُـو حـالـه	وَبَنُـو أُمَيَّـةَ في العَمى لَمْ يَهْتَدُوا[2]
يـا جَـدُّ! ذا شَـمِـرُ يَـرومُ بِفَتكِـهِ	ذَبْحَ الحُسَيْنِ فـأيُّ عَينٍ تَجْمُـدُ؟[3]
لِيَحُوزَ جائِزَةَ اللَّعِينِ	لَعَنَ الـمُهَـيْمِـنُ مَـا بِـهِ يتـضَهَّـدُ[4]
حتّـى إذا أهْـوى عَـلَيْـهِ بِسَـيْـفِـهِ	نـادَى بِأخْفَضِ صَـوْتِـهِ: يَـا أوْحَـدُ!
يَـا خَـالِـقي أنْـتَ الـرَّقِيـبُ عَلَيْـهِمُ	في فِعْـلِهِمْ ظُـلْمـاً، وإنَّـكَ تَشْـهَـدُ
وَتَعُـجُّ طَـوراً بـالنَّبِيِّ الـمُصْـطَفى	وا . . . .
يَـا والِـدِي السَّـاقي عليّ المُـرْتَضى	نـالَ العَـدُوُّ بِنـا كَـمـا قَـدْ مَهَّـدُوا
يَـا أُمِيَ الـزَّهْـراءَ قُـومي عَـدِّدي	وَجَمِيـعُ أمْـلاكِ السَّمـا لَـكِ تُنْجِـدُ
هـذا حَبيبُـكِ بـالنُّصُـولِ مُقَـطَّعٌ	. . . .[5]
هـذا مُـصـابٌ مـا أصِيـبَ بِـمِثـلِهِ	بَشَرٌ مِن المَخْلُوقِ إلاَّ . . . .
وإليكُمُ من	بعض النِّـظامِ عَسـاهُ فِيـهِ يَسْعَـدُ
صلَّى الإلٰه عَلَيْكُمُ يَا مَنْ	مـا دامَ طَـيْـرٌ فـي الـسَّمـاءِ يُـغَـرِّدُ

(١) الإمام علي بن الحسين (ع) ابن الإمام الحسين (ع) الذي شاهد المعركة عن قرب ولم يتمكن من القتال بين يدي أبيه الحسين وذلك بسبب المرض كما هو معروف .

(٢) حاله : لعلها حوله .

(٣) شمر بن ذي الجوشن الملعون في الدنيا والآخرة، وأمه الملعونة الزانية خرجت من مكان إلى مكان آخر، وصارت في الطريق عطشى ولاقت راعياً فطلبت منه الماء، فقال: ما آتيتك إلاّ أن تقضي حاجتي، فتمكنت منه فواقعها وحملت بشمر، ولذا حين نادى بكربلاء في يوم عاشوراء بأعلى صوته : يا حسين استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة، فقال (ع) : من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن، فقالوا : هو هو، قال له الحسين (ع) : يابن راعية المعزى أنت أولى بها صليّاً، وقال له زهير بن القين : يابن البوال على عقبيه أنت بهيمة فأبشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم كما ذكر في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٢٢ (دائرة المعارف الأعلمي ج ١١ ص ١٤٠) .

(٤) اللعين : عبيد الله بن زياد، ضهده : أذلّه وظلمه .

(٥) نصل : حديدة الرمح والسهم والسكين . وربما سمي السيف نصلاً .

سقيا لبيعة أحمد [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة٧؛ والأربعة الأولى في مناقب آل أبي طالب ١/٣٣٨ (ونقلها عنه صاحب الغدير ٢/٤٤٦)، والخامس والسادس فيه أيضاً ١/٣٢٨ .

في مديح عليّ بن أبي طالب

سَقْيا لِبَيْعَةِ أَحْمَدٍ وَوَصِيِّهِ أعني الإمامَ وليَّنا المَحْسودا

أعْني الذي نَصرَ النَّبيَّ مُحَمَّداً قَبْلَ البَرِيَّةِ ناشِئاً وَوَلِيدا[١]

أعْني الذي كَشفَ الكُروبَ وَلَمْ يكُنْ في الحَرْبِ، عِنْدَ لِقائِها، رِعْديدا[٢]

أعْني المُوَحِّدَ قَبْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ لا عابِداً وَثَناً ولا جُلْمُودا[٣]

وَهُوَ المُقِيمُ على فِراشِ مُحَمَّدٍ حَتّى وَقاهُ كائِداً وَمَكِيدا[٤]

وَهُوَ المُقَدَّمُ عِنْدَ حَوْماتِ الوَغى ما لَيْسَ يُنْكَر، طارِفاً وَتَليدا[٥]

إنْ يَدْفَعوهُ عن المَقامِ فَلَمْ يَكنْ شانِيهِ إلاَّ حاقِداً وَحَسودا

يا أمة قتلت حسيناً [الكامل]

التخريج : المنتخب من المراثي ٤٩، بحار الأنوار ١٠/٢٥٢؛ وعدا الرابع والسابع في مقتل الحسين ٢/١٣٠ (وذكر أن الأبيات من قصيدة). ولعل لها صلة بالقصيدة التالية لها .

في رثاء الحسين ووصف مقتله

يا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسيناً عَنْوَةً لم تَرْعَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ فَتَهْتَدِي

---

(١) إشارة إلى نصرة الإمام علي للنبي (ص) منذ أول حياته إلى آخرها .

(٢) إشارة إلى شجاعة الإمام علي في الحروب وشدته على الأعداء .

(٣) تذكير بسبق الإمام علي إلى الإسلام قبل أي رجل وحتى إنه كان يصلي مع النبي قبل إعلان نبوته بسنتين . طبقات ابن سعد ٣/٢١ .

(٤) ليلة مبيت الإمام علي مكان الرسول حيث فداه بنفسه .

(٥) الطريف : الحديث والتليد : القديم .

قَتَلوهُ يَــوْمَ الـــطَّفِّ طَعْنــاً بِـــالقَنَــا سَلْبـاً وَهَبْـراً بـالحُسـامِ المُقْصِـدِ[1]

ولَطــالَمــا نــاداهُــمُ بِكَــلامِــهِ: جَدّي النبي خَصِيمُكُمْ في المَوْعِد

جدي النَّبي. وأبي عَليٌّ فاعْلَموا، والفَخْرُ فاطِمَةُ الزَّكيَّةُ مَحْتدي[2]

يَــا قَــوْمُ إنَّ الـمــاءَ يَلْمَــعُ بَيْـنَكُـمْ وأمــوتُ ظَمْآنَ الحَشـا بِتَــوَقُّــدِ[3]

قَــد شَفَّني عَـطَشي وَأَقْلَقَني الّــذي أنـا فيـهِ: مِنْ ثِقَـلِ الحَـديـدِ المُجْهِـدِ

قــالُوا لــه: هــذا عَلَيْـكَ مُحَـرَّمٌ حتى تُبـايِـعَ لـلغَبِـيِّ الأسْــوَدِ[4]

فَـأتــاهُ سَـهْـمٌ مِـنْ يَـدٍ مَشْـؤومَـةٍ مِنْ قَوْسِ مَلْعـونٍ خَبيثِ المَوْلِـدِ[5]

يَـا عَيْنُ جُـودي بِـالـدُّمُـوعِ واهْمُلي وابْكي الحُسَينَ السَّيِّـدَ ابنَ السَّيِّدِ[6]

يا حسرة تتردد [المجتث]

التخريج: مناقب آل أبي طالب ٣/٣٨٣.

قال في رثاء الإمام الرضا علي بن موسى:

يَــا حَسْــرَةً تَـرَدَّدْ وَعَـبْـرَةً لَـيْسَ تَـنْـفَـدْ

عَــلَى عَــليِّ بـنِ مُـوسَـى.. بــنِ جـعـفـرِ بـنِ مُـحَـمَّـدْ

قَــضَـى غَــرِيـبــاً بِــطُوسٍ مِــثْـلَ الْـحُـسَـامِ الـمُـجـرَّدْ

---

(١) هبره: قطعه قطعاً كباراً. المقصد: الذي لا يخطىء موضعه.

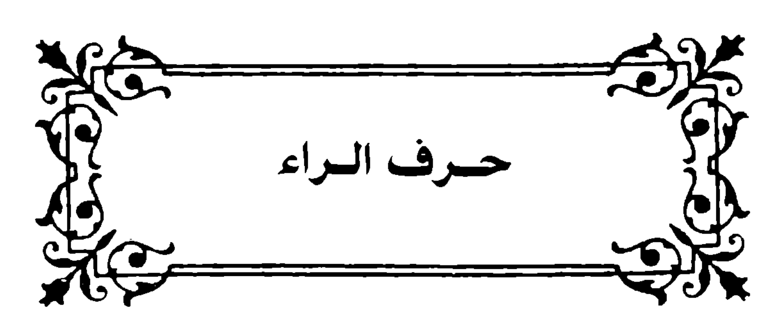
(٢) تذكير القوم بأنه ابن بنت رسول الله. وقد قال (ص) فيه وفي أخيه: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة. وقد جعل المصحف على رأسه يخاطبهم ويقول: يا قوم بما تستحلون دمي؟

(٣) تعبير مؤثر لحالة الحسين (ع) وهو عطشان وقد منعوا الماء عنه.

(٤) يعني يزيد بن معاوية.

(٥) رامي السهم هو الحصين بن نمير.

(٦) السيد من ألقاب الإمام الحسين سيد شباب أهل الجنة.



حـرف الـراء

لا أضحك الله [البسيط]

التخـريـج : عيـون أخبـار الـرضـا ٢/٢٦٦ ط قُم والمناقب ٢/٥٤ ومنتهى المقال ١٣٢

قال في آل البيت :

لا أضحـكَ اللّهُ سِنَّ الـدَّهـرِ إنْ ضَحِكَتْ
وَآلُ أحـمـدَ مـظلومُـونَ قـد قُـهِـرُوا

مُـشـرَّدُونَ نُـفـوا عـن عُـقـرِ دارِهـمُ
كـأَنَّـهُـمْ قـد جَـنَـوا مَـا لَـيْسَ يُـغـتَـفـرُ

بدأت بحمد الله والشكر [الطويل]

التخـريـج : تلخيص مجمـع الآداب (جـ ٤ ق ١ ص ٦٤ ـ ٥) .

قال يمدح الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم من قصيدة أولها :

بَـدَأْتُ بِـحَـمْـدِ الـلّهِ والشُّكْرِ أَوَّلاً
. . . . (؟)[1]

إمَـامُ هُـدىً لِـلّهِ يَعْـمَـلُ جـاهِـداً
ذَخَـائِـرُهُ التَّقْـوَى وَنِعْمَ الـذَّخَـائِـرُ

إمَـامٌ سَـمَـا لِلدِّيـنِ حَـتَّـى أَنَـارَهُ
وقـد محَّ عنـهُ الـرَّسْمُ والـرَّسْمُ دَاثِـرُ[2]

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) محّ الرسم : درس وامّحى .

عَلِيمٌ بِمـا يـأْتِي، أَبِيٌّ، مُـوَفَّـقٌ   مُبِيرٌ لأهـلِ الْجَـوْرِ، لِلحقِّ نـاصِـرٌ[1]

يا هيثماً يابن عثمان [البسيط]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٨ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣١ .

قال يمدح الهيثم بن عثمان الغنوي[2] :

يَاهَيْثَماً يابنَ عُثمانَ الَّذي افتَخَرَتْ   بِـهِ الـمَكَـارِمُ، والأيـامُ تَـفتَـخِـرُ
أَضْحَتْ رَبيعـةُ وَالأَحيـاءُ مِنْ يَمَـنٍ   تَبهىٰ بنَجْـدَتِـهِ لاَ وَحْـدَهـا مُضَـرُ

أرى مِنا قريباً [الوافر]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٢ .

قال يهجــو :

أَرَى مِـنَّـا قَـرِيـبـاً بَـيْـتَ زَوْرٍ   وَزَوْرٌ لا يَـزُورُ ولا يُـزَارُ
ولا يُـهـدِي ولا يُـهْـدَى إلـيـهِ   ولـيسَ كَـذَاكَ في الـعَـرَبِ الجِـوارُ

في صورة الكلب [البسيط]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/١٨٦

قال يهجــو :

.................[3]   في صُـورةِ الكـلبِ إلاَّ أَنَّهـا بَـشَـرُ

* * *

---

(١) مبير : مهلك .
(٢) الهيثم بن عثمان : أحد رجالات العصر .
(٣) كذا في الأصل .

خرجت مبكراً [الوافر]

التخريج : الأغاني ١٨/٣٥ .

كان عمير الكاتب أقبح الناس وجهاً فلقي دعبلاً يوماً وقد خرج لحاجة له فلما رآه دعبل تطير من لقائه فقال فيه :

خَرَجتُ مُبكِّراً مِن سُرَّ مَنْ را أبادِرُ حَاجَةً فإذا عُمَيرُ

فلم أثنِ العِنانَ، وقُلتُ: أمضي فوجهُكَ يا عُميرُ خَرى وَخَيْرُ

معاليه يحصى قبل [الطويل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١/١٨٧ .

قال يمدح :

.... [1] مَعَالِيهِ يُحصَى قبل إحصائِها ـ القطرُ

إذا القوس وترها [المتقارب]

التخريج : الأول في شرح المقامات ١/٢٦٨ أو ١/٢٣١ .

ولم ينسب الأولان في ألف با ٢/٢ و٦ والأول والثالث في كشكول البحراني ١/٢٢٣ ط النجف .

قال في قوس قزح والمطر وتأثيرهما :

إذَا الْقَوسُ وَتَّرَها أَيِّدٌ رَمَى فأصابَ الكُلَى والذرا[2]

وأحيا بِبلدتِهِ بَلدةً عَفَتْ بعد أَنْ عَفَاها الصَّرَى[3]

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) وفي كشكول البحراني الذرا والكلى! وفيه: يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له العامة (قوس قزح) وترها أيد يعني الله تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرا الجبال وكلاها .

(٣) عفت : غطاها النبات، وعفاها الصرى: أهلكها الماء الذي طال مكثه .

فـأَصْبَحـتُ والـلَّيـلُ مُـحلنكِـكٌ وَأَصبَحـتِ الأرضُ بَحـراً جَـرَى

قد بلوت الناس [مجزوء الرمل]

التخريج : المخلاة ٦٦ .

قال في اختبار الناس :

قَـد بَـلَوتُ الـنَّـاسَ طُـرًّا لَـمْ أَجـدْ فـي الـنَّـاسِ حُـرّا

صَـارَ أَحـلَى الـنَّـاسِ فـي الْـعَـيْـنِ ـ إذَا مـا ذِيـقَ ـ مُـرّا

هم كتبوا الصّكّ [الطويل]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٨٥ .

قال يهجو أبا سعد المخزومي(١) :

هُمُ كَتَبُـوا الصَّـكَّ الـذِي قَـد عَلِمتَـهُ عَلَيْـكَ ، وَسَنُّوا فَـوْقَ هَامَتِـكَ الفَقْرا

تنافس فيه الحزم [الطويل]

التخريج : الموازنة ٩٣ .

قال يمـدح :

تَنـافَسَ فِيـهِ الْحـزْمُ وَالبَـأْسُ والتُّقَى وَبَذلُ اللُّها ، حتَّى اصطَبَحنَ ضَرَائِرا(٢)

* * *

---

(١) لما تفاقم الأمر بين دعبل وأبي سعد المخزومي اضطرت بنو مخزوم إلى نفي أبي سعـد عن نسبهم وكتبوا كتاباً وأشهدوا أنفسهم على ذلك مخافة أن يهجوهم دعبل .

(٢) اللّها ، مفردها اللّهية واللّهوة : الحفنة من المال .

يا أبا سعد قوصره [مجزوء الخفيف]

التخريج : طبقات الشعراء ٢٩٧ والأبيات ١ ـ ٣ في الأغاني ٢٠ / ١٩٨ ، ومعاهد التنصيص ٢٠٣/٢ ونسمة السحر (خ) .

قال يهجو أبا سعد المخزومي :

يَا أَبا سعدِ قَوصَرَهْ زانِي الأُختِ وَالمَرَهْ[1]

لَو تَراهُ مجبِّياً خِلتَهُ عَقدَ قَنطَرَهْ[2]

أَو تَرَى الأَيرَ في استِهِ قُلْتَ: سَاقٌ بِمقطَرَهْ[3]

أَو تَرَاهُ يَلوكُهُ قلتَ: زُبدٌ بِسُكَّرَهْ

أَو تراهُ يَشَمُّهُ قلتَ: مِسكٌ بِعَنبَرَهْ

أَجَّج الْعَبدُ نارَهُ وهو لِلنَّارِ كُندُرَهْ[4]

أَبَدَ الدَّهرِ خلفَهُ فارسٌ في المُؤَخِّرَهْ

إن ابن طوق [السريع]

التخريج : الأغاني ١٩٨/٢٠ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٠٥ ونسمة السحر (خ) ومواسم الأدب ١٧٥/١ والبيتان ٣ ، ٤ في المنتحل ١٣٩ .

قصد دعبل مالك بن طوق وخرج منه فقال فيه :

إِنَّ ابنَ طَوْقٍ وبني تَغْلبٍ لو قُتِّلُوا أَو جُرِّحوا قَصرَهْ

لَم يأخذُوا مِنْ دِيةٍ دِرهماً يَوماً، وَلاَ من أرشِهِمْ بَعرَهْ[5]

---

(١) القوصرة : وعاء من قصب يجعل فيه التمر ونحوه .

(٢) التجبية : قيام المرء مقام الراكع . عقد : بناء من الجص .

(٣) المقطرة : عصا يضرب بها على الأرجل للتأديب .

(٤) الكندرة : شجرة اللبان .

(٥) الأرش : الدية .

دِمــاؤُهُــمْ لَـيْسَ لَـهـا طَـالِـبٌ   مــطلولــةٌ مِـثــلُ دَمِ الْـعُـذرهْ[1]
وُجُـوهُـهُـمْ بِـيضٌ وَأَحْسَـابُـهُـمْ   سُـودٌ، وفــي آذانِـهِـمْ صُـفـرهْ

إن بني طوق [السريـع]

التخريج : محـاضرات الأُدبـاء ١/٢٢١ والأخيران في ربيع الأبرار ٦/الورقة ٥٨٨ .

قـال يهجو مـالك بن طـوق (ولعلهـا من القـطعـة السابقة من قصيدة واحدة) :

إنَّ بـنـي طَـوقٍ لأعـجُـوبَـةٌ   تَـحـارُ في وَصْـفِهِـمُ الـفِـكـرَهْ
أَبـوهُـمُ أَسـمَـرُ فـي لَـوْنِـهِ   والـقـومُ في أَلـوانِهِـمْ شُـقـرهْ
أظُـنُّـهُ - حِـيـنَ أَتـى أُمَّـهُـمْ -   صَـيَّـرَ فـي نُـطفـتِـهِ مَـغـرَهْ[2]

يلوِّث لحية عرضت [الـوافـر]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ٣٠٦ .

قـال يهجـو :

يـلوِّثُ لِـحـيـةً عَـرُضَـتْ وَطَـالَـتْ   ويُمـرثُهـا كتمـريـثِ الخَـمِـيـرهْ[3]
فيـا لَـكِ لِحيــةً وضَـرَى، وشيبـاً   كـأنَّـكَ قـد أكلتَ بِـه مَضيـرهْ[4]

* * *

(١) العذرة : جمع عُذر قلفة الصبي والبكارة .
(٢) المغرة : طين أحمر يصبغ به .
(٣) يلوِّث : لوّث تلويثاً مرسه حتى تتحلل أجزاؤه .
(٤) الوضرى : المتّسخة بالدسم ، مضيرة : طعـام من اللبن الحامض واللحم وكـان أبو هريرة يحب هذا الطعام عند معاوية فسمي أبو هريرة بشيخ المضيرة .

تأسفت جارتي [البسيط]

التخريج : النبذة المختارة ص ٨٩ (وعنها الأمين في دعبل الخزاعي ٣١ ـ ٢) وأمالي الطوسي . . . ومجالس المؤمنين ٤٧٢ ط حجر، و٢/٤٢٤ ـ ٥ والأبيات ١٥ ـ ١٨، ٢١ ـ ٢٤ في الأغاني ١٨/٥٧ ومعاهد التنصيص ٢/٢٠٤، ومواسم الأدب ١/١٧٥، والأبيات ١٨ ـ ٢٤ في عيون أخبار الرضا ٢/٢٥١، و٢١ ـ ٢٤في زهر الآداب ١/٩٢، والمناقب ٣/٤٦٨، وروضة الواعظين ٢٨١، ومعجم البلدان ٤/٥٠ (وفيه أيضاً الأبيات ١٥ ـ ١٧ في ٢/٣٦٨، و١٥، ١٦ في ٥/٦٨) والأبيات ١٥ ـ ٢٤ في تأريخ دمشق ٥/٢٣٣ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٦ والبيت ٢٣ في المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦

قال يصف ما أصاب آل البيت من مصائب ويذكر الإمام الرضا:

تأسَّفتْ جَارتي لمَّا رأت زَوَري
وعدَّتِ الشَّيبَ ذنباً غيرَ مُغتَفرِ![1]

تَرجُو الصِّبا بَعدَمَا شابَتْ ذَوائبُها
وقد جَرَتْ طَلَقاً في حَلبةِ الكِبَرِ

أجارتي! إنَّ شَيبَ الرَّأسِ نَفَّلني
ذِكرَ الْغَواني، وأرضاني مِن القَدَرِ[2]

لو كُنتُ أركنُ للدُّنيا وزِينتِها
إذنْ بكِيتُ على المَاضِينَ مِن نَفَرِي

أخنَى الزَّمانُ عَلى أهلِي فَصدَّعهمْ
تَصدعَ الشَّعْبِ لاقَى صَدمةَ الحجرِ

بَعضٌ أقامَ، وَبَعضٌ قد أهَابَ بِهِ
دَاعي المنِيَّةِ، والباقي عَلَى الأثَرِ

---

(١) زوري : ميلي.

(٢) نفّلني . دفع عني.

أمَّـا الـمـقـيـمُ فـأخـشى أنْ يُـفـارِقَـنـي
ولـسـتُ أوبـةَ مَـنْ ولَّـى بـمـنـتَـظِرِ

أصبحتُ أُخبـرُ عـن أهلي وعـن وَلَـدي
كـحـالـمٍ قَصَّ رؤيـا بـعـد مُـدَّكـرِ

لَـولا تَشَـاغُـلُ نـفسي بـالأُلَـى سَلَفُـوا
مِـن أهـلِ بَـيـتِ رَسُـولِ الـلَّهِ لـم أقـرِ

وفـي مَـوالـيـكَ لِـلمَـحـزُونِ مَـشْـغَـلةٌ
مِـن أن تَـبـيـتَ لـمـفـقـودٍ عَـلَى أَثَـرِ

كـم مِـن ذِراعٍ لَـهُـمْ بـالـطَّفِّ بـائِـنَـةٍ
وعـارِضٍ ، مِن صَعيـدِ التُّـربِ مُـنعَـفِـرِ

أنـسَى الـحـسَـيـنَ وَمَـسـراهُـمْ لِـمـقـتَـلِهِ
وَهُـمْ يَـقُـولـونَ : هَـذا سـيِّـدُ الْـبَـشَـرِ

يـا أُمـةَ الـسُّـوءِ مـا جـازَيـتِ أحـمـدَ عـن
حُـسـنِ الـبَـلاءِ عـلى الـتَّـنـزيـلِ والـسُّـوَرِ

خَـلَفـتـمـوهُ عـلى الأبـنـاءِ حِـيـنَ مَـضَـى
خِـلافَـةَ الـذِّئـبِ فـي أبـقـارِ ذِي بَـقَـرِ

ولَـيسَ حـيٌّ مِـن الأحـيـاءِ نَـعـلـمُـهُ
مِـن ذي يـمـانٍ وَمِـن بـكـرٍ وَمِـن مُـضَـرِ

إلَّا وَهُـمْ شُـرَكـاءُ فـي دِمـائِـهِـمُ
كَـمـا تَـشَـاركَ أيـسـارٌ عَـلَى جُـزُرِ[1]

---

(١) جُزر : جمع جزور : وهو ما يذبح من الغنم أو النوق .

قَــتــلاً وأَســراً وتَــحــرِيــقــاً ومــنــهــبــةً
فــعــلَ الْغُــزاةِ بــأَرضِ الــرُّومِ والــخَــزَرِ[1]

أَرَى أمــيــةَ مَــعــذُوريــنَ إنْ قَــتَــلُوا
وَلاَ أَرَى لــبــنــي الــعَــبَّــاسِ مِــن عُــذُرِ

أَبــنــاءُ حَــربٍ وَمَــروانٍ وأُســرتُــهــمْ
بَــنــو مَــعــيطٍ ولاةُ الــحِــقــدِ والــوَغَــرِ

قــومٌ قَــتــلتُــمْ عــلى الإســلامِ أَوَّلَــهُــمْ
حَتى إذا استمكنــوا جَــازَوا عَلَــى الكُفــــرِ

ارْبعْ بِطُوسٍ عَــلَى قَــبــرِ الــزكــيِّ بــهــا
إنْ كُــنْــتَ تــربَــعُ مِــن دِيــنٍ عَــلَى وَطَــرِ[2]

قَــبــرانِ في طُــوسَ: خيــرُ النــاسِ كــلِّهِــمُ
وَقَــبــرُ شــرِّهــمُ، هــذا مِــن الْــعِــبَــرِ!

مَــا يَــنــفــعُ الــرِّجسَ مِــن قُــربِ الــزكــيّ وَلاَ
عَــلَى الــزكيِّ بِــقُــربِ الــرِّجسِ مِن ضَــرَرِ[3]

هَــيــهــاتَ كــلُّ امــرِىءٍ رَهــنٌ بــمــا كَــسَــبَــتْ
لــه يــداهُ، فــخــذْ مَــا شئــتَ أَو فَــذَرِ

* * *

(١) الخـزر : اسم إقليم من قصبة تسمى إتـل، وإتـل اسم لنهر يجري إلى الخــزر من الروس وبلغار مجمع البلدان ج ٢ ص ٣٦٧ .
(٢) اربع : انتظر، قبر الزكي : الإمام الرضا (ع) .
(٣) قبران : قبر الإمام الرضا وقبر هارون الرشيد .

لا تحزننك حاجاتي [البسيط]

التخريج : المنتحل ٧٣ .

قال يخاطب أبا عمير في حاجات له :

لا تَحزُنَنَّكَ حاجَاتي أَبا عُمرٍ ... فَإنَّها مِنكَ بَيْنَ الشُّكرِ وَالْعُذْرِ

مَا رَاجَ مِنها فإنَّ اللَّهَ يَسَّرَهُ ... وَمَا أَخَّرَ مَحمُولٌ عَلَى القَدَرِ

تصدقت على قومي [الهزج]

التخريج : مسالك الأبصار ٩/ق ٢ ورقة ٢٨٦ ـ٧ .

قال يفتخر :

تَصدَّقت عَلَى قَومي ... بِما أَبقَيتُ مِن عُمري

أنا ابنُ السَّادَةِ الْقَادَ ... ةِ، وابنُ الغُرَرِ الزُّهرِ

أَقَمنا أَوَدَ الأَعنا ... قِ بالهِندِيَّةِ الْبُترِ

وَمَا لِلحرِّ مَنْجاةٌ ... كَمِثلِ السَّيفِ والصَّبرِ

لئن كنت لا تولي [الطويل]

التخريج : عيون الأخبار ١/٣٣٤، و١، ٢ في أدب الدنيا والدين ١٠٧ .

قال فيمن يولي العطاء في اليسر ويمنعه في العسر :

لَئِنْ كُنتَ لا تُولي يداً دُونَ إمرةٍ ... فلستَ بِمُولٍ نائِلاً آخِرَ الدَّهْرِ

فأيُّ إناءٍ لَم يَفِضْ عِندَ مَلئِهِ ... وَأيُّ بَخِيلٍ لم يُنِلْ سَاعَةَ الوَفرِ

وليسَ الفتى المُعطي على اليُسْرِ وحدَهُ
ولكنَّهُ المُعطي عَلَى الْعُسْرِ والْيُسْرِ

فتى كنت أرجوه [الطويل]

التخريج : مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصريّة (٣٤٥ أدب تيمور) ورقة ٤٦ ـ ٧ .

قال فيمن حسن حاله فخاب أمله فيه :

فَتًى كنتُ أَرجوهُ وآملُ يومَهُ   وأُشفِقُ أَنْ يَغتالَهُ حَدَثُ الدَّهرِ
فلمّا تبوّا مَنزلَ الْيُسرِ والْغِنىٰ   رَمَى أَملِي مِنهُ بِقاصِمةِ الظَّهرِ

خبرت الهوى حتى عرفت [الطويل]

التخريج : الحماسة البصريّة ٢/١٧٤

قال في الحب :

خَبرْتُ الهوى حَتَّى عَرَفتُ أُمورَهُ
وجرَّبتُهُ في السرِّ مِنهُ وفي الْجَهْرِ
فلا البُعدُ يُسليني ولا القُرب نافعي
وفي الطَّمعِ الأدواءُ واليأسُ لا يُبري[1]

مهدت له ودي صغيراً [الطويل]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٩ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٢ .

وقال في أخيه رزين بن علي الخزاعي :

مَهَدتُ لَهُ وُدّي صَغيراً ونُصرتي   وقاسَمتُهُ مالي ، وَبَوَّأتُهُ حِجري

(١) الأدواء : مفردها داء، ويبري : يشفي .

وَقَـد كـانَ يَكفيـهِ مِنَ الْعَيْشِ كـلِّهِ … رَجـاءٌ ويـأسٌ يَـرجِعـانِ إلَى فَـقـرِ
وفيـهِ عُيـوبٌ ليسَ يُحصَىٰ عِـدادُهـا … فَأصْغَرُهـا عَيبـاً يَجِـلُّ عَنِ الْفِكْرِ
وَلَـو أنَّني أبـدَيتُ لِلنَّـاسِ بَعضَـهـا … لأصبَـحَ مِن بَصقِ الأحِبَّـةِ في بـحـرِ
فـدُونَكَ عِـرضي فاهـجُ حيّـاً وإنْ أمُتْ … فـأقسِمْ إلاّ مـا خَـرَيتَ عَلَى قَبري

يا ركبتي خزز [الكامل]

التخـريج ؛ تـأريخ دمشق ٥/٢٣٩، وبغيـة الطلب ٥/الورقة ٣٣٢، والأبيات ١ ـ ٤ في مجموعة المعاني ٢١٥، و٣ ـ ٤ في التشبيهات ١٣٧

قال يهجو امرأة :

يـا رُكـبَتـي خُـزَزٍ وَسَـاقَ نَـعَـامـةٍ … وزَبيـلَ كَنّـاسٍ ورأسَ بَـعـيـرِ ![1]
يـا مَـنْ أُشبـهـهـا بـحـمَّى نـافضٍ … قَـطّاعـةٍ لِـلظَّهـرِ ذاتِ زئـيـرِ ![2]
صُـدغـاكِ قـد شَمِـطا ونحـرُكِ يـابسٌ … والصَّـدرُ مِنـكِ كجؤجـؤِ الـطُّنبـورِ[3]
يـا مَـنْ مُعـانِـقُـهـا يَبيـتُ كـأنَّـهُ … في مَحبِسٍ قمـلٍ ، وفي سَـاجُـورِ ![4]
قـبّلتُهـا فـوجـدتُ لَـدْغـةَ رِيقِهـا … فـوقَ الـلِّسـانِ كلسعَـةِ الـزُّنبُـورِ

اصرميني يا خلقة [الخفيف]

التخـريـج : الأول والثـالث في التشبيهـات ١٣٥ وعجز الأخير في محاضرات الأدباء ٢/١٨٦ .
ولم تنسب الأبيـات في شـرح الحمـاسـة ٤/٣٦٦ (٤/١٨٠ ط بولاق) .

---

(١) الخزز : جمعه خزّان ذكر الأرنب وقيل ولد الأرنب، الزبيل : جمعه زُبُل : الوعاء .
(٢) حمى نافض: حمى الرعدة .
(٣) الصدغ : جمع أصداغ ما بين العين والأذن، الجؤجؤ : الصدر .
(٤) الساجور : جمعه سواجير خشبة تعلق في عنق الكلب ومنه «سوجر الكلب» ويُقال في أعناقهم سواجير أي أغلال .

ولم ينسب الخامس في لسان العرب (فصعل، كذينق) وشفاء الغليل ٢٢٣ .

قال في وصف امرأة :

اصرميني يا خِلقَةَ المجدارِ ... وصِليني بطُولِ بُعدِ المَزارِ[١]

فلقد سُمتِني بوجهِكِ والوصـ ... ـلِ قروحاً أعيتْ على المِسبارِ[٢]

ذَقن ناقِصٌ، وأنفٌ طويلٌ ... وَجَبينٌ كساجةِ القُسطارِ[٣]

طالَ ليلي بها فبِتُّ أُنادي ... يا لَثاراتِ مُستَضاءِ النَّهارِ

قامَةُ الفُصعُلِ الضَّئيلِ وكفٌّ ... خِنصراها كذَينقا قَصَّارِ[٤]

ومن الناس من يحبك [الخفيف]

التخريج : المنتخب من كنايات الأدباء ٤٨ ونصَّ الجرجاني على أنها لدعبل.

قال يَصف أخلاق بعض الناس :

وَمن الناسِ مَن يُحِبُّكَ حُبّاً ... ظاهرَ الوُدِّ ليسَ بالتقصيرِ

وَإذا مَا خَبرتَهُ شهِدَ الطَّر ... فُ على حبِّهِ بما في الضَّميرِ

وَإذا مَا بَحثتَ قُلتَ : بِهٰذا ... ثِقةٌ لي ورأسُ مالٍ كبيرِ

فإذَا ما سألتَهُ رُبعَ فلسٍ ... ألحقَ الوُدَّ باللطيفِ الخَبيرِ

يا من يقلب طوماراً [البسيط]

التخريج : الأغاني ١٨/ ٣٨ وتشبيهات ابن أبي عون ٣٤٦، وبغية الطلب ٥/ ٣٢٩ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٤ والأولان في منتخبات النهاية في الكناية

---

(١) المجدار : ربما يقصد رجلاً عرف بالقبح .

(٢) المسبار : ما سبر به وقدّر به غور الجراحات .

(٣) القسطار : التاجر .

(٤) الفصعل : اللئيم .

٢٠٠ والمنتخب من كنايات الأُدباء ٣٨ والكنايات ٩ .

مدح محمد بن عبد الملك الزيات[١] - وفي يد الزيات طومار وقد جعله على فمه - فأمر له بشيء لم يُرضه فقال :

يَا مَن يُقلِّبُ طُوماراً وَيَلثُمهُ ... مَاذَا بقلبِكَ من حُبِّ الطَّوامِيرِ [٢]
فيهِ مَشابِهُ من شَيءٍ تُسرُّ بِهِ ... طُولاً بِطُولٍ وتدويراً بتَدويرِ [٣]
لو كنتَ تجمَعُ أَموالاً كجمعِكها ... إذنْ جمعتَ بُيوتاً مِن دَنَانيرِ

لقد خلّف الأهواز [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٨/ ٣٥ .

قال يهجو إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي[٤] :

لَقَدْ خَلَّفَ الأهوازَ مِن خَلفِ ظَهرِهِ
وَزَيدُ وَرَاءَ الزَّابِ مِن أَرضِ كَسكَرِ [٥]

---

(١) الزيات : محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بابن الزيات وزير المعتصم كان أديباً بليغاً عالماً بالنحو واللغة، له ديوان من شعره :

من له عهد بنوم يرشد الصبّ إليه ... رحم اللّه رحيماً دل عينيّ عليه

دائرة المعارف الشيعية - الأعلمي ج ١٦ ص ٤٩٩ .

وقتل بأمر المتوكل سنة ٢٣٣ هـ بإدخاله في التنور الذي كان يعذب الناس فيه أيام وزارته .

(٢) الطومار : الصحيفة والجمع : طوامير .

(٣) وفي رواية : شبهت شيئاً بشيء أنت تعشقه .

(٤) إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي أبو الحسن الهاشمي من أُمراء بني العباس قال الخطيب في التاريخ ج ٦ ص ٢٦٠ كان من وجوه بني هاشم وأفاضلهم مات سنة ٢١٦ هـ وهو ابن سبعين سنة .

(٥) الأهواز : آخره زاي وهو جمع هوز وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها لأن ليس في كلام الفرس حاء مهملة وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان والأهواز، سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم =

يُهـوِّلُ إسمـاعيـلُ بـالـبِيضِ والْقَـنَـا
وَقَـد فـرَّ مِن زيـدِ بنِ مُـوسـى بنِ جَعْفَـرِ [1]
وعـايـنـتُـهُ فـي يـومِ خـلّى حَـريـمَـهُ
فَيَـا قُبحَـهـا مِنـهُ، ويَـا حُسـنَ منـظرِ

إذا رأيت بني وهب [البسيط]

التخريج : المنتخب من كنايات الأُدباء ٤٧، قال الجرجاني : «وأنشـد بعض الأُدبـاء لأبي هفـان، والأبيات لدعبل يهجو بني وهب» .

قال يهجو بني وهب :

إذا رَأَيـتَ بـنـي وهـبٍ بـمـنـزلـةٍ — لـم تـدرِ أَيُّهُـمُ الأُنـثَـى مِـنَ الـذكـرِ
قـميصُ أنثـاهُمُ ينقـدُّ مِنْ قُبُـلٍ — وَقُمصُ ذُكـرانِهـمْ تنقـدُّ مـن دُبُـرِ
مُحنَّكـونَ عن الفحشـاءِ في صِغـرٍ — مُحنَّكـونَ عن الـفحشـاءِ في كِـبَـرِ
مُحَنكون ولم تُـقـطَعْ تَمـائمـهُـمْ — مَـعَ الفَـواطِمِ والـدَّايـاتِ بـالكِبَـرِ [2]

* * *

= يجمعهن الأهواز معجم البلدان ١ / ٢٨٤
الزاب : اسم لنهرين في العراق ويعود الزاب لاسم أحد ملوك الفرس القدماء الذي حفر عدة أنهر بالعراق ومنها الزاب الأعلى والأسفل معجم البلدان ج ٣ ص ١٢٣
كسكر : اسم لكورة في العراق .

(١) زيد : النار هو ابن موسى الكاظم (ع) لقب به لأنه أحرق دور بني العباس ونخيلاتهم بالبصرة وحاربه الحسن بن سهل فظفر به وأرسله إلى المأمون، وأرسله المأمون إلى أخيه الرضا (ع) ووهب جرمه، ثم سقاه المأمون السم في سنة مائة وتسع وتسعين ودفن بمرو وقيل بسامراء . بنوه جعفر والحسن والحسين وموسى. أنظر عمدة الطالب ط نجف ص ٢١١ كما روى قصته مع أخيه الرضا (ع) الصدوق في العيون باب ٥٨ ط ٢ (دائرة المعارف للأعلمي ج ١٠ ص ٢٦١) .

(٢) تمائم : جمع تميمة : خرزة كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين ودفع الأرواح .

أتانا طالباً وعرا [الهزج]

التخريج : الأغاني ١٨/ ٥٠ .
قال من قصيدة في الفخر :

أَتــانــا طَـالِـبــاً وَعْــرا فــأعــقَـبْـنـاهُ بــالــوَعْــرِ
وَتَــرنــاهُ فَــلَمْ يَــرْضَ فــأعــقَـبْـنـاهُ بــالــوَتْــرِ

الجـود يعلـم [البسيط]

التخريج : المحاضرات ١/ ٣٥٩ .
قال يفتخـر :

الجُــودُ يَعْـلَمُ أني مُـنــذُ عــاهَــدَنِي مَــا خُنتُــهُ وَقتَ مَيْسُــوري وَمَعْسُــورِ

وباتت قدرنا طرباً [الوافر]

التخريج : محاضرات الأُدباء ١/ ٤٠٦ .
قال يفتخـر :

وَبَــاتَــتْ قِــدْرُنــا طَــرَبــاً تُغنّي عَــلاَنِــيــةً بِــأعــضَــاءِ الــجــزُورِ

هو الجاعلُ البيض [الطويل]

التخريج : محاضرات الأُدبـاء ٢/ ٨٤ والمخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ .
قال من قصيدة :

هــو الجـاعِـلُ البِيضَ الْقــواطِـعَ وَالْقَنــا كِعــامــاً لأفــواهِ الثُّغُــورِ الفَــواغــرِ[١]

---

(١) الكعام : ما يجعل على فم البعير عند هياجه، وعلى فم الكلب لقطع نباحه .

زر خير قبر [الكامل]

التخريج : مقتل الحسين ١٠٠ ـ ١٠١ ؛ والأخيران في مناقب آل أبي طالب ٦/١٨٨ (في آياته بعد وفاته عليه السلام) .

قال في الحسين بن عليّ :

زُرْ خَيْـرَ قَبْـرٍ بـالـعِـراقِ يُـزارُ، واعصِ الحِمـارَ فَمَنْ نَـهـاكَ حِمـارُ

لِمَ لا أزُورُكَ يـا حُسَيْنُ لَـكَ الفِـدا قَـوْمـي، وَمَنْ عَـطَفَتْ عَلَيْـهِ نِـزارُ

وَلَـكَ المَـوَدَّةُ في قُلُوبِ ذَوي النُّهى، وعـلـى عَـدُوِّكَ مَـقْـتَـةٌ وَدَمـارُ[1]

يـابنَ الشَّهيـدِ، وَيـا شَهيـداً عَمُّـهُ خَيْرُ العُمُـومـةِ، جَعْفَـرُ الـطَّيَّـارُ[2]

عَجَبـاً لِمَصْقُـولٍ أصـابَـكَ حَـدُّهُ في الـوَجْـهِ مِنْـكَ، وَقَـدْ عَـلاكَ غُبـارُ

ووجه كوجه الغول [الطويل]

التخريج : محاضرات الأُدباء ٢/١٨٦ .

قال من قصيدة :

وَوَجـه كـوجـهِ الغُـولِ فيـهِ سَمَـاجَـةٌ مُفَـوَّهَـةٌ شَـوهَـاءُ ذَاتُ مَشَـافِـرِ[3]

---

(١) النهى : ومفردها نهية : العقل .

(٢) جعفر بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله (ص) وأخوه علي بن أبي طالب لأبويه وهو أشبه الناس برسول الله وكان الرجل يرى جعفراً يقول السلام عليك يا رسول الله يظنه إياه فيقول لست برسول الله أنا جعفر، أسلم بعد إسلام أخيه علي (ع) بقليل وقيل بعد واحد وثلاثين إنساناً يُقال له أبو المساكين لرأفته عليهم وإحسانه إليهم ويقال له الطيار لأن يديه قطعتا قبل أن يقتل قال النبي (ص) عوض الله جعفراً بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء، وقال يوم فتح خيبر ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً بفتح خيبر أم بقدوم جعفر، ويُقال له ذو الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة، وروى العمري في المجدي عن النبي (ص) قال خلقت أنا وجعفر بن أبي طالب من شجرة واحدة أشبه خلقه وخُلقه خلقي وخُلقي .

قتل بمؤتة سنة سبعة أو ثمانية هجري. رحمه الله . (دائرة المعارف الأعلمي ج ٧ ص ١٦٦) .

(٣) السماجة : القبح، المشافر: جمع المشفر وهو للبعير بمثابة الشفة للإنسان.

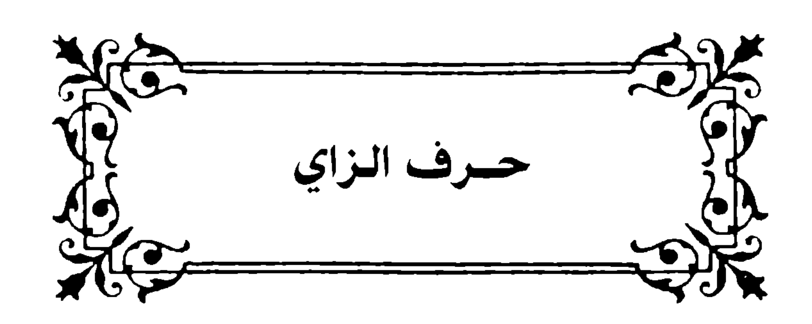
وفضاء يرجع الطرف [الرمل]

التخريج : محاضرات الأُدباء ٢/٣٥٨ .

قال يصف لانهاية الفضاء :

وَفَـضـاء يَـرجِـعُ الـطَّرفُ بِـهِ قـبـلَ أن يَبْلُـغَ مَرْمـاهُ الـبـصَـرْ

* * *



حرف الزاي

رأيت أبا عمران [الطويل]

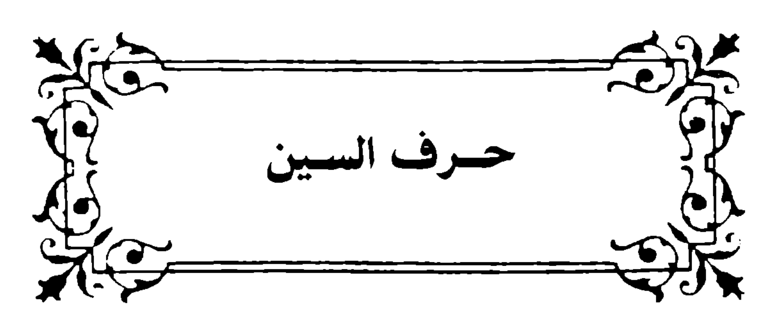
التخريج : الكامل للمبرد ٣/٨٨٤ وتأريخ دمشق ٥/٢٤١ .

ولم ينسبا في المحاسن والأضداد ٩٦ .

قال يهجو أبا عمران :

رَأَيتُ أَبا عِمرانَ يَبذُلُ عِرضَهُ	وخُبزُ أَبي عِمرانَ في أحرزِ الحِرزِ
يَحِنُّ إِلَى جاراتِهِ بعدَ شِبعهِ	وَجاراتُهُ غرثى تَحِنُّ إِلَى الخبزِ

* * *



حـرف السين

جاؤوا من الشام [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ١٣؛ وعدا العاشر في مقتل الحسين ٢/١٤٤ (وذكر أنها قصيدة طويلة جيدة. ونقلها صاحب الغدير ٢/٤٤٧)، التحفة الناصرية ورقة ٢٨٨ و ـ ظ، رياض الرثاء ١٧ ـ ٨ .

قال في رثاء الحسين بن علي والنعي على قاتليه :

جَاؤُوا مِن الشّامِ المَشُومَةِ أَهْلُها، ... بِالشُّؤْمِ يَقْدُمُ جُنْدَهُمْ إِبْلِيسُ

لُعِنوا، وقد لُعِنُوا بِقَتْلِ إمامِهِمْ، ... تَرَكُوهُ وَهْوَ مُبَضَّعٌ مَحْمُوسُ [١]

وَسَبَوْا ـ فواحَزَني ـ بَناتِ مُحَمَّدٍ ... عَبْرى حَواسِرَ ما لَهُنَّ لَبُوسُ

تبّاً لَكُمْ، يا وَيْلَكُمْ، أرَضِيتُمُ ... بالنّارِ؟ ذَلَّ هُنالِكَ المَحْبُوسُ

بِعْتُمْ لِدُنْيا غَيْرِكُمْ، جَهْلاً لَكُمْ، ... عِزَّ الحَياةِ، وإنَّه لَنَفِيسُ [٢]

أَخْسِرْ بِها مِنْ بَيْعَةٍ أَمَوِيَّةٍ ... لُعِنَتْ، وَحَظُّ البايِعينَ خَسِيسُ [٣]

بُؤساً لِمَنْ بايَعْتُمُ، وكأنّني ... بِإمامِكُمْ وَسْطَ الجَحِيمِ حَبِيسُ [٤]

يا آلَ أحْمَدَ ما لَقِيتُمْ بَعْدَهُ ... مِنْ عُصْبَةٍ هُمْ فِي القِياسِ مَجُوسُ؟

كَمْ عَبْرَةٍ فاضَتْ لَكُمْ وَتَقَطَّعَتْ ... يومَ الطُّفُوفِ على الحُسَيْنِ نُفُوسُ [٥]

---

(١) مبضَّع : مقطَّع، ومحموس من حمس اللحم، قلاه .

(٢) في الغدير : بدنيا وبكم .

(٣) في السماوي : أوكس وخسرت .

(٤) (٥) في السماوي :

بؤساً لكم ولمن له بايعتم ... وستعلمون إذا أحاط البوس

كم قد أريقت أدمع وتقطعت ... من ذكركم في (كربلاء) نفوس

وَاحَسْرتَاهُ! لَكُمْ جُسُومٌ بالعَرا فِيها، وفَوْقَ الذَّابِلاتِ رؤوسُ
صَبْراً مَوالِينَا، فَسَوْفَ يُديلُكُمْ يَوْمٌ على آلِ اللَّعِينِ عَبُوسُ
ما زِلْتُ مُتَّبِعاً لَكُمْ ولأمْرِكُمْ، وَعَلَيْهِ نَفْسِي ما حَيِيتُ أسُوسُ[1]

* * *

ما كنت إذ طلبت [الكامل]

التخريج : المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ والأول في (دعبل الخزاعي ـ ١٠٣) .

وقال يهجو :

ما كُنتُ ـ إذ طَلَبَتْ يداي بِكَ الغِنَى ـ إلَّا كطالِبِ خُطبةٍ مِن أخرَسِ
والمجدُ يُفسِدُهُ اللَّئِيمُ بلؤْمِهِ كالمِسكِ يَفسُدُ رِيحُهُ بالكُندُسِ[2]
يا ربِّ! إنَّ غِنَى اللَّئيمِ يَسُوؤني فاصرِفْ غِناهُ إلى الجَوادِ المُفلِسِ

ما لي رأيتك [الكامل]

التخريج : مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية (٣٤٥ أدب تيمور) ورقة ١٠٠ .

قال يهجو :

ما لِي رأيتُكَ لستَ تُثمرُ طيِّباً عَذْباً، وأَصلُكَ هاشِميُّ المغرَسِ
حتَّى كأنَّكَ نِقْمَةٌ في نِعْمَةٍ أو غُصنُ شَوْكٍ في حَدِيقةِ نرجسِ

* * *

---

(١) أسوس : أقود وأُوجِّه .
(٢) الكندس : العقعق .

لولا تكون ككاتب [الكامل]

التخريج : كتاب بغداد ١٢٤ وعجز الرابع في التمثيل والمحاضرة ٣٥٥ .

قال يهجو أحمد بن أبي خالد ويصف شراهته ويذكر عمرو بن مسعدة :

لَولا تكونُ كَكاتبٍ لَكَ رَبعَةٌ ... يَقضي الحوائجَ مُسْتَطِيلَ الرَّاسِ [1]

لَم تَغدُ بالمَلبونِ عندَ فِطامِهِ ... يوماً، ولا بمُطَجَّنِ القُلقاسِ [2]

أو كابنِ مَسعدةَ الكريمِ نجارُهُ ... بَيتِ الكتابةِ في بني العبَّاسِ

يغدو على أضْيافِهِ مُستطعِماً ... كالكلبِ يأكُلُ في بيوتِ الناسِ

اللّه يعلم والأيام [البسيط]

التخريج : شرح المقامات ٢/٣٤٢ والثاني في العمدة ١/٣٠٠ وخزانة ابن حجة، والبيت الثاني في الدر الفريد، ميكروفيلم (أدب ٢١٧) .

قال يتغزل :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالأيامُ دَائِرَةٌ ... والمرءُ مَا بَينَ إيحاشٍ وإيناسِ

أنّي أحِبُّكِ حُبّاً لو تَضَمَّنهُ ... سَلمى سَميُّكِ ذُكَّ الشَّاهِقُ الرّاسي

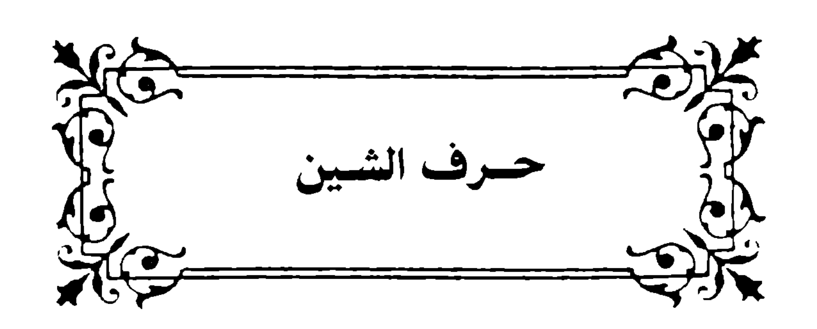
حُبّاً تَلبّس بالأحشاءِ، وامتزَجا ... تَمازجَ المَاءِ بالصَّهباءِ في الكاسِ

* * *

---

(١) في كتاب بغداد : لكاتب ، والربعة : صندوقة الكاتب .

(٢) القلقاس : نبات يؤكل مطبوخاً .



حرف الشين

تَمت مقابح وجهه [الكامل]

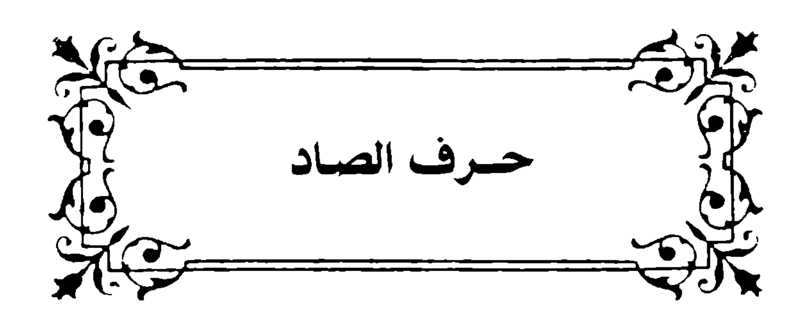
التخريج : عيون الأخبار ٤/ ٣٩ .

قال يهجو :

تَمَّتْ مَقابِحُ وَجهِهِ فكأنَّهُ
طَللٌ تَحمَّلَ ساكِنُوهُ فَأَوْحَشَا

لو كانَ لاستِكَ ضِيقُ صَدرِكَ أَولِصدْ
رِكَ رُحبُ دُبرِكَ كُنتَ أَكحلَ مَن مَشَى

* * *



حرف الصاد

أبا نصير تحلحل [البسيط]

التخريج : الأغاني ٢٠/ ١٤٢ ـ ٤ والثالث في التمثيل والمحاضرة ٢٩٦ .

قال يهجو أبا نصير بن حُمَيد الطوسي، بعد أن مدحه فقصَّر في أمره :

أَبَا نُصَيرٍ تَحلحَلْ عن مجالِسِنا ... فإنَّ فِيكَ لِمنْ جاراكَ مُنْتَقَصا[1]

أَنتَ الحِمَارُ حَرُوناً إن رَفقتَ بِهِ ... وإنْ قصدتَ إلَى مَعروفهِ قَمَصا

إنِّي هززتُكَ لا آلوكَ مُجتَهِداً ... لوكنتَ سَيفاً ولكنّي هَزَزتُ عَصا

* * *

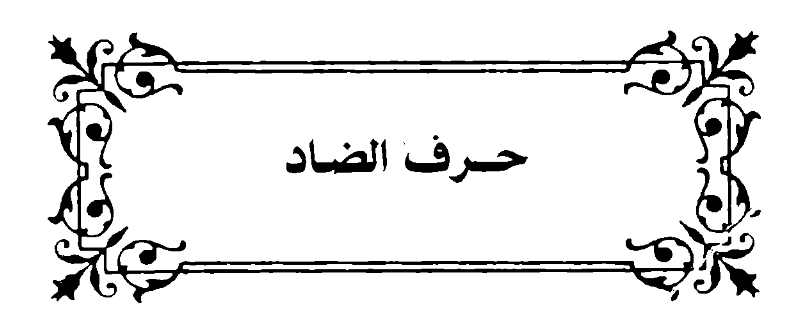
---

(١) كان لابن نصير علاقة طيبة بأبي تمام الطائي فاستعان الأول بالثاني لإيقاف دعبل عن هجائهم فأنشد أبو تمام يهجو دعبلاً :

أدعبل إن تطاولت الليالي ... عليك فإن شعري سم ساعه

ولو بدلته وجهاً بوجه ... لما صلّيت يوماً في جماعه

انظر الأغاني ٢٠/ ١٤٢ .



حرف الضاد

كم من أخي ثقة [البسيط]

التخريج : الأبيات ٢ ـ ٤ في تاريخ دمشق ٥/٢٣٢ .

ولم تنسب الأبيات الأربعة في الموشى ١٤٥ .

قال فيمن آخاه وغدر به ففارقه :

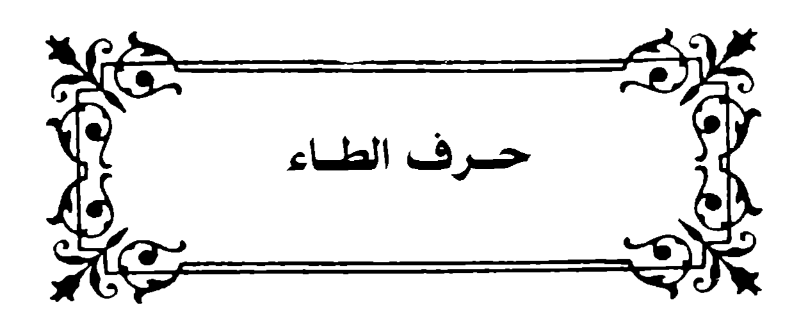
كَمْ مِنْ أَخي ثِقَةٍ قَدْ كُنتُ آمُلُه
هَبَّتْ عَليهِ رِياحُ الْغَدْرِ فانتَقَضا

أَهملتُهُ حِينَ لم أملِكْ مَقَادَتَهُ
ثُمَّ انقَبَضتُ بِودّي عنهُ وانقَبَضَا

وقلتُ لِلنَّفسِ : عُدِّيهِ فَتًى نَزَحتْ
بِهِ النَّوى، أَومِنَ القرنِ الذي انقَرضا

فما بكَيتُ عليهِ حينَ فارَقَني
ولا وَجدتُ لهُ بينَ الْحَشَا مَضَضا

* * *



حـرف الطـاء

يا معشر الأجناد [السريع]

التخريـج: الأغـانـي ٢٠/ ١٣٣ والأبيـات ١ ـ ٤ في الـورقة ٢١ وعيـون أخبار الرضا ٢/ ١٦٥ ـ ٦ وتأريخ بغداد ٦/ ١٤٤ وتأريخ دمشق ٥/ ٢٧٢ ومناقب آل أبي طالب ٣/ ٤٥٨ والبداية والنهاية ١٠/ ٢٩٠ ونسمة السحر (خ) ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٠٠ ومواسم الأدب ١/ ١٧٤

قال يهجو إبراهيم بن المهدي العباسي[١] لما بويع بالخلافة وطالبه الناس بعطاياهم:

يَا معشرَ الأجنادِ لا تَقنطُوا وارضوا بما كانَ، ولا تسخطوا[٢]

فسوفَ تُعطَونَ حُنينيَّةً يَلتَذُّها الأمردُ والأشمطُ[٣]

---

(١) إبراهيم بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أخو هارون الرشيد يُلقب التنين لعظم جثته المشهور بابن شكلة وهي أمه كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء اسمها شكلة وكان وافر الفضل واسع النفس غزير الأدب سخي الكف ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أحسن شعراً.
وبايع العباسيون له ببغداد في الأيام التي كان الرضا (ع) ولي عهد المأمون يوم الثلاثاء في ٢٥ ذي الحجة سنة ٢٠١ ولقبوه بالمرضي والمبارك وأقام مدة ثم أدبر أمره وجاء إبراهيم من خراسان إلى بغداد فصلى إبراهيم صلاة العصر ووافى جيش المأمون فتغيب إبراهيم وكانت مدته دون السنة ثم ظفر به فعفى عنه.
وُلد سنة ١٦٢ هـ ومات يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسامراء وصلّى عليه ابن أخيه المعتصم (دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ٢ ص ١٦٨).

(٢) قنط: يئس.

(٣) الأشمط: الأشيب.

والـمـعـبَـديَّـاتُ لِـقُـوَّادِكـمْ لا تَـدْخـلُ الْـكِـيسَ ولا تُـرْبَطُ
وهـكـذا يَـرزُقُ أصـحـابَـهُ خَـلِيفَـةٌ مُـصـحـفُـهُ الْـبَـرْبَـطْ
قَـد خَـتَـم الـصَّـكُّ بـأرزاقِـكُـمْ وصـحَّـح الْـعَـزمَ، فـلم تُـغـمـطوا
بَـيـعَـةُ إبـراهِـيـمَ مَـشْـؤومَـةٌ تُـقـتَـلُ فِـيـهـا الخَلْـقُ أوْ تُقْحَـطُ

أسر المؤذِّن صالح [الكامل]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٤١ ومعاهد التنصيص ١٩٢/٢ ونسمة السحر (خ) .

حدث أحمد بن خالد : كنا يوماً بدار صالح بن علي من عبد القيس فسقط على سطح البيت ديك طار من دار دعبل، فذبحناه وشويناه، وخرج دعبل فسأل عن الديك فجحدناه، فلما كان من الغد خرج دعبل فصلّى الغداة في المسجد ثم قال :

أسَـرَ الـمؤذِّنَ صـالـحٌ وضُـيـوفُـهُ أسْـرَ الكميِّ هَفا خِـلالَ المـاقِطِ[1]
بَـعَثـوا عَـلَيـهِ بَنِيهِـمْ وَبَـنـاتِـهِـمْ مِـنْ بَيْـنِ نـاتِـفَـةٍ وَآخَـرَ سـامِطِ[2]
يَـتَنـازَعُـونَ كـأنَّـهُـمْ قـد أوثَـقـوا خـاقـانَ، أو هَـزموا كتـائِبَ نـاعطِ[3]
نَـهَشـوهُ فـانـتُزِعَتْ لَـهُ أسنـانُـهُـمْ وَتـهشَّـمتْ أقـفَـاؤُهُمْ بالحائِطِ[4]!

ألَا أبلغ أمير المؤمنين [الطويل]

التخريج : أدب الكتاب ١٩٥ والقول في البغال ٥٧ وتأريخ دمشق ٥/٢٣٧ وبغية الطلب ٥/٣٢٩ .

---

(١) الكمي : الشجاع .
(٢) السامط : الشاوي .
(٣) ناعط : اسم لقبيلة من همدان .
(٤) امتاز دعبل في هذه القطعة بالوصف الدقيق، وله قصة طويلة في وصف ديك سهل إبن هارون في مرآة الجنان ج ٢/١٤٦ .

قال يهجو الحسن بن وهب لما ولي البريد[1] :

أَلاَ أَبلغْ أَميرَ المُؤْمِنِينَ مُحمَّداً ... رِسالةَ ناءٍ عَن جَنابيهِ شاحِطِ[2]

بأَنَّ ابنَ وَهبٍ حِينَ يشحجُ شاحجٌ ... يمرُّ عَلَى القِرطاسِ أَقلامَ غالِطِ[3]

أَحبَّ بغالَ البُردِ حُبّاً مُداخِلاً ... وعادَ إِلَى غشيانِها في المرابِطِ[4]

وَلَولا أَميرُ المُؤْمِنينَ لأَصبَحَتْ ... أُيُورِ بغالِ البُردِ حَشوَ الْخَرائِطِ[5]

لم أر صفاً مثل صف

التخريج : الكامل ٢/٧٦١ - ٢ عدا الثالث، والتشبيهات ٢٥ عدا الرابع .

قال يصف الزُطَّ المصلوبين :

لَمَ أَرَ صَفّاً مِثلَ صَفِّ الزُّطِّ

تِسعينَ مِنْهُمْ صُلِبُوا في خَطِّ

كأَنَّما غَمَّستَهُمْ في نَفْطِ

مِنْ كلِّ عالٍ جِذعُهُ بالشَّطِّ[6]

كأَنَّهُ في جِذعِهِ المُشتَطِّ[7]

أَخُو نُعاسٍ جَدَّ في التَّمطِّي

قَدْ خامَرَ النَّومَ ولم يَغطِّ[8]

* * *

(١) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين .

(٢) شحط : بَعُد .

(٣) شحج : صوّت .

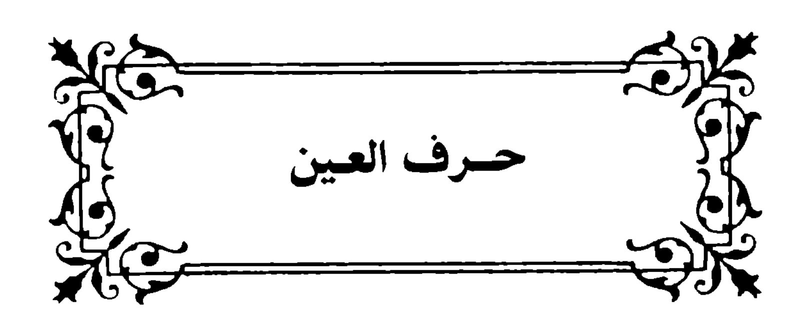
(٤) البرد : جمع بريد : الذي يتولى نقل الأخبار .

(٥) الخرائط : جمع خريطة : الكيس .

(٦) الشط : جانب النهر .

(٧) المشتط ؛ الطويل .

(٨) غط في النوم : استغرق فيه .



حـرف العين

رأسُ ابن بنت محمد [الكامل]

التخريج : معجم الأدباء ٤/١٩٧، وانظر ١/١٧٢ والحماسة البصرية ١/٢٠٠ ـ ١ .

قال من قصيدته العينية التي رثى بها الإمام الحسين ومنها :

رَأْسُ ابنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ووصيِّهِ ... يَا للرِجَالِ ، على قَنَاةٍ يُرفَعُ

وَالمُسْلِمُونَ بِمنظرٍ وَبِمسمَعٍ ... لا جازِعٌ مِن ذَا، وَلَا مُتَخشِّعُ

أيقظتَ أجفاناً وكُنتَ لها كرىً ... وأنمتَ عَيناً لم تكنْ بِكَ تهجَعُ[1]

كُحلَتْ بِمنظَرِكَ الْعُيُونُ عمايةً ... وأصمَّ نَعيُكَ كلَّ أذنٍ تَسمَعُ

مَا رَوضَةٌ إلاَّ تَمنتْ أنَّها ... لَكَ مَضجعٌ ، ولخطِّ قبرِكَ مَوضِعُ

وذي حسد يغتابني [الطويل]

التخريج : المناقب والمثالب، الورقة ١٢٥ .

قال في ذي الوجهين :

وذِي حَسَدٍ يَغتابُني حِينَ لَا يرَى ... مَكَانِي ، ويُثْني صالِحاً حِينَ أَسْمَعُ

وَيَضحكُ فِي وَجهِي إِذَا مَا لقيتُهُ ... وَيهمزُني بالغيبِ سِرّاً وَيَلسَعُ

ملأتُ عليهِ الأرضَ حتَّى كأنَّما ... يَضِيقُ عَلَيْهِ رُحبُها حِين أَطلعُ

---

(١) الكرى : النعاس، وتهجع : تنام.

وقائلة لما استمرت [الطويل]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٢٩ والأبيات ٢ ـ ٥ في الأغاني ٢٠/١١٧ ومعاهد التنصيص ٢/٢٠١ ونسمة السحر (خ) وعدا الأول في مواسم الأدب ١/١٧٤ .

قال في وصف سفرٍ سافرَه فطال ذلك السفر عليه، وكان المأمون يتمثل بها في كل سفر معجباً بها :

وقائلةٍ لمَّا استَمرَّتْ بِها النَّوَى ... وَمحجرُها فيهِ دَمٌ ودُمُوعُ

أَلَم يأنِ للسَّفَرِ الَّذِينَ تَحمَّلوا ... إِلَى وَطَنٍ قبلَ المماتِ رُجُوعُ؟

فقلتُ ـ ولم أملِكْ سَوابِقَ عَبرةٍ ... نَطَقْنَ بِما ضُمَّتْ عليهِ ضُلوعُ ـ:

تَبيَّنْ، فكَمْ دارٍ تَفرقَ شملُها ... وَشملٍ شَتِيتٍ عَادَ وَهُوَ جَميعُ

كَذاكَ اللَّيالي صَرفُهُنَّ كما تَرَى ... لكلِّ أُناسٍ جَدْبَةٌ وَرَبِيعُ

أبا مخلد كنا عقيدي [الطويل]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٧٣ والأبيات ٤ ـ ٧ في وفيات الأعيان ١/١٧٩ أو ٢/٣٥ ـ ٦ وشذرات الذهب ٢/١١٢، ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٨، والأبيات ١، ٢، ٦، ٧ في عيون الأخبار ٣/ ٨٢، والبيتان ٤، ٧ في لسان الميزان ٢/ ٤٣٠ .

قال في مسلم بن الوليد[1] بعد أن ورد عليه جرجان فجفاه :

أَبا مخلدٍ! كُنَّا عَقيدي مودةٍ ... هَوَانا وقَلبانا جميعاً مَعاً مَعا [2]

أحوطُكَ بالوُدِّ الَّذِي لا تحوطُني ... وأَفجعُ إِشفاقاً لأَنْ تَتوجعا [3]

(١) مسلم بن الوليد الأنصاري شاعر كان بينه وبين دعبل الخزاعي اتحاد كثير ولاه الفضل بن سهل وزير المأمون أعمالاً بجرجان ثم عاد الفضل وولاه الضياع بأصبهان وبعد قتل الفضل لم يمدح أحداً حتى وفاته بجرجان سنة ٢٠٨ هـ . دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ١٧ ـ ص ١٣٤ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٦ .

(٢) في عيون الأخبار : أبا مسلم! حليفي .

(٣) في الأغاني : بالغيب الذي أنت حائطي .

فصيَّــرتَني بَعــدَ انتحــائِـكَ مُتْهِمــاً لِنفسي عليهــا أرهبُ الخَلقَ أجمـعــا

غَششتَ الهـوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أُصُـولُـهُ بِنَـا، وابتَذلتَ الْـوَصلَ حَتَّى تَقـطعا[1]

وَأنـزلتَ مِن بَينِ الجَـوانــحِ والحَشا ذَخِيــرةَ وُدٍّ طــالمــا قـــد تمـنَّعــا!

فَــلاَ تَعْذِلَنّي ليسَ لي فِيكَ مَــطمــعٌ تَخـرَّقتَ حتَّى لم أَجِـدْ لَــكَ مَـرقعــا

فَهبْــكَ يميني استــأكلَتْ فقــطعتُهــا وَشَجَّعتُ قَلبي بَعــدَهــا فَتَشجعــا[2]

إني لأهجو من يجود [الكامل]

التخريج : **يتيمة الدهر ٨٨/٣ .**

قال فيمن يُهجى :

إنِّـي لأهـجــو مَـن يَـجــودُ بِـمــالِــه أَتــظننــي أدعُ الـلَّـئيـمَ الـضَّــارِعَــا

لا يقبلون الشكر [الكامل]

التخـريج : **محاضرات الأدباء ٢٣٣/١ .**

قال يمــدح :

لاَ يَقبـلونَ الشُّـكــرَ مَــا لَم يُـنعِـمُــوا نِعَمــاً يـكُــونُ لَهــا الـثـنَــاءُ تَـبِيـعــا

إن زرته ألفيته [الكامل]

التخريج : **مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصريّة (٣٤٥ أدب تيمور) الورقة ١٤**

قال في صديق :

إنْ زُرْتَــهُ أَلــفـيــتَــهُ مُــتَـبــذِّلاً وطِفَ النَّدَى، عشِبَ الجنابِ مُريعا[3]

مُـتَـثــاقِــلاً عــمَّــا يسُــوءُ صَــديـقَــهُ وَإلَى التي تُشْـجي الـعــدُوَّ ســريعــا

---

(١) في لسان الميزان : عسيت الهوى حتى تداعت أُصوله .

(٢) في لسان الميزان : وصبرت قلبي بعدها فتخشعا .

(٣) الجناب : ما قرب من محلة القوم، والجمع أجنبة .

قَذَفتْ بِهِ الغَرَضَ البَعيدَ مِن العُلاَ — هِممٌ تركنَ طريقَهُ مَتبوعا

وإذا آخيت من تقذى [الرمل]

التخريج : مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية (٣٤٥ أدب تيمور) الورقة ٧٢ .

قال في ذي الوجهين :

وَإِذَا آخَيتَ مَن تَقذَى بِهِ — فاطلبِ الرَّاحَةَ مِنهُ والدَّعَهْ

مَذِقٌ يَلقَى أَخاهُ بالرِّضَى — وَإذا مَا غَابَ عنهُ سَبَعَهْ (١)

إذا نزل الغريب [الوافر]

التخريج : الأغاني ٣٨/١٨ (٩١/٢٠ ط بيروت) .

نزل دعبل بحمص على قوم من أهلها فوصلوه سوى رجلين منهم يُقال لأحدهما : أشعث، وللآخر : الصناع ، فارتحل، وقال فيهما :

إذا نَزَلَ الْغَريبُ بأَرضِ حِمصٍ — رأيتَ عليهِ عِزَّ الإمتِناعِ (٢)

سُموُّ المكرُمَاتِ بآلِ عيسَى — أحلَّهُمُ عَلى شَرَفِ التِّلاَعِ (٣)

هناكَ الخزُّ يلبَسُهُ المُغالِي — وَعيسَى مِنهمُ سَقَطُ المتَاعِ

فَسَدِّدْ لاستِ أشعَثَ أيرَ بَغلٍ — وآخرَ في حرِّ أمِّ أبِي الصَّناعِ

فَلَيْسَ بِصَانِعٍ مَجداً، ولكنْ — أَضَاعَ المجدَ، فهو أبو الضَّياعِ

* * *

---

(١) المذق : الملول، وسبعه : طعن عليه .

(٢) حمص : بلد في بلاد الشام قرب حلب .

(٣) آل عيسى : من قبائل عرب الشام . التلاع : جمع التلعة ما ارتفع من الأرض .

يقول زِياد قف [الطويل]

التخريج : الأغاني ٢/٢١ (٢٠/٢٨٤ ط بيروت) .

قال في زياد الساقي وفقد الحبيب :

يَقُولُ زِيادٌ قِفْ بِصَحْبِكَ مَرَّةً ... على الرَّبعِ ، مالي والوُقوفَ عَلى الرَّبعِ

أَدِرْهَا عَلَى فَقْدِ الحَبيبِ فَرُبَّمَا ... شَرِبتُ عَلى نأْيِ الأَحِبَّةِ والفَجعِ [1]

فَمَا بَلَغَتني الكَأسُ إلَّا شَرِبتُها ... وَإلَّا سَقيتُ الأَرْضَ كَأساً مِن الدمعِ

يا عجباً للمرتجي [السريع]

التخريج : معاهد التنصيص ٢/٢٠٢ والثاني في التمثيل والمحاضرة ٨٩ ونهاية الارب ٣/٨٨ .

قال فيمن استشفع به في حاجة فاحتاج إلى شفيع يشفع له :

يا عجباً للمُرتَجي فَضْلَهُ ... لَقَدْ رَجا ما لَيسَ بِالنافِعِ

جِئْنا بِهِ يَشفَعُ في حاجَةٍ ... فاحتاجَ في الإذنِ إِلى شافِعِ

رفع الكلب فاتضع [مجزوء الخفيف]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٨ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣١ ومعاهد التنصيص ٢/٢٠١ والأول في التمثيل والمحاضرة ٨٩ .

ولم تنسب ـ عدا الرابع ـ في محاضرات الأُدباء ١/١٦٦ .

قال يهجو يحيى بن أكثم [2] :

---

(١) النأي : البُعد .

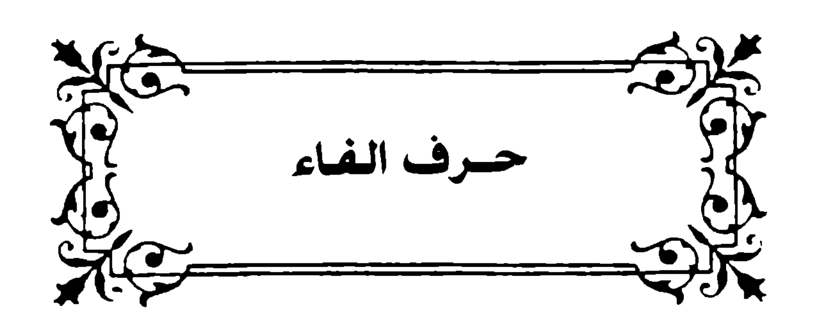
(٢) يحيى بن أكثم بالفتح ثم السكون وفتح المثلثة الأسيدي أبو محمد المروزي القاضي ضعيف جداً يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب بعشر أواسط . اتصل بالمأمون =

رُفِعَ الكَلْبُ فاتَّضَعْ ليسَ في الكَلبِ مُصطَنَع
بَلَغَ الْغايَةَ التي دُونَها كلُّ مُرتَفَعْ
إنَّما قَصرُ كلِّ شيءٍ إذَا طارَ أَنْ يَقَعْ
قُلْ ليحيى بنِ أكثمٍ إنَّ ما خِفتَ قَدْ وَقَعْ
لَعَنَ اللّهُ نَخوةً كانَ مِن بَعدِها ضَرَعْ(١)

* * *

= سنة ٢٠٢ هـ فولاه قضاء البصرة ثم قضاء بغداد وأضاف إليه تدبير مملكته وغلب على المأمون حتى لم يتقدم عنده أحد وكان حسن العشرة حلو الحديث وجهه سنة ٢١٦ إلى بعض جهات الروم، له مؤلفات، مات سنة ٢٤٢ ـ ٢٤٣ هـ بالربذة بين ينبع والمدينة ودفن بقرب قبر أبي ذر. وابناه أبو بكر ومحمد والد طلحة ومن ولده محمد بن عبد الرحمن البثاني. للتفصيل راجع تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٩١ وغيرها من كتب التواريخ والسير. دائرة المعارف ج ١٨ ص ٤٧٤ .

(١) الضرع : الذل .



حرف الفاء

لقد رحل ابن موسى [الوافر]

التخريج : المناقب ٣/٤٨٤، مجموعة السماوي ورقة ١١ .

قال في الإمام الرضا علي بن موسى يرثيه :

لقد رحل ابن موسى بالمعالي، ... وسار بسيرهِ العلمُ الشريفُ

وتابعه الهدى والدِّينُ كُلاًّ ... كما يتتبعُ الإلفَ الأليفُ

فيا وفد الندى عودوا خِفَافَ الـ ... ـحقائب لا تليدَ ولا طريفُ

وَقَدْ كُنَّا نُؤَمِّلُ أَنْ سَيحيا ... إِمَامُ هُدًى لَهُ رأْيٌ حَصِيفُ(١)

تَرَى سَكناتِهِ فتقولُ: غِرٌّ ... وتحتَ سُكونهِ رأْيٌ ثَقِيفُ(٢)

لَهُ سَمحَاءُ تَغدُو كُلَّ يَومٍ ... بنائِلهِ، وساريةٌ تَطُوفُ

فأهدأَ رِيحَهُ قَدْرُ المَنَايا ... وقد كانت لَهُ رِيحٌ عَصُوفُ

أَقَامَ بطوسَ تَلْحَفُهُ المَنَايا ... مَزارٌ، دُونهُ نأْيٌ قَذُوفُ (٣)

فقل للشامتين بنا: رويداً ... فما تبقي امرأً يَمشي الحتوفُ

سررتم بافتقاد فتى بكاهُ ... رسول اللّه والدِّين الحنيفُ

* * *

(١) الحصيف : جيد الرأي محكم العقل .

(٢) الثقيف : الحاذق جداً .

(٣) طوس : مكان مرقد الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) في إيران وتسمى اليوم (مشهد) .

ما زلت أكلأ برقاً [البسيط]

التخريج : الزهرة ٢٣٠ وتشبيهات ابن أبي عون ٦٢ ونهاية الارب ١/٩٢ ومجموعة المعاني ١٨٦ .

قال يصف البرق :

مَـا زلتُ أَكـلأُ بـرقـاً في جـوانبِـهِ كَـطَرْفَـةِ الْعَيْنِ يَخْبُـو ثمَّ يَخْتَـطِفُ
بَـرقٌ تَـحَـاسَـرَ من خَفَّـانَ لامعُـهُ يقضي اللُّبـانَـةَ من قَلبي وَيَنـصـرِفُ

فإن تحملي ردفين [الطويل]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/١٣٩ .

قال في الرديف :

فـإِنْ تَـحمـلي رِدْفَيـنِ لا إلَّ فيـهـمـا فسِيـري رُويـداً لستِ ممن يُـرادِفُ[1]

فلو أن أيديكم [مجزوء الكامل]

التخريج : المناقب ٢/٥٤ ، مجموعة السماوي ورقة ٩ .

قال في آل البيت :

فَـلو أَنَّ أَيـدِيَـكُـمْ تُـمـدُّ إِلَـى إِنـاءٍ لانـكـفـا
وثَـبَ الـزَّمَـانُ بِـكُـم فـشـ ـتَّـتَ مِـنـكُـم مـا أُلِّـفـا

لا تشرب الدهر [المجتث]

التخريج : فصول التماثيل ٦٨ .

قال في الشراب :

لا تَـشـربِ الـدَّهـرَ صِـرْفـا فـالـصِّـرفُ يُـورِثُ حَـتْـفـا[2]

---

(١) رادفه : ركب خلفه وصار له ردفاً .

(٢) الصّرف : الشراب لم يمازجه ماء .

واجعَلْ مِنَ الرَّاحِ نِصْفا واجعَلْ مِن المَاءِ نِصفا
فإنّها بمزاجٍ أشهَى وأَحلَى وأَشفَى

وعدت النعل ثم صدفت [الوافر]

التخريج : التحف والهدايا ٢٢٣ وديوان المعاني ٢/٢٥٢ ونثر النظم ٣٩ وتاريخ بغداد ٨/٣٨٥ وتأريخ دمشق ٥/٢٤١ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٩ .

قال فيمن وعده أن يهدي إليه نعلاً فأبطأ عليه :

وَعَدتَ النَّعلَ ثم صدفتَ عَنها كأنكَ تَشْتَهِي شَتْماً وَقَذْفا
فإنْ لم تُهدِلِي نَعلاً فَكُنْها إذا أُعجمتَ بَعدَ النُّونِ حَرْفا

برهان لا تطرب [السريع]

التخريج : بغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٢ .

قال يهجو جارية تدعى (برهان) :

بُرهانُ لا تُطرِبُ جُلَّاسَهَا حَتَّى تُرِيكَ الصَّدْرَ مَكْشُوفا
شَبَّهتُها لَمَّا تَغَنَّتْ لَهُمْ بِنعجةٍ قَد مَضَغَتْ صُوفا

يا آل بيت المصطفى [مجزوء الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ٩؛ والخامس والسادس في مناقب آل أبي طالب ٣/٣٨٥ (مصائب أهل البيت (ع)).

قال في مديح آل البيت وذكر مصائبهم :

يا آلَ بَيْتِ المُصْطَفى ، يَا أَهْلَ مَكَّةَ و الصَّفَا
يَا خَيْرَ مَنْ قَدْ حَجَّ لِلْـ بَيْتِ الحَرامِ وَعَرَّفا[1]

(١) عرَّف : يريد صعد عرفات .

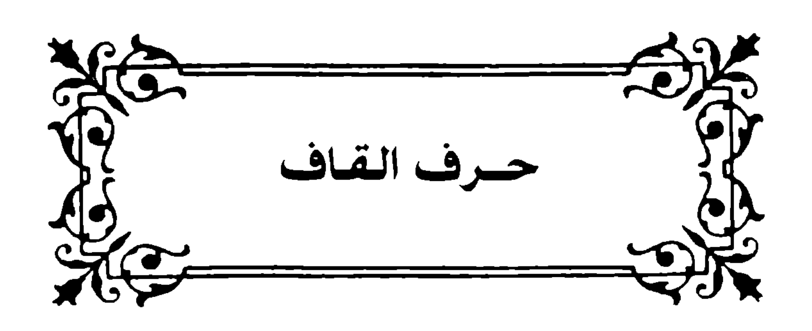
يا خَيْرَ مَنْ لَبِسَ النِعا ... لَ بِسَعْيِهِ وَمَن احْتَفَى[1]
خانَ الزَّمانُ بِكُمْ، على ... رَغْمِ الرَّشادِ، وما وفى[2]
فلو أنَّ أيْدِيكُمْ تُمَـ ... ـدُّ إلى إناءٍ لانْكَفا
وثَبَ الزَّمانُ بِكُمْ فَشَتَّـ ... ـتَ مِنْكُمُ مَا أُلِّفا
حتّى لَقَدْ أصْبَحْتُمُ ... مما يُخافُ على شَفا

* * *

---

(١) السعي بين الصفا والمروة .

(٢) الرشاد : نقيض الغي .



حرف القاف

يا نكبة جاءت [السريع]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٧/٤٢٤ (بترتيب ١، ٢، ٤، ٥، ٣)، مجموعة السماوي ورقة ١٠ (بتقديم الرابع على الثالث) .

قال في رثاء علي بن موسى الرضا عليه السلام .

يَا نَكْبَةً جَاءَتْ مِنَ الشَّرْقِ ... لَم تَتْرُكي مِنّي ولم تُبْقي [١]

مَوْتُ عليٍّ بنِ مُوسى الرِّضا ... مِنْ سَخَطِ اللَّهِ على الخَلْقِ

أَصْبَحَ عَيْنِي مانعاً لِلْكَرى ... وأَوْلَعَ الأَحْشَاءَ بالخَفْقِ [٢]

وَأَصْبَحَ الإِسْلامُ مُسْتَعْبِراً ... لِثُلْمَةٍ بَايِنَةِ الرَّتْقِ

سَقَى الغَرِيبَ المُنْتَئي قَبْرُهُ ... بِأَرْضِ طُوسٍ ، سَبَلُ الوَدْقِ [٣]

* * *

---

(١) الشرق : طوس .

(٢) في السماوي :

وبات طرفي مانعاً للكرى ... وباتت الأحشاء في الخفق

(٣) في المناقب : المبتني .

وإن امرأ أسدى [الطويل]

التخريج : أخبار أبي تمام ٦٤ والموازنة ٢٩ والموشح ٢٩٩ وكتاب الصناعتين ٢١٣ وشرح النهج ٢٧٢/٤ ، والثاني في صبح الأعشى ٢٦٧/٢ .

قال في الشفاعة :

وإنّ امـرأً أسـدَى إلَـيَّ بِـشـافِـع إليـهِ، ويَـرجو الشُّكـرَ مني لأحْمَقُ
شَفِيعَكَ فاشكرْ في الحوائجِ إنَّهُ يَصُونُكَ عن مَكرُوهِهَا وهوَ يَخلِقُ

خلخالها يسحب [السريع]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٨٣/٢ .

قال في جارية :

خِلخـالُهـا يُسحَبُ في ساقِهـا وقُرطُهـا في الجيـدِ مـا يَنْطِقُ[1]

رأيت غزالاً وقد أقبلت [المتقارب]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ١٣٤ وتأريخ دمشق ٢٣٩/٥ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٢ والأبيات ٣ ، ٦ ، ٧ في محاضرات الأدباء ١٨٦/٢ والأبيات ١ - ٢ ، ٤ ، ٦ في زهر الربيع ٦٢ .

قال في جارية تدعى (غزال):

رأيـتُ غـزالاً وقـد أقـبَـلَتْ فـأبـدتْ لِعـينـيَّ عـن مِبـصَـقَـهْ
قُـصَـيِّـرةُ الـخَـلقِ دَحـداحَـةٌ تَـدحـرجُ في المشي كـالبُندقـهْ[2]
كـأنَّ ذِراعـاً عَـلا كـفَّـهَـا ـ إذا حَسَـرَتْ ـ ذَنَبُ الـملعـقَـهْ
تُـخَـطِّطُ حـاجبَـهـا بـالـمِـدادِ وتَـربُطُ في عجـزِهـا مِـرفَـقَـهْ[3]

---

(١) القرط : ما يعلق في شحمة الأُذن من درةٍ ونحوها . والجمع أقراط وقراط .
(٢) دحداحة : قصيرة، البندق : الذي يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق .
(٣) المرفقة : الوسادة .

وَأَنفٌ عَلى وَجهِها مُلصَقٌ قَصيرُ المناخِر كالفُستَقَهْ
وثديانِ: ثديٌ كبلُّوطةٍ وآخَرُ كالقِربةِ المُفْهقَهْ[1]
وَصَدرٌ نحيفٌ كثيرُ العِظامِ تُقعقِعُ مِن فوقه المِخنقَهْ[2]
وثغرٌ إذا كشَّرَتْ خِلتَهُ تَخالُجَ فانِيةٍ مُعلَقَهْ[3]

دلّيتني بغرور وعدك [الكامل]

التخريج : الأغاني (عدا الثاني عشر) ٢٠/ ١٩٥، والأبيات ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، في العقد الفريد ٦/١٤٩، أو ٥/٢٩٧ ـ ٨ وهي فيه ـ عدا الثاني عشر ـ ١/١٩٣، أو ١/٢٥١ ـ ٢، والبيت الرابع عشر في طراز المجالس ١٠٩ .

استدعى بعضُ بني هاشم ـ وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام ـ دعبلاً فقصده إليها فلم يقع منه بحسن ظن، وجفاه، فكتب إليه دعبل :

دَلَّيتَني بِغُرُورِ وَعدِكَ في مُتَلاطِمٍ مِن حَومةِ الْغَرَقِ
حتى إذا شَمِتَ العدوُّ وقد شُهِرَ انتقاصُكَ شُهرَةَ البَلَقِ[4]
أنشأتَ تَحلِفُ أَنَّ وُدَّكَ لي صافٍ، وحبلَكَ غيرُ مُنحذِقِ
وَحَسِبتَني فَقْعاً بِقَرْقَرَةٍ فوطئتَني وَطْئاً عَلى حَنَقِ[5]
وَنَصَبتَني عَلماً عَلى غَرَضٍ تَرمِيني الأعداءُ بالحِدَقِ
وَظَنَنتَ أرضَ اللَّهِ ضيِّقَةً عنِّي، وأَرضُ اللَّهِ لَم تَضِقِ
مِن غيرِ ما جُرْمٍ سِوَى ثِقَةٍ مِنّي بِوَعْدِكَ، حِينَ قلتَ: ثِقِ
وَمَوَدَّةٍ تحنُو عَلَيْكَ بِها نَفسِي، بِلا منٍّ ولا مَلَقِ
وَقَفَ الإخاءُ عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ، فَبِعْهُ بَيعةَ الخَلَقِ

(١) المفهقة : الممتلئة .
(٢) المخنقة : الحلي حول الرقبة .
(٣) فانية : ناقة عجوز .
(٤) البلق : سواد وبياض .
(٥) الفقع : البيضاء الرخوة من الكمأة والجمع أفقع وفقوع وفقعة .

فَمتَى سألتُكَ حاجَةً أَبداً | فاشددْ بها قُفلاً على غَلَقِ
وَأَعدَّ لي غُلاً وَجامِعَةً | فاجمعْ يديَّ بِهَا إِلَى عُنُقي (١)
ثُمَّ ارمِ بي في قَعْرِ مُظلِمةٍ | إنْ عُدتُ بعدَ اليومِ في الحُمقِ
أعفيكَ مِمَّا لا تُحبُّ، وَمَا | سُدَّتْ عَليَّ مَذاهبُ الأُفُقِ
مَا أطوَلَ الدُّنيا وَأَعرَضَها | وَأدلَّني بِمَسَالِكِ الطُّرُقِ

علم وتحكيم وشيب [الكامل]

التخريج : الأبيات (عدا السادس) في تأريخ دمشق ٥/٢٣٤ وبغية الطلب - ٥/الورقة ٣٢٧ والأبيات ١، ٢، ٤، ٥، ٧ في معاهد التنصيص ٢/١٩٧ - ٨، و٤ - ٧ في أشعار أولاد الخلفاء ٣٣ ووفيات الأعيان ١/٨ و ١/٢١ ومواسم الأدب ١/١٧٧، والأبيات ١، ٢، ٥، ٧ في الأغاني ٢٠/١٩٤ و٥ - ٧ في كتاب بغداد ١٦٠ والشعر والشعراء ٣٥١ وتأريخ الطبري (سنة ٢١٨) وتراجم الشعراء ٩٩ و٥، ٦ في الورقة ٢١ ومحاضرات الأدباء ٤/٤٤١، و٤، ٥ في تأريخ بغداد ٦/١٤٤، والرابع في مرآة الجنان ٢/١٤٥، والخامس في سر العربية ٣٠٤ .

قال في إبراهيم بن المهدي العباسي لما بويع بالخلافة :

عِلمٌ وَتَحكِيمٌ وَشَيْبُ مَفَارِقِ | طَلَّسْنَ رَيْعانَ الشَّبَابِ الرَّائِقِ (٢)
وإمارةٌ في دَوْلَةٍ مَيمُونَةٍ | كانَتْ عَلَى اللَّذَّاتِ أَشغبَ عائِقِ
فالآنَ لا أغدو، ولستُ برائحٍ | في كِبرِ مَعْشوقٍ وذِلَّةِ عاشِقِ
نَعَرَ ابنُ شَكلةَ بالعِراقِ وَأَهلِهِ | فَهَفا إليهِ كلُّ أَطلسَ مائِقِ (٣)
إنْ كانَ إبراهِيمُ مُضطَلِعاً بها | فلتَصْلُحَنْ مِن بَعدِهِ لِمُخارقِ
وَلتَصْلُحَنْ مِن بعدِ ذاكَ لِزَلزلٍ | ولتَصْلُحَنْ مِن بَعدِهِ لِلمَارِقِ (٤)

---

(١) الجامعة : القيد سميت بالجامعة لأنها تجمع اليدين إلى العنق .
(٢) طلّس الشيء : محاه أو عفاه .
(٣) نعر : صوت وصاح، المائق : الأحمق .
(٤) تصوير رائع في هذه الأبيات للحالة السائدة في ذاك العصر وحال الخلافة ومخارق : هو ابن يحيى بن ناوس الجزار وزلزل :منصور الضارب الذي أحدث العيدان الشبابيط . وفيات الأعيان ج ١ ص ٢١ .

أَنَّى يكُونُ، وليسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ   يَرِثُ الخِلافَةَ فاسِقٌ عَن فاسِقِ

* * *

عداوة العاقل خير [السريع]

التخريج : الكوكب الثاقب الورقة ٥٤ .

قال في الأحمق :

عَداوةُ الْعَاقِلِ خيرٌ إِذَا   حُصِّلَتَها مِن خُلةِ الأحمقِ

لأنَّ ذا العَقلِ إِذَا لم يُزَعْ   عن حِلمهِ، استَحيا فلم يَخرقِ

وَلَنْ تَرَى الأحمقَ يُبقي عَلَى   دِينٍ، وَلاَ وُدٍّ، وَلاَ يتقي

إني أنا السيف [البسيط]

التخريج : التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ .

قال يفتخر :

إنّي أنَا السَّيفُ لا تُرضِيكَ جِدَّتُه   وَلَيْسَ يُرضِيكَ إلاَّ بَعْدَ إخلاَقِ

من كل قافية تحتل [البسيط]

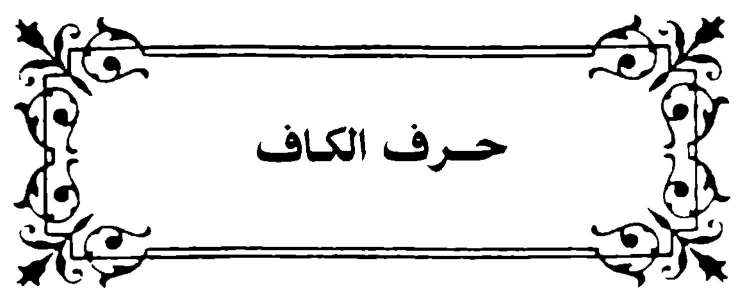
التخريج : الدر الفريد ـ الحاشية (دون ترقيم) : ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية (أدب ٢١٧) .

قال في الشعر :

مِن كلِّ قافيةٍ تحتلُّ ثاويةً   في صَدرِ رَاويةٍ أو كفِّ وَرَّاقِ

خَوابرٌ بأُمُورِ النَّاسِ تُخبرُنا   عن لؤْمِ قومٍ وعن مَجدٍ بتصداقِ

* * *



حرف الكاف

أصبح وجه الزمان [المنسرح]

التخريج : معجم البلدان ٤/٢٣٩ وشرح النهج ٤/٨١ .

قال في رد المأمون فدكاً الى العلويين :

أَصبَحَ وجهُ الزَّمَانِ قَد ضَحِكا ... بِرَدِّ مأمُونِ هاشِمٍ فَدَكا[١]

---

(١) فدك : بالتحريك، قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة أيام. أفاءها الله على رسول الله (ص) في سنة سبع صلحاً، وذلك أن النبي (ص) لما نزل خيبر وفتح حصونها،لم يبق إلاّ ثلاثة، ولما اشتد بهم الحصار راسلواالنبي (ص) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى النبي (ص) يسألونه أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم (ص) إلى ذلك . فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وكانت خالصة لرسول الله (ص) وفيها عين فوارة ونخيل كثير، وهي التي قالت فيها فاطمة (ع) : إن رسول الله (ص) نحلنيها، فقال أبو بكر أريد لذلك شهوداً ولها قصة معروفة كذا نقله الحموي في المعجم ج ٤ ص ٢٣٨ . ثم قال : أدى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة، وفتحت الفتوح، واتسعت على المسلمين أن يردّها إلى ورثة رسول الله (ص) فكان علي بن أبي طالب (ع) والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان علي (ع) يقول : إن النبي (ص: جعلها في حياته لفاطمة وكان العباس يأبىٰ ذلك ويقول : هي ملك رسول الله وأنا وارثه، وكانا يتخاصمان إلى عمر فيأبىٰ أن يحكم بينهما ويقول : أنتما أعرف بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقتصدا فيما يؤتى واحد منكما، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برّد فدك إلى ولد فاطمة (ع) فكانت في أيديهم، ثم أخذ بعده إلى أيام المأمون وهو آخذ منهم ورد إلى بني فاطمة (ع) فقام دعبل الشاعر وأنشد :

أصبح وجه الزمان قد ضحكا ... برد مأمون هاشم فدكا

أنظر للتفصيل دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ٧٩ .

أين الشباب؟ [الكامل]

التخريج : الأبيات - عدا الثالث والسادس - في أمالي المرتضى ٢/٩٢ ومجموعة الأدب في المكتبة الرضوية رقم ٤٥٠٩، ومعاهد التنصيص ٢/١٨٤، وعدا الثاني والثالث في بغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٦، والأبيات ١، ٢، ٧، ٨ في العقد الفريد ٦/٢١٤ (أو ٥/٣٧٥) والأغاني ١٨/٣٢ وشرح المقامات ١/٢١٧ ومعجم الأدباء ٤/١٩٧ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٦، و٢، ٧، ٨ في الحماسة البصرية ٢/١٦٩ ووفيات الأعيان ١/١٧٩ (أو ٢/٣٦ ومرآة الجنان ٢/١٤٦ وشذرات الذهب ٢/١١٢ والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٣، و١، ٢، ٨ في تأريخ بغداد ٨/٣٨٤، و١، ٢، ٥ في تراجم الشعراء ٨٧، والأولان في المختار من شعر بشار ٣٣٣ وزهر الآداب ٢/٩٨١، والثاني والأخير في طبقات الشعراء ٧٣ والإيجاز والإعجاز ٥٦ وتأريخ دمشق ٥/٢٢٩، و١، ٢، ٣ في سمط اللآلي ١/٣٣٣ والخامس في محاضرات الأدباء ٢/١٣٩ والثاني في عيار الشعر ٧٧ والصناعتين ٣٠٨ والتمثيل والمحاضرة ٨٩ وديوان المعاني ٢/١٥٩ ونقد الشعر ١٦٦ ومحاضرات الأدباء ٢/١٨٩ وفيه: لا تعجبي يا هند. والمخلاة ٢٠٤ والطراز لليمني ٢/٣٨٢ ومواسم الأدب ١/١٧٤، والثامن في الوساطة ٢٧٩ والإبانة ٢٨ وشرح التنوير ٢/١٠، والأول في لسان الميزان ٢/٤٣٠ .

قال في الشيب والشباب :

أينَ الشَّبابُ؟ وَأَيَّةً سَلَكَا	لا، أينَ يُطلبُ؟ ضَلَّ بَلْ هلكا
لا تَعجَبي يا سَلمُ مِنْ رجلٍ	ضَحِكَ المَشِيبُ بِرأسِهِ فبَكَى
قد كانَ يَضحكُ في شبيبتِهِ	وأَتَى المشيبُ فقلَّما ضَحِكَا
يَا سَلمُ ما بِالشَّيبِ منقصةٌ	لا سُوقَةً يُبْقي وَلاَ مَلِكا[1]
قَصَرَ الغَوايةَ عَنْ هَوَى قَمَرٍ	وَجَد السَّبيلَ إِلَيْهِ مُشتَرِكا
وَعداً بأُخرى عزَّ مَطلبُها	صبّاً يطا مِنْ دُونِها الحَسَكا
يا ليتَ شِعري كيفَ نومُكما	يا صاحبيَّ إذا دَمي سُفِكا[2]؟

(١) السوقة: الرعية من الناس للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٢) في رواية : صبركما.

لا تـأخـذا بـظُلامـتـي أحـداً   قَلْبـي وَطَرْفـي في دَمَـي اشْتَـرَكا[1]

من مبلغ عني [السريع]

التخريج : القول في البغال ٥٧ ـ ٨ وثمار القلوب ١٣٢ وبغية الطلب ٥/٣٢٩ .

قال يهجو الحسن بن وهب لما ولي البريد :

مَـنْ مُبـلغٌ عـنّـي إمَـامَ الـهُـدَى!   قـافِـيـةً لِـلعـرض هَـتَّـاكَـهْ؟
هـذا جَـنـاحُ الـمُـسلمـيـنَ الـذي   قـد قَـصَّـهُ تَـوْلِـيَـةُ الحـاكَـهْ!
أَضحتْ بِـغـالُ الـبُـرِدِ مَـنْـظومَـةً   إلـى ابنِ وَهـبٍ تَـحمِـلُ النَّـاكَـهْ!

بني مالك صونوا [الطويل]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة ٩١ ـ ٩٢ .

قال يرثي أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، لما قتله الواثق وصلبه[2] :

بني مـالكٍ صُـونُـوا الجفُـونَ عن الكَـرى   ولا تَـرقـدُوا بعـدَ ابنِ نصرِ بن مـالـكِ
فَـقَـدْ حَـمَـلَتْـهُ لـلقُـبُـورِ مَـطيَّـةٌ   أنافتْ بهاديـهِ عَلَى شخصِ بـابَـكِ[3]

---

(١) في رواية : عيني وقلبي .
(٢) أحمد بن نصر بن مالك أبو عبد الله الخزاعي البغدادي كان أحد نقباء بني العباس في ابتداء دولتهم، وكان من أهل الفضل والعلم مشهوراً بالخير أماراً بالمعروف قوالاً بالحق تحرك ببغداد في آخر أيام الواثق واجتمع إليه خلق من الناس يأمرون بالمعروف إلى أن ملكوا بغداد سنة ٧٣١ وقتل في هذه السنة في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية، كان جده من رؤساء نقباء بني العباس أيضاً قيل لمّا قتل أحمد وصلب رأسه أخبرت أن الرأس يقرأ : ﴿ألم أحسب الناس﴾ الآية دائرة المعارف ج ٢ ص ٦٨٥ .
(٣) بابك : هو بابك الخرمي من الفرس خرج على الدولة العباسية ببلاد الران وغيرها من بلاد فارس وقتل الولاة وأفنى الناس وقويت شوكته، ثم ظفر به جيش المعتصم بعد حروب بقيادة الأفشين فأخذوه وقتل وصلب على خشبة طويلة في اقاصي سامراء =

وسُلُّوا مِن الأجفانِ كلَّ مُهنَّدٍ بَصِيرٍ بِضَربٍ لِلطُّلَى مُتَدَارِكِ [1]
يقومُ بهِ لِلهاشِميَّاتِ مأتَمٌ لَهُ ضجةٌ يَبكي بِها كُلُّ ضاحِكِ
تُذكِّرُهم قَتلَى بِبدرٍ تَنُوشُهمْ سِباعٌ وطَيرٌ مِن سِباعٍ بوارِكِ [2]
كما فَتَكَتْ أسيافُهُمْ بمحمَّدٍ وَهَدَّتْ مَباني عَرشهِ المتماسِكِ
فطُلَّ دَمُ المَخلُوعِ وانتُهِكَتْ لَهُ ذَخائرُ مِن منقوشةٍ وسبايكِ [3]
فإنْ غُصَّ هٰرُونٌ بجُرعةِ عمّهِ فأيسرُ مَفقودٍ وأهونُ هالِكِ

فكأنما حصباؤها في أرضها [الكامل]

التخريج: شرح التبيان للعكبري ٢/٣١٨.

قال من قصيدة:

فكأنَّما حصبَاؤُها في أرضِها خَرزُ العَقِيقِ نُظِمْنَ في سِلْكِ

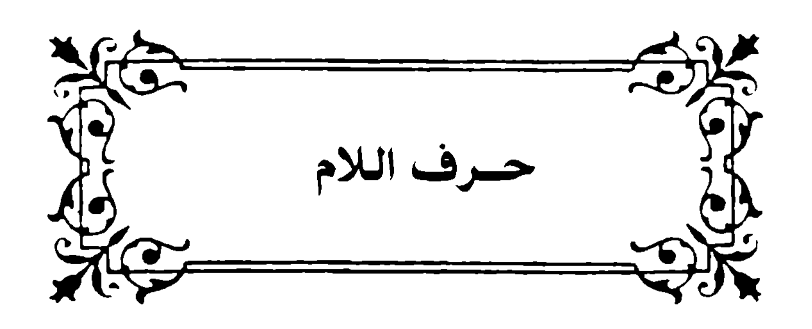
* * *

= بعد أن عذب سنة ٢٢٣ هـ ثم طيف برأسه في خراسان ومدنها وكورها (مروج الذهب ٣/٥٥ ـ ٨).

(١) الطلى: جمع طلية: العنق.

(٢) البوارك: طير تحط على جثث القتلى.

(٣) المخلوع: ابن هارون الرشيد محمد الأمين.



أمطلب! أنت مستعذب [المتقارب]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٧٧ (٢٠/١١٨ ط بيروت) والأبيات ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ في تراجم الشعراء ٩٨-٩٩ ، والأبيات ١٢ـ ١٣، ١٥في تأريخ دمشق ٥/٢٣٨ ، والخامس والأخير في مسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٧ والثامن في طبقات الشعراء ٢٩٦ .

قال يهجو المطلب بن عبد الله الخزاعي[1] وهو يتولى مصر :

أَمُطَّلِبٌ! أَنتَ مُستَعذِبٌ ... حُماتِ الأفاعي، ومُستَقبِلُ[2]

فإنْ أَشفِ مِنكَ تكُنْ سُبَّةً ... وإن أعفُ عنكَ فما تَعقِلُ

سَتأتيكَ ـ إما وَرَدتَ العِراقَ ... صَحائفُ يأثُرُها دِعبلُ

مُنمّقةٌ بينَ أثنائِها ... مخازٍ، تَحط فلا تَرحلُ

وَضعتَ رِجالاً فما ضَرَّهُمْ ... وشرَّفتَ قَوماً فلم يَنبلوا

فأيُّهمُ الزَّينُ وسطَ المَلا ... عَطيَّةُ؟ أم صالحُ الأَحوَلُ[3]؟

أم الباذجانيُّ؟ أمْ عامِرٌ؟ ... أمينُ الحمامِ التي تُزجلُ

---

(١) المطلب بن عبد الله الخزاعي المكي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ وولي إمرة مصر للمأمون .

(٢) الحمة : اللدغة .

(٣) عطية وصالح وغيرهما : موالي المطلب أو أعوانه .

تُعلِقُ مِصرُ بكَ المُخزياتُ . . . وَتبصُقُ في وجهِكَ الموصلُ

ويومَ الشُّراةِ تَحَشَّيتَها يَطِيبُ لدَى مِثلِهَا الحنظلُ

تَولَّيتَ رَكضاً، وفِتيانُنا صُدُورُ القَنا فِيهِمْ تَعسِلُ

إذا الحربُ كُنتَ أَمِيراً لها فحظُّهُمُ مِنكَ أن يُقتَلوا

فمنكَ الرؤوسُ غداةَ اللقا وممَّنْ يحاربُكَ المُنْصلُ[1]

شِعارُكَ في الحربِ يومَ الوغى ـ إذا انهزموا ـ عجِّلوا عجِّلوا[2]

هزائِمكَ الغُرُّ مَشهورةٌ يُقرطِسُ فيهنّ مَن يَنضلُ[3]

فأنتَ لأولِهمْ آخر وأنتَ لآخرِهمْ أولُ

نعوني ولما ينعني [الطويل]

التخريج : الكامل للمبرد ١/٣٥٥ وذيل الأمالي ١١١ وأمالي المرتضى ٤/١٨١ وتراجم الشعراء ٩٢ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٨، والأبيات ٢ ـ ٤ في الموشح ٣٨١ والأخيران في تشبيهات ابن أبي عون ٢٢٩، وديوان المعاني ٢/٢٣٨ والإيجاز والإعجاز ٥٧، وخاص الخاص ٦٠، ٩٥، والعمدة ١/٩٥ والكوكب الثاقب ٥٤ ظ وأنوار الربيع ١٦٤، والأخير في الأشباه والنظائر ١/٢٢٥، والشعر والشعراء ٣٥٢، والعقد ٦/١٦٦ أو ٥/٣١٧، والتمثيل والمحاضرة ١٨٨، وزهر الآداب ٢/٦٤٠

ولم تنسب الأبيات في (ألف با) ١/٧ .

قال يفخر بشعره :

نَعَونِي ولمَّا يَنعَني غيرُ شامِتٍ وغيرُ عدُوٍّ قد أُصِيبتْ مَقاتِلُهْ

يَقولونَ: إنْ ذاقَ الرَّدَى مَاتَ شعرُهُ وهيهاتَ، عمرُ الشِّعرِ طالتْ طوائلُهْ[4]

---

(١) المنصل : السيف .

(٢) في رواية :

شعارك عند الحروب النجاة وصاحبك الأخور الأفشل

(٣) قرطس : أصاب الهدف، ينضل : يتبارى في رمي السهام .

(٤) الطائلة : المقدرة والجمع طوائل .

سـأقضي ببيتٍ يَحْمَدُ النـاسُ أمرَهُ ... ويكثـرُ مِن أهـلِ الـروَايـةِ حـامِلُهْ
يمـوتُ رديُّ الشِّعـرِ من قبـلِ أهلِه ... وَجَيّـدُه يَبـقَى وَإنْ مـاتَ قـائـلُهْ

ودوية أنضيت فيها [الطويل]

التخريج : الإبانة ص ١٠ .
قال يصفُ معاناته في الصحراء من قصيدة :

وَدَوِّيَّـةٍ أنـضَيْـتُ فيـهَـا مَـطِيَّتِـي ... وَجِيفاً، وطـرفي بـالسَّمـاءِ مُـوكَّـلُ [(١)]
سَمعتُ بهـا لِلجنِّ في كـلِّ سَـاعـةٍ ... عـزِيفـاً كـأَنَّ القَلْبَ مِنـهُ مُخبَّـلُ [(٢)]

تلاشى أهل قُمّ [الوافر]

التخريج : تـأريخ دمشق ٥/٢٣٧ ومعجم البلدان ٤/٣٩٨ وبغية الطلب ٥/٣٢٩ .
قال يهجو أهل قُـم [(٣)]:

تـلاشَـى أهـلُ قُـمٍّ واضـمَحـلُّوا ... تَـحـلُّ المُـخـزِيـاتُ بحيثُ حـلُّوا
وكـانُـوا شَيّـدُوا في الفَقـرِ مَجـداً ... فـلمَّـا جـاءَتِ الأمـوالُ مَـلُّوا

* * *

---

(١) الدوية : الفلاة .
(٢) العزيف : صوت الجن .
(٣) قُم : بالضم وتشديد الميم، قال ياقوت الحموي في معجمه ج ٤ ص ٣٩٧، قُم كلمة فارسية مدينة مستحدثة إسلامية أول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرداً. . . وفتحها أبو موسى الأشعري وقيل فتحها الأحنف بن قيس عنوة سنة ٢٣ . وبين قُم وساوة اثنا عشر فرسخاً وبينها وبين قاشان مثل ذلك .
للتفصيل انظر دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ٣٨٥ .

أيا ذا اليمينين [المتقارب]

التخريج : العقد الفريد ١/ ٢٠٨ ط الإستقامة، ١/ ٢٧١ ط اللجنة .

قال في طاهر بن الحسين[١] :

أيــا ذَا الـيـمـينَـيـنِ والـدَّعـوَتَـيـنِ وَمَـنْ عِـنْـدَهُ الْـعُـرفُ والـنَّـائِـلُ!
أَتَـرضـى لِمـثـليَ أَنّـي مُـقـيـمٌ . . . بِـبـابِـكَ، مـطَّرحٌ خـامِـلُ؟
رَضـيـتُ مِـن الـودِّ والـعـائِـداتِ ومِـن كُـلِّ مـا أَمَّـلَ الآمِـلُ
بِـتَـسـلِـمَـةٍ بَـيـنَ خـمسٍ وستٍّ إذَا ضَـمَّـكَ الـمَـجـلِسُ الـحـافِـلُ
وَمَـا كُـنـتُ أَرضـى بِـذَا مِـن سِـواكَ أَيَـرضَـى بـذا رَجُـلٌ عـاقِـلُ
وإنْ نـابَ شُـغـلٌ فـفـي دُونِ مـا تُـدَبِّـرُهُ شُـغـلُ شـاغِـلُ
عَـلَـيـكَ الـسَّـلامُ، فـإنّـي امـرُؤٌ - إذَا ضـاقَ بـي بـلدٌ - راحِـلُ

أَلم تَر صرف الدهر [الطويل]

التخريج : مروج الذهب ٣/ ٣٩١ والثاني في المنتحل ١٠٦

قال في البرامكة[٢] وغيرهم :

---

(١) طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الخزاعي والي خراسان المتوفى بمرو سنة ٢٠٧ هـ لا بأس به، له قصص مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٩ ص ٣٥٣ وكان جده شجاعاً ديناً والياً ببغداد، وجد أبيه كان مولى طلحة الطلحات المشهور بالكرم والجود، وابناه عبد الله أبو العباس كان سيداً نبيلاً عالي الهمة ومحمد، وحفيده أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله كان أميراً ببغداد. انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٣٣ .

(٢) البرامكة : بالفتح نسبة إلى برمك بن برمك بن كشتاسب بن جاماسب المجوسي الذي أسلم على يد هشام بن عبد الملك، منهم خالد بن برمك وزير السفاح وابنه يحيى، قال المأمون: لم يكن كيحيى وكولده في الكتابة والبلاغة، البرامكة يسكنون محلة ببغداد وقيل :بل يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان لهم دور شائن في السعي بالعلويين وكان يحيى بن خالد في مقدمة المشاركين في قتل الإمام موسى بن جعفر (ع) .

أَلَـم تَـرَ صـرْفَ الـدَّهـرِ فـي آل بـرمَـكٍ
وفـي ابنِ نـهيـكٍ وَالْـقُـرُونِ الـتي تـخـلُو[1]
لَـقَـدْ غُـرِسُـوا غَـرسَ النَّخِيـلِ تـمكُّـنـاً
وَمَـا حُـصِـدُوا إلاَّ كَـمَـا حُـصِـدَ الْـبَـقـلُ

أتقفل مطبخاً [الوافر]

التخريج : ديوان المعاني ١/١٨٤ .
قال يهجو بخيلاً :

أَتُـقـفِـلُ مَـطـبـخـاً لاَ شَـيْءَ فِـيـهِ ... مِـن الـدُّنيـا يُـخـاف عليـهِ أكـلُ ؟
فهـذا المـطـبـخُ اسـتَـوثقـتَ منـهُ ... فَـمـا بـالُ الكَـنـيـفِ عـليـهِ قُـفـلُ
وَلٰـكـنْ قَـدْ بَـخِـلتَ بـكـلِّ شـيءٍ ... فحتَّى السلحُ مِنـكَ عـليـهِ بُخـلُ[2]

هدايا الناس بعضهم [الوافر]

التخـريـج : تـأريـخ دمشق ٥/٢٣٢ والمخـطوطـة الرضوية رقم ١٠٦
قال في الهدايا وتأثيرها في الناس :

هَـدَايـا الـنَّـاسِ بعـضهُـمُ لِبعضٍ ... تـولِّـدُ فـي قُـلوبِـهِـمُ الـوصَـالا
وَتَـزرعُ فـي الـضَّـمـيـرِ هـوًى وودًا ... وتـكسـوهُـمْ إذَا حَـضَـرُوا جَـمَـالا

* * *

---

[1] ابن نهيك هو إبراهيم بن عثمان بن نهيك قتله الرشيد في السنة التي نكب فيها البرامكة .

[2] السلح : التغوّط وهو خاص بالطير والبهائم واستعماله للإنسان من باب التساهل على التشبيه .

بعثت إلي بأضحية [المتقارب]

التخريج : عيون الأخبار ٣/٤٣ والتحف والهدايا ١٢٩ و ١٩٦ .

بعث إليه رجل بأضحية مهزولة فكتب دعبل إليه :

بَعَثْتَ إلَيَّ بأضحِيَّةٍ وكُنتَ حَرِيّاً بأنْ تَفعَلا
ولكنَّها خَرَجَتْ غَثَّةً كأنَّكَ أرعيتَها حَرْمَلا[1]
فإنْ قبِلَ اللَّهُ قُربانَها فسُبحانَ ربِّكَ مَا أعدَلا

ما أطيب العيش [السريع]

التخريج : شرح العكبري ٣/١٦٤ وأمالي الشجري ١/٢٣٤ .

قال يتشوق مَن يحبُّ :

مَا أطيبَ العَيْشَ! فأمَّا عَلَى ألاَّ أرَى وَجْهَكَ يَوْماً، فَلاَ
لو أنَّ يَوماً مِنكَ أو سَاعةً تُباعُ بالدُّنيا، إذنْ ما غَلا

شكرنا الخليفة إجراءه [المتقارب]

التخريج : كتاب بغداد ١٢٣ والأخيران في تأريخ الخلفاء ٣٢٦ .

ولم تنسب الأبيات في ثمار القلوب ٤٩١ .

قال في أحمد بن أبي خالد حين أجرى المأمون عليه ألف درهم في كل يوم لمائدته فكان مع هذا يشره إلى طعام الناس :

شَكرنا الخليفَةَ إجراءَهُ على ابنِ أبي خالدٍ نُزْلَهُ[2]

---

(١) الحرمل : حب كالسمسم واحدته حرملة والحرمل لا يأكله شيء إلاَّ المعزى .

(٢) النزل : الطعام .

فكفَّ أذاهُ عن المُسْلِمينَ وَصَيَّر في بيتِهِ وأَكْلَهُ
وقد كانَ يَقسِمُ أشغالَهُ فصَيَّر في نفسِهِ شُغلَهُ

اسقهم السُّمَّ [المنسرح]

التخريج : العقد الفريد ٢/٣٣٨ .
قال في سياسة الأشرار :

اسقِهِمُ السُّمَّ إنْ ظَفِرتَ بِهِمْ وامزِجْ لَهُمْ مِن لِسانِكَ الْعَسَلا

شفيعي في القيامة [الوافر]

التخريج : المناقب ٣/٢٥١ .
قال في آل البيت :

شفيعي في القِيامةِ عِندَ ربّي مُحمَّدُ والوَصيُّ مَعَ البَتُولِ
وسِبطا أحمدٍ، وَبَنُو بَنِيهِ أُولئكَ سادَتي آلُ الرَّسُولِ

قل لابن خائنة البعول [مجزوء الكامل]

التخريج : ـ عدا الثالث ـ في المحاسن والمساوي ٥٠ والثالث في مجموعة السماوي ٣٧ .
قال يهجو مروان بن أبي حفصة[1] :

قُلْ لابنِ خائِنَةِ البُعولِ وابنِ الجوادةِ والبَخيلِ
إنَّ المذمَّةَ للوَصيّ... هيَ المذمَّةُ لِلرّسولِ
أَمودَّةَ القُربَى تحا ولُها بذمٍّ مُستَحِيلِ ؟

---

(١) مروان بن أبي حفصة أبو السمط الشاعر كان مولى مروان بن الحكم الأموي فأعتقه، قيل : كان يهودياً طبيباً أسلم على يد عثمان ، مات سنة ١٨٢ هـ قصته مفصلة في وفيات الأعيان (دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ١٧ ص ٨٢).

أتـذمُّ أولادَ الـنَّـبـيّ... وأنـتَ مِـن وَلـدِ الـنـفُـولِ

نصحت فأخلصت النصيحة [الطويل]

التخـريـج : الأغـاني ١٨/٣٨، وعـدا الـرابـع والخامس في معاهد التنصيص ٢/١٩٥
ولم تنسب ـ عـدا الرابـع والأخيرين ـ في الغـرر والعرر ٦٠ .
قال ينصح الفضل بن مروان[١] :

نَـصَـحـتُ فـأخلَصـتُ النَّـصِيحـةَ للفَـضْـلِ
وقُلتُ فـسـيَّـرتُ الـمَـقـالـةَ فـي الفَضلِ
ألَا إن فـي الـفَـضْـلِ بـنِ سَـهْـلٍ لَعبرةً
إن اعـتـبَـرَ الْفَضْـلُ بـنُ مـروانَ بـالفَـضْـلِ
ولـلفضـلِ فـي الفـضـلِ بنِ يـحيىٰ مَـواعظٌ
إن اتعـظَ الـفضـلُ بـنُ مـروانَ بـالـفَـضْـلِ
وفي ابن الـرَّبيـعِ الفضـلِ للفضـلِ زاجـرٌ
إن ازدَجَـرَ الـفضـلُ بنُ مـروانَ بـالفـضـلِ
إذا ذكـروا يـومـاً وقـد صِـرتَ رابـعـاً
ذُكِـرتَ بـقـدرِ السَّعي مِنـكَ إلَى الـفضـلِ
فـأبـقِ جَـمِـيـلاً مِـن حـديـثٍ تَـفُـزْ بـهِ
ولا تَـدعِ الإحـسـانَ والأخـذَ بـالـفـضـلِ
فـإنـك قـد أصـبـحـتَ لـلمُـلكِ قـيِّـمـاً
وَصِرتَ مكـانَ الفَضـلِ والفَضلِ والفضـلِ

---

(١) الفضل بن مروان بن ماسرخل أبـو العباس وزيـر المعتصم قليل المعـرفة بـالعلم مات سنة ٢٥٠ هـ . دائرة المعارف وجدي ج ٧ ص ٣٠٥ .

ولـم أرَ أبـيـاتـاً مِـنَ الـشِّـعـرِ قَـبـلَهـا
جَمِيـعُ قـوافِيهـا عَلَى الفَـضْـلِ والفَـضـلِ
ولـيسَ لـهـا عَـيـبٌ إذَا هـيَ أُنـشِـدَتْ
سِـوَى أَنَّ نُصحي الفَضـلَ كـانَ مِنَ الفضـلِ

اللّه يعلم أنني [الكامل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١/٤٠١ .

قال مفتخراً :

أَلـلّهُ يَـعـلَمُ أَنـنـي مـا سَـرَّنـي ... شَـيْءٌ كـطارِقـةِ الضُّـيُـوفِ النُّـزَّلِ
مَـا زِلتُ بـالتَّـرحِيبِ حَتَّى خِلتُني ... ضَيْفـاً لـهُ، والضَّيفَ ربَّ المنـزِلِ

طلعت قناتك بالسعادة [الكامل]

التخريج : العقد الفريد ١/١٤٤ أو ١/٣١٥ .

خرج عبد الله بن طاهر فتلقاه دعبل بهذه الأبيات :

طَلَعتْ قنـاتُـكَ بـالسَّعـادةِ فـوقَهـا ... مـعـقـودةً بـلواءِ مُـلكٍ مُـقـبِـلِ
تَهتـزُّ فـوقَ طَـرِيـدَتينِ ، كـأنَّـمـا ... تَهْفـو يُقصُّ لهـا جنـاحـا أَجـدلِ (١)
ربـحَ البَخيلُ ـ على احتيـالٍ ـ عِرضَـهُ ... بِنـدَى يَـدَيـكَ، وَوَجهِـكَ المُتَهلِّلِ
لـو كـانَ يَـعـلمُ أَنَّ نَـيلَكَ عـاجِـلُ ... مـا فـاضَ مِنـهُ جَـدولٌ في جـدولِ

لا تعبأن بابن الوليد [الكامل]

التخريج : الأغاني ١٨/٣٢٩ ط بيروت ومعاهد التنصيص ٣/٦٤ ونهاية الارب ٣/٢٧٦ .

خرج دعبل إلى خُراسان لما بلغه حظوة مسلم بن

---

(١) الأجدل : الصقر .

الوليد عند الفضل بن سهل فصار إلى مرو وكتب إلى الفضل بن سهل :

لا تَعبَأنْ بابنِ الوليدِ فإنَّهُ ... يَرميكَ بعدَ ثلاثةٍ بِملالِ
إنَّ المَلولَ، وإنْ تقادَمَ عهدُهُ ... كانَتْ مودَّتُهُ كفيءِ ظِلالِ

ماذا أَقول إذا أتيت [الكامل]

التخريج : العقد الفريد ١/٢٠٩ أو ١/٢٧١ - ٢ ط اللجنة وتأريخ دمشق ٥/٢٣٢ ومسالك الأبصار - عدا الثالث - ٩/الورقة ٢٨٦ ولم تنسب في شرح المضنون به ٣٢٧ والغرر والعرر ٢٦٠ وعدا الثالث في نثر النظم ٣٢ - ٣ والأول والرابع في محاضرات الأدباء ١/٣٤٣ .

قال في بعض الأمراء :

ماذا أَقولُ إذا أَتيتُ مَعَاشِري ... صِفراً يداَيَ من الجوادِ المُجزِلِ [1]
إنْ قُلتُ: أعطاني ، كذبتُ وَإنْ أقلْ ... ضَنَّ الأميرُ بمالِهِ لم يَجمُلِ
ولأنتَ أعلمُ بالمكارمِ والعُلا ... مِن أَنْ أَقولَ فعلتَ مالَم تَفعلِ
فاخترْ لنفسِكَ مَا أَقُولُ، فإنني ... لا بُدَّ مُخبِرُهُمْ، وإنْ لم أُسألِ

سألته من أبوه [المجتث]

التخريج : محاضرات الأُدباء ٢/٢٠٦ والذخيرة - القسم الأول مجـ ٢/ص ٣٢١ .

قال فيمن انتسب إلى غير أبيه :

سَألتُهُ مَنْ أبوهُ ... فقال: دِينارُ خالي
فقلتُ: دينارُ مَن هُو؟ ... فقال: والي الجِبالِ

---

(١) في رواية :

ماذا أقول إذا انصرفت وقيل لي ... ماذا أفدت من الجواد المفضلِ

إن هذا الفتى يصون [الخفيف]

التخريج : معاهد التنصيص ٣/ ٢٣ والعقد المفصل ١/ ١٤٨، ولم تنسب في ديوان المعاني ١/ ١٨٥ وعدا الثالث في العقد الفريد ٦/ ١٩٠ وشرح المقامات ٢/ ٣٢٩.

قال يصف بخيلاً :

إنَّ هـذا الـفَـتـىٰ يَـصُـونَ رَغِـيفـاً ... مـا إليـهِ لِـنـاظـرٍ مِـن سَـبِـيـلِ !

هُـوَ فـي سُـفـرَتَـيـنِ مِـن أَدَمِ الـطـا ... ئِف، في سَـلَّتَيـنِ، في مِـنـدِيـلِ [١]

خُـتِـمَـتْ كُـلُّ سَـلَّةٍ بِـحَـدِيـدٍ ... وَسُـيُـورٍ قُـدِدنَ مِـن جِلْدِ فِـيـلِ [٢]

فِي جِرابٍ، في جَوفِ تَـابُوتِ مُوسَى ... والـمـفـاتـيـحُ عِـنـدَ إسـرافِـيـلِ

فوهاء شوهاء [البسيط]

التخريج : الأول والثاني في تشبيهات ابن أبي عون ١٣٦ والمحاضرات ٢/ ١٨٦
ولم تنسب الأبيات في الحماسة ٤/ ٣٦٥ أو ٤/ ١٨٠ ط بولاق .

قال يهجو امرأة :

فَـوهاءُ شَـوهاءُ يبـدِي الكيدَ مَضحَكُها ... قَنواءُ بالعَرضِ، والعَينانِ بـالطُّولِ [٣]

لهـا فمٌ مُـلتقَى شِـدقيـهِ نُـقـرتُهـا ... كـأَنَّ مِشْفَـرَهـا قـد طُـرَّ من فِيـلِ [٤]

أَسْنَـانُهـا أُضْعِفتْ في حَلقِهـا عَـدداً ... مُـظَهَّـرَاتٌ جَمِيعـاً بـالـرَّواويـلِ [٥]

---

(١) في ربيع الأبرار : رقعتين .

(٢) في ربيع الأبرار : تقدّ .

(٣) فوهاء : واسعة الفم، قنواء مرتفعة الأنف .

(٤) طر : قطع

(٥) الرواويل : جمع راوول : الأسنان الزائدة خلف الأسنان .

يا آلَ بسَّامٍ [مخلع البسيط]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٥٧ (عدا الأول) والأول في مجموعة السماوي . .

قال يهجو آل بسام[١] :

يـا آلَ بـسَّـامٍ فـي الـمـخـازي ... وعـابِسي الـوَجـهِ في السُّؤالِ

حـواجِـبٌ كـالـجِـبالِ سُـودٌ ... إلَـى عَـثـانـيـنَ كـالـمَخـالِـي

وَأوجـهٌ جَـهْـمـةٌ غِـلاظٌ ... عُـطلٌ مِن الحُسْنِ والـجـمـالِ

إن جاءه مرتغباً [السـريـع]

التخريج : الموازنة ٧٨ .

قال يمـدح :

إن جـاءَهُ مُـرتـغِـبـاً سـائـلٌ ... آلـتْ إلـيـه رَغـبـةُ الـسـائـلِ

ما كنت إلا كغيث [البسيط]

التخريج : المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ .

قال يهجو :

مَـا كُـنـتَ إلاَّ كـغـيـثٍ خـابَ آمِـلُهُ ... وجـادَ يَـومـاً عَلَى قَـومٍ بـلا أمـلِ

* * *

(١) آل بسام منهم : الحسن بن بسام وأخوه منصور بن بسام وابنه نصر بن منصور من رجال وكتاب الدولة وقد وشى رجل اسمه صلت للرشيد بأن منصوراً وأصحابه أخذوا عشرين ألف درهم من أمواله فاكتشف زيف الوشاية فأمر بصلب (صلت). ولنصر ولد اسمه محمد بن نصر بن منصور من رجالات الدولة وكان ابنه أبو الحسن علي بن محمد بن نصر البغدادي شاعراً موهوباً اشتهر بالهجاء حتى هجا أباه وسائر أهل بيته ولكنه رثى أهل البيت بقصائد تدل على تعاطفه مع أهل البيت وتشيّعه. راجع مروج الذهب ٤/ ٢٩٧ .

عليٌّ رقى كتف النبيّ [الطويل]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ج ١
قال في الإمام علي بن أبي طالب :

عَـليٌّ رَقـى كِـتـفَ الـنَّـبـيّ مُـحـمَّــدٍ فَهلْ كسَّرَ الأصْنامَ خَلقٌ سوى علي[١]

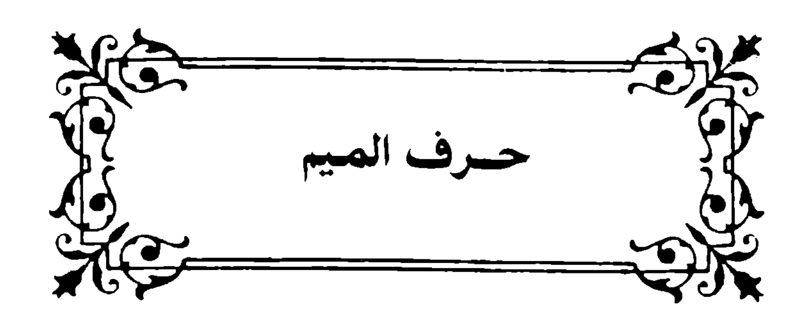
شفيعي في القيامة [الـوافـر]

التخريج: مناقب آل أبي طالب٧/٤٥٥ (في آيات أبي الحسن الثالث سلام الله عليه، وتواريخه)، مجموعة السماوي ورقة ٩ .
قال في آل البيت :

شَـفِـيـعي فـي القِـيـامَـةِ عِـنْـدَ رَبِّـي مُحَمَّـدُ والـوَصِـيُّ مَـعَ البَتُـول[٢]
وَسِـبْـطا أَحْـمَـدٍ وَبَـنُـو بَنِيـهِ أُولئِـكَ سَـادَتي آلُ الـرَّسُـولِ[٣]

* * *

(١) يريد واقعة دخول النبي وعلي إلى الكعبة وصعود علي على كتف النبي لتكسير التماثيل ويُقال إنه سمي علياً لذلك لأنه علا كتف الرسول .
(٢) البتول : فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) .
(٣) يريد بهم أهل البيت .



تولّى طاهر من بعد [الوافر]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٧١ (عدا الأول) وتأريخ دمشق ٥/٢٣٥ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٨، والأول في مجموعة السماوي ٢١٨ .

قال يهجو طاهر بن الحسين وبنيه :

تَولَّى طاهرٌ من بَعدِ أنْ قد ... أقامَ فَلاَ يُسَامُ وَلاَ يسُومُ

وَأبقى طَاهرٌ فينا ثلاثاً ... عَجَائِبَ تُسْتَخفُّ لَها الحلومُ(١)

ثَلاثةَ أعبدٍ لأبٍ وأُمٍّ ... تَميّزُ عن ثَلاثتِهم أَرومُ

فبعضُهمُ يَقولُ: قُريشُ قَومي ... ويَدفعُه الموالي والصَّمِيمُ

وبعضٌ في خُزاعةَ مُنتماهُ ... ولاءٌ، غيرُ مجهُولٍ، قَدِيمُ

وبعضُهُم يهشُّ لآلِ كِسرَى ... فَيَزعَمُ أنَّهُ عِلجٌ لَئيمُ

لَقَدْ كثُرتْ مَناسبُهُمْ علينا ... فكلُّهُمُ على حالٍ زَنيمُ(٢)

* * *

(١) الحلوم : مفردها الحلم، ضد الطيش.

(٢) الزنيم : الدعي .

هناكم أنكم قوم [الوافر]

التخريج : حديقة المنادمة ص ٥١ .

استضافه قوم فلم يطعموه حتى غلبه النوم فنام وناموا ثم انتبه قبلهم وصنع بيتين وكتبهما في الحائط وانصرف :

هَـنَـاكُـمْ أَنَّـكُـمْ قَـوْمٌ كِـرامُ ... وَأَنَّ الـنَّـومَ بَـيـنـكُـم طَـعَـامُ

أَتـاكُـمْ زَائِـرٌ فَـأَجَـعْـتُـمُـوهُ ... فَـلمّـا نـامَ أَشْـبَـعَـهُ الـمَـنَـامُ

يشفى غليلك في الديار [الكامل]

التخريج : تشنيف السمع ٤٢ .

قال في الهوى :

يُشفَى غَليلُكَ في الـدِّيـارِ بقـدرِ مـا ... فـاضَتْ بِهَـا مِن مُقْـلَتَيْـكَ نُـجـومُ

فـإذا انقضتْ حُرقُ البُكـا عـادَ الهـوى ... وتـرافَـدتْـكَ مَـعَ الْهُمُـومِ هُمُـومُ

ولست أرجو انتصافاً [البسيط]

التخريج : الإبانة ٣٣ .

قال من قصيدة :

ولستُ أَرجـو انتِصـافـاً مِنـكَ مـا ذَرَفَتْ ... عَيني دُمـوعـاً، وأنتَ الخصمُ وَالحَكَمُ

مسدد الرأي [البسيط]

التخريج : الحماسة البصرية ١/١٧٦ ـ ١٧٧ .

قال يمــدح :

مُســدَّدُ الــرَّأي، إنْ تَلحظْ مكـايِـدَهُ ... مَكَـايـدُ الـدَّهـرِ، لـم تَثْبُتْ لهـا قَـدَمُ

لَا يَعـرِفُ العَفـوَ إلَّا بَعـدَ مَقـدرةٍ ... ولا يُعـاقِبُ حتى تنجلي التُّهمُ

مضى خلفٌ واللؤم [الطويل]

التخريج : الحماسة البصرية ٢/٢٧٤ .

قال يهجـو :

مَضى خَلَفُ واللؤْمُ قَـدْ أَمَّ نعشَـهُ ... إلَى الْقَبـرِ، فيـهِ مـا أَقـامَ مُقِيـمُ

حَمِـدْنـاكَ إذ أَودَيْتَ بـاللُّؤْمِ ميِّتـاً ... وَفِعـلُكَ أيـامَ الحيـاةِ ذَميـمُ

ألا أيها القطاع [الطويل]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة ٩٦ ـ ٧ .

قـال يعـاتب الفضـل بن العبـاس بن جعفـر بن محمد بن الأشعث الخزاعي، وكان دعبل مؤدبه :

أَلَا أَيُّهـا القَـطّاعُ هَـلْ أنـتَ عـارِفُ ... لَنـا حُرْمَـةً أَمْ قَـد نَـكَـرتَ التَّحَـرُّمَـا؟

فهَـلَّا بطُـوسٍ والبِـلَادُ حَمِيـدةٌ ... تعُولُ اللَّيالي والمَطيَّ المُرسَّما[١]

وأَسلمتَني مِن بَعْـدِما صَـوَّحَ الكَـلا ... وغاضَتْ بقايا الحسي والمُزنُ أنجما[٢]

ستَعلمُ إنْ راجعتَ نفسَـك أوسَخـت ... عن الضَّفِ يومـاً أيُّنـا كـانَ ألْـوَما[٣]

وإن امرأ أمست [الطويل]

التخـريج : كتاب الصناعتين ٥٦ و ١٧٢ ووفيـات الأعيان ٤/١٠٨ والثاني في الأغـاني ١٨/٣٦ ومعاهـد التنصيص ٢/١٩٢ .

---

(١) المرسم : الذي حمل على الرسيم وهو ضرب من المشي .

(٢) صوّح العشب : تم يبسه وهنا جف .والحسي : السهل من الأرض يستنقع فيه الماء .

(٣) الضَّف : حلب الناقة بالكفّ .

قال ـ بعد أن هجا المعتصم وهرب إلى أسوان في مصر ـ :

وإنّ امرأً أمْسَتْ مَسَاقِطُ رحلهِ ... بأسوانَ لم يَتركْ لَهُ الحرصُ مَعلَما
حَللتُ مَحلاً يَقصُر البرقُ دُونَهُ ... وَيعجُز عنهُ الطَّيفُ أَنْ يَتَجشَّما

ومغنٍّ إن تغنّى [مجزوء الرمل]

التخريج : العقد الفريد ٧/٨٢ (أو ٦/٧٦) .

قال في مغنّ :

ومُغنٍّ إنْ تَغنَّى ... أورثَ النَّدمانَ همّا
أَحسَنُ الأقوامِ حالاً ... فيه مَنْ كانَ أصمّا

اضرب ندى طلحة الطلحات [البسيط]

التخريج : الأغاني ٢٠/١٧٦ وزهر الآداب ٢/١٠٧٧ وتأريخ دمشق ٥/٢٤١ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٦ .

ولم تنسب في الحيوان ١/٣٦٠ وجاء فيه «وقد ظرف في شعره فظلم خزاعة ظلماً عبقرياً» .

قال يهجو المطلب بن عبد الله الخزاعي :

اضربْ نَدَى طلحةَ الطَّلحاتِ مُبتدِئاً ... بِلؤمِ مطَّلِبٍ فينا وكُنْ حَكَما[1]
تخرجْ خُزاعةُ مِنْ لُؤمٍ وَمِنْ كَرمٍ ... فلا تَعدُّ لها لُؤماً وَلاَ كَرما

* * *

(١) طلحة الطلحات هو ابن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي كان يوم الجمل مع عائشة وكان والياً على سجستان ومات سنة ٦٥ هـ .

يعد ما أنفق من ماله [السريع]

التخريج : محاضرات الأُدباء ١/٣٦٤ .

قال يمدح كريماً :

يَعُدُّ ما أنفَقَ مِن مالِهِ غُنماً، وَما وفَّرهُ غُرْما

تخال أحياناً [السريع]

التخريج : الموازنة ٨٩ .

قال يمدح :

تَخالُ أحياناً بِهِ غَفْلَةً مِن كَرَمِ النَّفسِ وَما أعلَمَهْ

عاذلي لو شئت [المديد]

التخريج : ديوان أبي نواس ١/٣٣، مجموعة السماوي ٤٣ .

قال يصف الخمرة «معارضاً بها قصيدة لأبي نواس»[1] :

عاذلي لو شِئتَ لم تَلمِ إنّ سمعي عنكَ في صَمَمِ

---

(١) الحسن بن هاني بن عبد الأول : أبو علي الحكمي المعروف بأبي نواس الشاعر المولود بالأهواز سنة ١٣٦ والمتوفى سنة ١٩٥ هـ ببغداد، والمدفون في تل اليهود بمقابر الشونيزية وهو ابن تسع وخمسين سنة نشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث وسمع جماعة واختلف إلى أبي زيد النحوي فكتب عنه الغريب والألفاظ، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته كما ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٤٣٦ وذكر نسبه إلى أن ينتهي إلى سام بن نوح (ع) ونقل عنه أنه قال : ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب ومنهن الخنساء، وليلى فما ظنك بالرجال، وقال الجاحظ ما رأيت أحداً كان أعلم باللغة من أبي نواس ولا أفصح لهجة مع حلاوة ومجانبة للإستكراه .ذكره الدميري في حياة الحيوان دائرة المعارف ج ٨ ص ١٧٣ .

فارضَ من سرِّي علانيتي أنفتْ مِن رَفضِها شِيَمي
فارغَ سَرحَ اللَّهو مُغتَدِياً غيرَ مُسْتبطٍ وَلاَ سئمِ [1]
وَأقمْ بالسُّوسِ مُعتَكِفاً كاعتِكافِ الطَّيرِ بالحَرَمِ
واشربِ الراحَ التي حُجِبَتْ عَن عيُونِ الدهرِ بالختمِ
نارُها شمسٌ وَمَشربُها صيِّبٌ، مِن واكفٍ سَجمِ [2]
فَدَعا صِنوانَها لَقَحٌ لَم يكنْ حَملاً على عُقُمِ [3]
وانثنتْ أفياءُ نَبعتِها عن نَباتٍ سالَ كالجُمَمِ [4]
بِعناقِيدٍ مُعَثْكلةٍ كشُعورِ الزنجِ في الحممِ
وَدَعاها الطلقُ فانْفَطَرَتْ لِولادٍ ليس في الرَّحمِ
فَتَهادتْها ثَمودُ إلَى قومِها مِن وارثي إرَمِ
وَتَخطَتْها الْعُصُورُ فلو نَطَقتْ في الكأسِ بالكلمِ
لأجابَتْ عَنْ ولادتِها بلسانٍ ناطقٍ وَفَمِ
ثُمَّ أَدَّتْ كلَّما شَهِدتْ مِن قُرُونِ النَّاسِ والأُمَمِ
فاقتَنتْها فِتيَةٌ سُمُحٌ مِن أُناسٍ سَادةٍ هُضُمِ
فاستَنارَتْ في أكفِّهِمُ كسنا النيرانِ في الأَجمِ [5]
تِلكَ ما تَحيا النُّفُوسُ بِها فَمتَى أُنزِلْ بِها أقِمِ
فِي نَواحي هَيكلٍ أَرِجٍ عاكِفاً فِيهِ على صَنَمِ
نُقِشتْ بالحُسنِ صُورتُه مِن ذُرَى قَرْنٍ إِلَى قَدَمِ

---

(١) السرح : المال السائم .
(٢) الواكف السجم : المطر المنهمر .
(٣) الصنوان : إذا نبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحدة منهما صنو الأُخرى أي من أصل واحد .
(٤) الجمم : جمع جمة : مجتمع الشعر .
(٥) الأجم : جمع أجمة : الشجر الكثير الملتف .

فـإذا سَـكَّـنـتَ رَوعَـتَـهُ وَرَعَـىٰ فـي مُـقـلَتَـيـهِ فَـمـي
عـادَ لـي قـطبُ الـسُّـرُورِ كـمـا كـنـتُ مُـعـتـاداً عَـلَىٰ الـقِـدمِ

يصافح الموت بوجهٍ [الرجز]

التخريج : البصائر والذخائر ٢٢٦ والثاني والثالث في ربيع الأبرار ٧/ الورقة ٦٧٧ .

قال يمدح :

يُصـافِـحُ المَـوتَ بـوجـهٍ دامِ
حُـرٍّ رفـيـقٍ واضـحٍ بَـسَّـامِ
يَسُـلُّ مِن فـكَّيـهِ كـالـحُسَـامِ
صَـفيـحـةً تَـلعَـبُ بِـالـكَـلَامِ

الناس كلهم يسعى [البسيط]

التخريج : عيون الأخبار ١٩٧/٢ وديوان المعاني ١٨١/١ وزهر الآداب ٧٥/١ والمنتخب من كتابات الأدباء ١٦ وشرح المقامات ١٤٥/١ أو ١٢٥/١ ومواسم الأدب ٣٥/١ .

قال يهجو مالك بن طوق :

الـنـاسُ كلُّهُـم يَسعَـى لـحـاجَـتِـهِ مَـا بَينَ ذِي فَـرَحٍ مِنهُـمْ ومهـمُـومِ
وَمَـالِـكٌ ظَـلَّ مَشْغُـولاً بِـنِسبتِـهِ يَـرُمُّ مِنهـا خَـرَابـاً غيـرَ مَـرمُـومِ
يَبني بُيـوتـاً خَـرابـاً لا أنيسَ بهـا مـا بَينَ طـوقٍ إلى عمـروِ بنِ كُلثـومِ

* * *

إن الكريم إذا حركت [البسيط]

التخريج : الدر الفريد ـ دون ترقيم ـ ميكروفيلم معهد المخطوطات العربية (أدب ٢١٧) .

قال في الكريم :

إنَّ الكَريمَ إذا حرَّكتَ نِسْبَتَهُ ... سَمَتْ بِهِ ساميـاتُ المجدِ والهِمَمِ

قل للأمين أمين [الكامل]

التخريج : الحيوان ٣/ ١٥٠ أو ٣/ ٤٨١ والأغاني ٢٠/ ١٧٢ .

قال في صالح بن عطية الأضجم مخاطباً المعتصم وقد توسط له جماعة في أن يكف عنه . .

قُلْ للأمِينِ أمِينِ آلِ محمدٍ : ... قَولَ امرىءٍ شَفِقٍ عليكَ ، مُحامِ
أنكرتُ أن تُغتَرَّ عنكَ صَنيعةٌ ... فِي صَالحِ بن عطيَّةِ الحجَّامِ [1]
ليسَ الصَّنائِعُ عندَهُ بصَنائعٍ ... لكِنَهنَّ طَوائِلُ الإسلامِ [2]
اضربْ بِهِ جيشَ العدُوِّ فوجهُهُ ... جَيشٌ مِنَ الطَّاعونِ والبِرسامِ [3]

* * *

(١) الحجَّام : من يتعاطى الحجامة والحجامة : المداواة بالمحجم والمحجم : آلة الحجم وهي شيء كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تهيّجاً ويجذب الدم أو المادة بقوة .

(٢) طوائل : جمع طائلة : عداوة .

(٣) البرسام : علّة معروفة يهذى فيها .

إن الرَّقاشي من تكرمه [المنسرح]

التخريج : محاضرات الأُدباء ٢/١٤٢ .
ولم ينسبا في المحاسن والأضداد ٣٣٩ .

قال يهجو الرقاشي، الفضل بن عبد الصمد البصري[١] :

إنَّ الرَّقاشيَّ مِن تَكرُّمِهِ   بلَّغَهُ اللَّهُ مُنتَهى هِممِهْ
يَبلغُ مِن بِرّهِ وَرأْفتِهِ   حُملانَ أَضيافِهِ على حُرَمِهْ

كأنما كفّها إذا [المنسرح]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ١٣٥ والمحاضرات ٢/١٨١ وحماسة ابن الشجري ٢٧٢ .

قال يهجو ذات بنان مخضب :

كأنّما كفُّها إذا اختُضِبتْ   مخالِبُ البَازِ خُرِّجتْ بِدمِ

قسيم الجحيم [المتقارب]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢/١٠ .
قال في مدح الإمام علي بن أبي طالب :

قَسيمُ الْجَحيمِ : فهٰذا لَهُ   وَهٰذَا لَها باعتِدالِ القِسَمْ
يَذُودُ عن الحوضِ أَعْداءَهُ   فكَمْ مِن لَعِينٍ طريدٍ، وكَمْ
فمن ناكِثينَ، ومِن قاسِطينَ   ومِن مارِقينَ، ومِن مُجتَرِمْ[٢]

---

(١) الفضل بن عبد الصمد البصري (الرقاشي)، فارسي شاعر ماجن خليع عاش في بغداد آتياً من البصرة تقرب إلى البرامكة موالياً لهم ثم رثاهم بعد نكبتهم توفي في حدود ٢٠٠ هـ وله وصية شعرية في غاية التهتك والقبح راجع (معجم الشعراء ٣١١) .

(٢) إشارة إلى قول النبي (ص) لعلي إنك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين. =

وداعك مثل وداع [المتقارب]

التخريج : المصون في الأدب ١٣١ وزهر الآداب ٢/٩٦٧ وتأريخ دمشق ٥/٢٣٠ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٩ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٦ ولم يُنسبا في عيون الأخبار ٣/٢٣ والعقد الفريد ٥/٤١٣ وشرح المقامات ج ٢ ومحاضرات الأدباء ٢/٣٦ .

قال في الوَداع :

وَدَاعُـكَ مـثـلُ وَدَاعِ الـرَّبِـيـعِ وَفـقـدُكَ مِـثـلُ افـتِـقـادِ الـدِّيَـمْ

عليـكَ السَّـلامُ فـكمْ مِـن وَفـاءٍ . أُفـارِقُ مِـنـكَ، وَكَـمْ مِـن كـرمْ

بدأت بإحسان وثنيت [الطويل]

التخريج : برد الأكباد ١٣٤ .

والأولان في الإتحاف بحب الأشراف ٣٢ ونُسبا إلى أعرابي يمدح الإمام علياً! ولم ينسبا في الغرر والعرر ٢٧٣ .

قال يمدح :

بَـدأْتَ بـإحسـانٍ، وثَنَّيْتَ بـالعُـلا وثَلَّثتَ بـالحُسنىٰ، وربَّعْـتَ بـالكَرمْ

وَيَسَّـرتَ أمـري، واعتَنَيْتَ بِحـاجتي وأَخَّـرتَ (لا) عنّي وقـدَّمتَ لي (نعم)

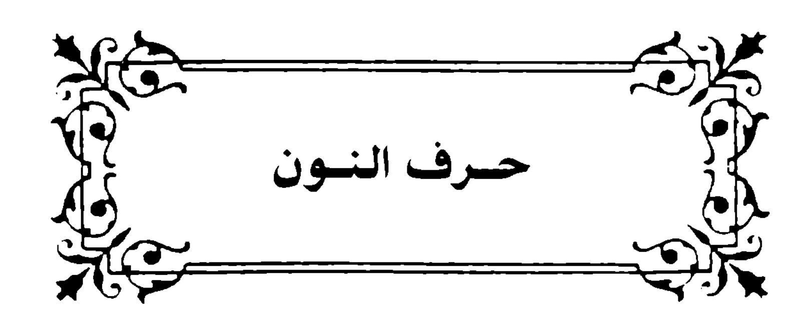
فـإنْ نحنُ كـافـأنا فـأهـلٌ لِـودِّنـا وإنْ نحنُ قَصَّـرنـا فمـا الـودُّ مُتَّهـمْ

* * *

= الناكثون: هم الذي يبايعون علياً (ع) في المدينة وينكثونها بالبصرة والناكثون هم طلحة والزبير ومن تبعهما يوم الجمل .

والقاسطون : أي الجائرون، قال الله تعالىٰ : ﴿**وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً**﴾ كمعاوية وأتباعه والمارقون الخوارج في النهروان .

ومجترم : مذنب .



على الكره ما فارقت [الطويل]

التخريج : مقاتل الطالبيين ٥٧٠ ـ ١ والأبيات ١١، ١٢، ١٤ في المناقب ٣/٤٨٤ .

قال يرثي ابناً له ويذكر الإمام الرضا والسم الذي سقيه، وينعى على بني العباس :

عَلى الكُرهِ ما فارقتُ أحمدَ وانطوَى ... عليهِ بِناءُ جَنْدَلٌ ورزِينُ (١)

وأسكنتُهُ بَيتاً خَسيساً متاعُهُ ... وإني ـ على رَغمي ـ بهِ لَضَنينُ (٢)

ولولا التأسّي بالنبيّ وأهلهِ ... لأسبلَ مِن عَيني عليْهِ شُؤونُ (٣)

هُوَ النفسُ، إلاّ أنّ آلَ مُحمَّدٍ ... لَهُمْ دُونَ نَفْسي في الفُؤَادِ كَمِينُ

أضرَّ بهِمْ إرثُ النبي فأصبحوا ... يُساهمُ فيهِمْ ميتةٌ ومَنون

دَعتهمْ ذئابٌ مِن أُميةَ وانتحتْ ... عليهِم دِراكاً أزمةٌ وسنون (٤)

وعاثَتْ بنو العباسِ في الدِّينِ عَيثَةً ... تحكَّمَ فِيهِ ظالمٌ وظَنينُ (٥)

وسَمَّوا رَشيداً ليسَ فيهمْ لِرشدِهِ ... وها ذاكَ مأْمونٌ وذاكَ أَمينُ

---

(١) أحمد : ابنه الذي أجبر على تركه في بغداد، الجندل : الصخر العظيم، الرزين : الثقيل .

(٢) ضنين : بخيل .

(٣) الشؤون : مجاري الدمع .

(٤) السنون جمع السنة : القحط .

(٥) الظنين : المتهم . والجمع أظنّاء .

فمــا قُبِلتْ بـالــرُّشــدِ مِنهمْ رِعــايــةٌ ... وَلاَ لِــولــيٍّ بــالأمــانــةِ دِيــنُ

رَشيـــدُهُمْ غــاوٍ، وطِـفــلاهُ بَـعــدَهُ ... لِهذَا رَزايــا دُونَ ذَاك مــجــون

ألا أيُّـهــا الـقَـبــرُ الْـغَــرِيـبُ مـحـلُّهُ ... بـطُوس ، عليكَ السَّــاريات هتـونُ (١)

شككْتُ! فـمـا أدري أمَسْقِيٌّ شــربــةٍ ... فــأبكيــكَ؟ أم ريبُ الــرَّدَى فَيَهُــونُ

وَأيُّهمــا مــا قـلتُ: إن قُلتُ شــربــةٌ ... وإنْ قــلــتُ مَــوتٌ، إنـه لـقــمـيــنُ

أيــا عَجَباً مِنهم يُسمُّــونـكَ الــرضـا ... وَتَـلقــاكَ مِنـهــمْ كـلحــةٌ وغُـضــونُ

أتَعجـبُ لــلأجــلافِ أن يتـخيـفــوا ... مَـعــالمَ دِيـنِ اللَّهِ وَهُــوَ مُـبيـنُ؟! (٢)

لَـقَــدْ سَبَـقتْ فِـيهـمْ بِـفـضـلِكَ آيــةٌ ... لَـدَيَّ ، ولٰـكــنْ مَــا هُـنــاكَ يَـقـيــنُ

أَفيقي من ملامك [الوافر]

التخريج : الأبيات ١ ـ ٢، ١٠ ـ ١٢، ١٤، ١٦ ـ ١٧ في مروج الذهب ٢٤٥/٣ . والأبيات ١، ٣ ـ ٦، ٨ ـ ٩ في الدر الفريد ١/ورقة ١٣٤ «والثامن منها وحده في المتن وباقيها في الحاشية» والأبيات ١ ـ ٢، ١٠، ١٤، ١٧ في مجموعة الصالحي الورقة ١١٢ . والأبيات ٢١ ـ ٢٥ في الكامل للمبرد ١٢١٢/٣ والبيتان ٦، ٧ في الموشى ص ١٣٣ والبيتان ١٨ ـ ١٩ في مروج الذهب ١٥٨/١ ومعجم البلدان ٢/ ١٠ و٢٤٧/٣ والبيتان ١٨، ٢٠ في خلاصة السيرة ٩٠ والإكليل ٣٥٢/٨. والثامن في عيار الشعر ٧٦ واللطائف والظرائف ١٨٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٨٤ والكوكب الثاقب الورقة ٥٤ والثالث عشر في ديوان السموأل ص ٣ والثامن عشر في منتخبات أخبار اليمن ص ١١ والسادس والعشرون في طبقات الشعراء ٢٠٧ والأول في الأغاني ٢٠/ ٥١ والخامس عشر فيه أيضاً ـ والأول في تأريخ دمشق ٥/ ٢٤٠ ومعجم الأُدباء ٥/ ٣٣٨ وتراجم الشعراء ٨٦ .

قال ينقض قصيدة الكميت بن زيد(٣) التي هجا فيها اليمنية بقصيدته الطويلة (الدامغة) ومنها :

أفيـقـي مِـن مَــلاَمِـكِ يــا ظَـعِينا ... كَـفــاكِ الــلَّومَ مــرُّ الأربــعــيــنـا

---

(١) مطر هتون: هطول وقبر طوس قبر الإمام الرضا.

(٢) نخيفه : تنقصه .

(٣) الكميت بن زيد بن خنيس مجالد بن الكميت الأوسط الكوفي المولود سنة ٦٠ =

أَلَم تَحزنكِ أحداثُ اللّيالي ... يُشيِّبنَ الذوائبَ والقرونا

إذا لَم تَتَّعظْ بالشَّيْبِ نفسي ... فما تُغني عِظَاتُ الواعِظِينا

عَلَى أني وإنْ وقَّرتُ شَيْبي ... أخافُ إذا لقيتُ الوامِقِينا(١)

وَأهوَى أنْ تُخبرني سُلَيْمَى ... وأُخبرَها بما كُنَّا لَقينا

أَحَبُّ ذَخِيرةٍ، وَأَحَبُّ عِلقٍ ... إلي الغانِياتُ وَإنْ غَنينا

وكلُّ بكاءِ رَبعٍ أو مَشيبٍ ... نُبكِّيهِ، فهُنَّ بهِ عُنِينا

أُحِبُّ الشَّيبَ لما قيلَ: ضيفٌ ... لِحُبِّي لِلضّيوفِ النازلينا

وَمَا نَيلُ المكارم بالتَّمنِّي ... ولا بالقَول يُبْلَى الفاعِلونا

أُحيِّي الْغُرَّ مِن سَرَواتِ قومي ... ولا حُيِّيت عنا يا مَدينا (٢)

فإنْ يكُ آلُ إسرَائيلَ مِنكُمْ ... وكنتُمْ بالأعَاجِمِ فاخِرينا

فَلاَ تنسَ الخنازيرَ اللَّواتي ... مُسِخنَ مَعَ القرودِ الخاسِئينا(٣)

وَمَا مَثَلُ السَّمَوأَلِ في نِزارٍ ... ألا هيهاتَ قد قطعَ القَرينا

وَمَا طَلَبُ الكميتِ طِلاب وِترٍ ... ولكنّا لِنصرتنا هُجِينا

= والمتوفى سنة ١٢٦ في حياة الإمام الصادق (ع) شاعر من شعراء أهل البيت (ع)، وكان من أصحاب الباقر (ع) فقيه ثقة حافظ للقرآن كاتب حسن الخط فارس دين عالم بلغات العرب مدح علي بن الحسين (ع) وقال إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله (ص) يوم القيامة ثم أنشد قصيدته فلما فرغ منها قال (ع) ثوابك عند الله وقسط له (ع) على نفسه وأهله أربعماية ألف درهم فقال خذ يا أبا المستهل وأعطاه ثياب بدنه ودعا له كماذكر في رجال الكشي ط ١ ص ١٣٥ وغيره من كتب التراجم، دائرة المعارف للأعلمي ج١٥ ص ٢٦٠ .

وكان يتعصب للمضرية على اليمنية وله في ذلك قصيدة نقضها دعبل بقصيدة طويلة .

(١) الوامق : المحب .

(٢) السروات: الرؤساء.

(٣) يقصد اليهود الذين قال القرآن عنهم : **﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾** البقرة حيث حرم عليهم الصيد يوم السبت فخالفوا ومسخوا قردة وخنازير .

مِـن أيِّ ثـنـيَّـةٍ طـلَعَـتْ قُـريشٌ ... وكـانـوا مَـعشـراً مُـتَـنبِّـطينـا

لـقـد عـلِمـتْ نِـزارٌ أنَّ قـومـي ... إلى نَـصـرِ الـنُّبـوَّةِ سـابِـقيـنـا

بـأيـلَةَ والـخـليـجِ لَـهُـمْ رُسُـومٌ ... وآثـارٌ قـدُمـنَ ومـا مُـحِـينـا (١)

وهُـمْ كَتَبُـوا الْكِـتـابَ بِبـابِ مـروٍ ... وبـابِ الصِّينِ كـانُـوا الكـاتـبِينـا

وهُـمْ سَمَّـوا سَمَـرقَـنـداً بِشـمـرٍ ... وهُـمْ غَـرَسـوا هنـاكَ الـتّبَّتينـا (٢)

وفي صَنَـمِ المَـغـاربِ فـوقَ رَمـلٍ ... تَـسيـلُ تـلولُـهُ سَيـلَ الـسَّفينـا (٣)

قَـتَلنـا بـالـفتَى الْقَسـرِيِّ مِنـهـمْ ... وَلـيـدَهُـمْ أمـيـرَ الـمـؤمـنـيـنـا (٤)

وَمَـروانـاً قَـتَـلنـا عـنْ يـزيـدٍ ... كـذَاكَ قَضـاؤُنـا في الْمُعتـدِينـا (٥)

---

(١) أيلة : بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل : هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق إيليا وهي مدينة اليهود الذين مسخوا قردة لمخالفتهم الصيد يوم السبت معجم الحموي ج ١ ص ٢٩٢

(٢) سمرقند : مدينة في إقليم الصغد غزاها شمر بن افريقيس فسار من العراق لا يصده صاد إلى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير أمان وقتل منه جماعة كبيرة وأمر بهدم المدينة فسُمِّيت شمركند أي شمر هدمها فعربتها العرب فقالت سمرقند وقد تفاخر دعبل في قصيدته على الكميت وأنهم سموا سمرقند.
ثم سار شمر إلى الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه ممن لم يستطع السير معه إلى الصين وسماها ثبت ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم. معجم الحموي ج ٢ ص ٧ وج ٣ ص ٢٤٦ .

(٣) صنم المغارب :خرج الملك ياسر ينعم غازياً من اليمن إلى المغرب فبلغ وادي الرمل الذي يسيل فلم يجد مخرجاً فأمر بصنع صنم من النحاس على صخرة وكتب عليها يحذر من يمر في هذه الطريق أن يعود .

(٤) الفتى القسري : هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري أبو القاسم وأبو الهيثم أمير العراقين الراوي عن أبيه عن جده ولاه هشام بن عبد الملك العراق سنة مائة وستة قتل سنة مائة وستة وعشرين ضعيف وكان عمره ستين سنة ابنه سعيد، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠١ ، دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ٩ ص ٣٥ (انظر التفصيل في وفيات الأعيان ٢ / ٦ ـ ٨) .

(٥) مروان : الحمار بن محمد بن مروان بن الحكم، وهو آخر خلفاء بني أمية. =

وبـابـنِ الـسِّـمطِ مِـنَّـا قَـدْ قـتَـلنـا — مُـحـمـداً بـنَ هَـارُونَ الأمـيـنـا [1]

قَـتَلنـا الـحـارِث الْقَسـريَّ قَسـراً — أَبـا لَـيْـلَى وكـانَ فَـتـىً أثِـيـنـا

فـمـنْ يَـكُ قـتـلُهُ سُـوقـاً فـإِنَّـا — جَـعَـلنـا مَـقـتـلَ الـخـلَفـاءِ دِيـنـا

وَيُـخـزِهِـمُ وَيَـنـصـرْكُـمْ عَـلـيـهـمْ — وَيَـشـفِ صُـدُورَقـوم مُـؤْمـنـيـنـا

إن اليهود بحبها [الكامل]

التخريج روضة الواعظين ٢٩٨ .

قال في اضطهاد الموالين لآل البيت :

إنَّ الْـيَـهُـودَ بِـحـبِّـهـا لِـنـبـيِّـهـا — أَمِـنـتْ بَـوائِـقَ دَهـرِهـا الخـوَّانِ [2]

وكـذا الـنصَـارَى، حُـبُّهُـمْ لِنـبيِّـهـمْ — يَمشـونَ زَهـواً في قُـرَى نَجـرانِ [3]

والـمُـسـلمـونَ بِـحـبِّ آلِ نبيِّهـمْ — يُـرمَـونَ فـي الآفـاقِ بـالـنِّـيـرانِ

أُصول الفتى تدلّ [المتقارب]

التخريج : حماسة الظرفاء، الورقة ٩٧ .

قال يهجو :

أبـا جـعـفـرٍ وأُصـولُ الْـفَـتَـى — تَـدُلُّ عَـلـيـهِ بـأغـصـانِـهِ

أفي الحـقِّ أَنَّ صَـدِيـقـاً أَتَـاكَ . . . لِـتَـكْـفِـيَـهُ بـعضَ أشـجَـانِـهِ

= لُقب بالحمار لأن العرب تسمي كل مائة سنة بالحمار، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لُقِبَ بالحمار، وقيل : لقب بالحمار لصبره على الحروب ، دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ١٧ ص ٨٤ .

(١) ابن السمط : السمط هو ثابت بن شرحبيل من كندة صلبه مروان بن محمد الحمار .

(٢) البوائق : الدواهي .

(٣) وفي رواية: وذوو الصليب بحبّ عيسى أصبحوا. ونجران: بالفتح ثم السكون من مخاليف اليمن من ناحية مكة، سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب لأنه كان أول من عمرها وكان أهلها نصارى معجم البلدان ٥/ ٢٦١ .

فـتـأمـرُ أَنـتَ بِـإِعـطائِـهِ ويـأمـرُ سَـعـدٌ بِـحـرْمـانِـهِ
وَلَـسـتُ أُحِـبُّ الـشَّـرِيـفَ الـظَّرِيـفَ يَـكُـونُ غُـلاماً لِـغـلمـانِـهِ

أَيا للناس من خبر [الوافر]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٦ ـ ٧ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٥ .

قال يهجو أحمد بن أبي دواد وقد تزوج اثنتين من بني عجل :

أَيـا لـلـنـاسِ مِـن خَـبـرٍ طَـريـفٍ يُـغـرِّدُ ذِكـرُهُ فـي الـخـافِـقَـيـنِ!
أَعـجـلٌ أنـكـحـوا ابـنَ أَبـي دُوَادٍ ولـم يـتـأمَّـلوا فـيـهِ اثـنـتَـيـنِ؟
أَرادُوا بَـعـضَ عـاجِـلـةٍ فـبـاعُـوا رَخـيـصـاً عـاجِـلاً نـقـداً بِـدَيـنِ
بِـضـاعـةُ خـاسِـرٍ بـارَتْ عَـلـيـهِ فَـبـاعَـكَ بـالـنَّـواةِ الـتَّـمـرَتَـيـنِ
ولـو غَـلَطوا بِـواحـدةٍ لَـقُـلـنـا يَـكُـونُ الْـوَهْـمُ بـيـنَ الْـعَـاقِـلَـيـنِ
ولكِنْ شَـفْـعُ واحِـدَةٍ بِـأُخـرَى يَـدلُّ عَـلَى فَـسَـادِ الـمـنـصِـبَـيـنِ
لَـحَـا اللَّهُ الـمَـعـاشَ بِـفَـرجِ أُنـثَى ولـو زَوَّجـتَـهـا مِـن ذِي رُعَـيـنِ
وَلَـمَّـا أَنْ أَفـادَ طَـريـفُ مـالٍ وأَصـبـحَ رافِـلاً فـي الْـحُـلـتَـيـنِ
تَـكَـنَّـى وانـتَـمَـى لأَبـي دوُادٍ وَقَـد كـانَ اسـمُـهُ ابنَ الْـفَـاعِلَـيـنِ
فـردُّوهُ إِلـى فَـرجٍ أَبـيـه وزريـابٍ، فـأَلأمُ والِـدَيْـنِ

لم يطيقوا أن يسمعوا [الخفيف]

التخريج : الكامل للمبرد ٣/٨٨٧ والكوكب الثاقب الورقة ٥٤ .

ولم ينسبا في محاضرات الأدباء ١/٤٠١ والثاني في التحفة الناصرية .

قال في الكرم :

لم يُـطيقُـوا أن يَسمَعُـوا وَسَمِـعْنـا وَصَـبَـرْنـا عـلى رَحَـى الأَسـنـانِ

صَوتُ مَضغِ الضُّيُوفِ أَحسنُ عندي ... مِن غناءِ القِيانِ بِالعِيدانِ

يا جواد اللِّسان [الخفيف]

التخريج : العقد الفريد ١/١٩٢ أو ١/٢٥٠ والأول في الغرر والعرر ٢٨٩ .

قال يخاطب عبد الله بن طاهر :

يَا جَوادَ اللِّسانِ مِن غيرِ فعلٍ ... ليتَ في راحتَيكَ جُودَ اللِّسانِ

عَينَ مِهرانَ قد لَطمتَ مِراراً ... فاتَّقِ ذا الجلالِ في مِهرانِ

عُرْتَ عَيْناً، فَدَعْ لِمهرانَ عَيناً ... لا تَدَعْهُ يَطوفُ في العُميان

قد قُلت إذ غيّبوه [المنسرح]

التخريج : الأغاني ١٨/٤١ والبداية والنهاية ١/٢٩٧ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٧ ومواسم الأدب ١/١٦٣ ـ ٤ .

قال في المعتصم بعد موته وقيام الواثق :

قد قُلتُ ـ إذْ غيَّبوهُ وانصَرَفوا ... في شرِّ قبرٍ لشرِّ مَدْفُونِ :

إذهبْ إلى النارِ والعَذابِ فما ... خِلتُكَ إلَّا مِن الشَّياطِينِ

ما زِلتَ حتَّى عَقَدتَ بيعةَ مَنْ ... أضرَّ بالمسلمينَ والدِّينِ

سيبكي البمُّ من جزع [الوافر]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/٣١٤ .

قال في إبراهيم بن ميمون الموصلي[1] :

سَيبكي البَمُّ مِن جَزَعٍ عَلَيْهِ ... وتبكِيهِ المَثالِثُ والمَثاني[2]

(١) إبراهيم بن ميمون بن بهمن الأرجاني أبو إسحاق الموصلي ولم يكن من الموصل إنما أقام بها، وهو فارسي اشتهر بالغناء وغنى الرشيد ولم يكن في زمانه مثله غناءً ومات ببغداد سنة ١٨٨ هـ خليل مردم ـ ١٢٦ .

(٢) البم والمثالث والمثاني : أوتار العود .

وَتَشْكُلُهُ القِيانُ وحافِظُوهَا ... ويَنعاهُ الزِّقاقُ إلى الدِّنانِ (١)

لَولا حوي بيت [السريع]

التخريج : الأغاني ١٨/٣٧ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٤ ونسمة السحر (خ) .

قال في حُوي بن عمرو السكسكي (٢) :

لَولا حُوَيٌّ بيْتِ لِهيانِ ... ما قامَ أَيرُ العَزَبِ الفَاني

لَهُ دَواةٌ في سَرَاوِيلِهِ ... يَليقُها النازِحُ والدَّاني

إِن أبا سعد [الرجز]

التخريج : طبقات الشعراء ٢٦٧ عدا الخامس، والأبيات في مجموعة السماوي .

قال يهجو أبا سعد المخزومي :

إنّ أَبا سَعْدٍ عَلى مُجُونِهِ

وَرِقَّةٍ في عَقلِهِ وَدِينِهِ

يَبتَرِكُ الدَّهرَ عَلَى جَبِينِهِ

لِحيَّةٍ تَنسابُ في تسعِينِهِ (٣)

ولا يَزالُ مِن نَدَى يَمينِهِ

يَزرعُ قِثا جارِهِ في تِينِهِ (٤)

---

(١) القيان : الجواري والزقاق والدنان : أوعية الخمر .

(٢) حوي بن عمرو السكسكي جميل الوجه والمنظر من أهل (بيت لهيا) التقاه دعبل في منزل صديق له في الشام . فدب إليه صاحب البيت وكان شيخاً كبيراً فشاع خبر البيتين فهرب حوي من البلد وكان الشيخ إذا رأى دعبلاً سبه وقال له : فضحتني أخزاك الله . الأغاني .

(٣) تسعينه : يقصد حلقة الدبر .

(٤) القثاء : نوع من النبات ثمره يشبه الخيار وكنى به عن الذكر وكنى بالتين عن الدبر .

عصابةٌ من بني مخزوم [البسيط]

التخريج : الأغاني ١٨/٥٠، معجم الأدباء ٤/٢٠٩، بدائع البدائه ٤٨ .

نزل دعبل ورزين العروضي بقوم من بني مخزوم فلم يقروهما فقال دعبل :

عِصابةٌ مِن بَني مَخزومِ بِتُّ بِهِمْ
بِحيثُ لا تَطمعُ المِسْحاةُ في الطِّينِ

تعزّ فكم لك [المتقارب]

التخريج : البيتان ١ ـ ٣ في روضة الواعظين ٢٠٢، المناقب ٣/٢٠٥ و٢ ـ ٣ في البصائر والذخائر ٢٣ .

ولم ينسب الثاني والثالث في محاضرات الأدباء ٢/٣٠٣ .

قال في آل البيت :

تَعزَّ فكمْ لَكَ مِنْ أُسوَةٍ ... تُسَكِّنُ عَنكَ غليلَ الحَزَنْ
إذَا عَظمتْ مِحنَةٌ عَنْ عَزَاءٍ ... فَعادِلْ بِها صَلبَ زيدٍ تَهُنْ[1]
وَأَعظَمُ مِن ذاكَ قَتلُ الوصيّ ... وَذَبحُ الحُسَينِ وسَمُّ الْحَسَنْ

---

(١) زيد الشهيد هو ابن الإمام زين العابدين (ع) أبو الحسين المولود بالمدينة بعد طلوع الفجر سنة ٦٦ كانت شهادته ١٢١في صفر وهو ابن ست وخمسين سنة أمه أُم ولد من السند وهي أُم إخوته عمر الأشرف وعلي وخديجة، ومناقب زيد أجل من أن تحصى ظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين (ع) قتل في سبيل الله وطاعته، انظر كتاب زيد الشهيد لمؤلفه عبد الرزاق المقرم وهو خير كتاب ألف في بابه، بايعه أهل الكوفة والبصرةوغيرهما ثم نقضوا البيعةكما فعلوا مع مسلم بن عقيل وكان سبب خروج زيد في الطلب بدم الحسين (ع) أنه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع أهل الشام وأمر أن يتضايقوا عليه في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول إلى قربه الخ . =

وميثاء خضراء زربيّة [المتقارب]

التخريج : عيار الشعر ١١٥ وكتاب الصناعتين ٤٥٦ ـ ٧ وزهر الآداب ٢/٦٠٣ ـ ٤ والثاني في محاضرات الأدباء ٢/٣٣٥ والخامس فيه ١/٣٦٤ .

قال يصف النَّوْر، ويمدح :

وَمَيثاءَ خضراءَ زَربيَّةٍ ... بِهَا النَّوْرُ يَزْهرُ مِنْ كلِّ فَنْ[1]

ضَحوكاً، إذَا لاعَبَتْهُ الرِّياحُ ... تأوَّدَ كالشَّارِبِ المُرْجَحِنْ

فَشبَّهَ صَحبي نوَّارَها ... بديباجِ كِسرَى وَعَصبِ اليَمَنْ

فَقلتُ: بَعُدتُمْ، وَلٰكِنَّني ... أُشَبِّهُهُ بجنابِ الحَسَنْ

فتىً لا يَرَى المَالَ إلَّا العَطاء ... وَلَا الكَنزَ إلَّا اعتِقادَ المِنَنْ

ألا أيُّها القبر الغريب [الطويل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ١١ و ١٤ الثلاثة الأخيرة ألحقها بالقصيدة ٢٠٩ من القسم الأول؛ والثاني والثالث مع الأول الوارد في القصيدة نفسها، وردت مفردة في الورقة ١١ .

قال في رثاء علي الرضا وموسى الكاظم :

ألا أيُّها القَبْرُ الغَريبُ مَحَلُّهُ ... بِطُوس ، عَلَيْكَ السَّارِياتُ هُتُونُ[2]

بِكَ العِلْمُ والتقْوى ، بِكَ الحُلْمُ والحِجى ، ... بِكَ الدِّينُ والدُّنْيا، وأَنْتَ ضَمِينُ[3]

= حاربه يوسف بن عمر الثقفي فأمر به فصلب بالكناسة وصلب معه معاوية بن إسحاق وغيرهما. قال الراوي : فما رأى أحد له عورة استرسل جلد من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته .

دائرة المعارف ـ الأعلمي ج ١٠ ص ٢٥٤ .

(١) ميثاء : الأرض السهلة، الزربيّة: النبت ما اصفرَّ أو احمرَّ وفيه خضرة.

(٢) هتون : هطول .

(٣) الضمين : الكفيل .

جَرى المَوْتُ في خَيْرِ النَّبِيِّينَ فارتقى ، ولكنَّني فيما دَهاكَ ظَنِينُ
وَمِنْ قَبْلُ موسىٰ كَمْ بَدَتْ مِنْهُ آيَةٌ فأمْسى يُعاني السُّمَّ وهْوَ سَجِينُ
فيا لَقَتِيلَيْ غَدْرةٍ قَدْ سُقِيتُما بِها السُّمَّ، والمَكْرُ الخَفِيُّ يَبِينُ
سَأبْكِيكُما عُمْري وألْعَن غادِراً وَمَنْ كانَ أوْحى ، والحَدِيثُ شُجُونُ

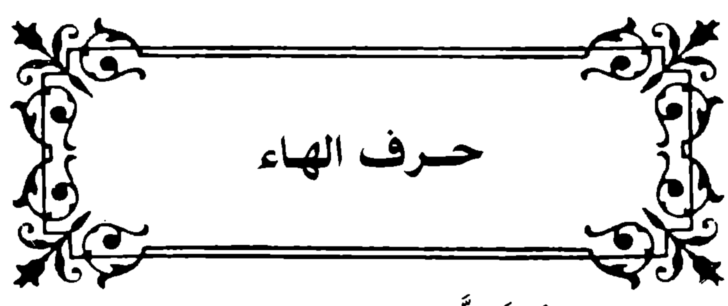
وأهديته زمناً فانياً [المتقارب]

التخريج : ديوان المعاني ٢/٢٥٢ والتحف والهدايا ٢٢٢ ـ ٣، والبيتان ١ ، ٢ في القول في البغال ٤٣ والأغاني ٢٠/١٤٦ وتأريخ بغداد ٨/٣٨٥ وتاريخ دمشق ٥/٢٤٠ وبغية الطلب ٥/٣٣٩ .

أهدى بعض العمال إلى دعبل برذوناً فوجده غامراً فكتب إليه :

وأهدَيتَهُ زَمِناً فانِياً فَلاَ لِلرُّكوبِ وَلاَ لِلثَّمَنْ[1]
حَملتَ عَلَى زَمِنٍ شاعِراً فَسَوْفَ تُكافا بشعرٍ زمِنْ
أبالفَضلِ ذَماً وغُرْماً مَعاً فما كنتَ تَرجُو بِهٰذا الغَبَنْ؟

(١) الزمن : المريض .



حـرف الهاء

أعدَّ للَّه يوم يلقاه [المنسـرح]

التخـريج : عيـون أخبـار الـرضـا ٢/٢٦٧ ط قُم، المناقب ٢/٢٩٦، مجالس المؤمنين ٤٧٢ ط حجـر أو ٢/٥٢٦، بحار الأنوار ١٢/٧١ .

قال دعبل لما حضرته الوفاة :

أعـدَّ لِلَّهِ يـومَ يَـلقـاهُ دِعبـلُ: أنْ لا إلـهَ إلاَّ هُـو

يَقـولُهـا مُخْلِصـاً عَسَـاهُ بِهـا يَـرحَـمُـهُ في الْقِيـامـةِ الـلَّهُ

ألـلَّهُ مَـولاهُ والـنَّـبـيُّ، ومِـنْ بَعـدِهمـا فـالـوَصِـيُّ مَـولاهُ

و فـاطمٌ بضعـة النبي، ونجـلا . . . هـا من الـمـرتضى وسـبـطاهُ

خـمسـة رهطٍ دعـا الإلـهَ بـهـم آدمُ مـن ذنـبـه فـأرضـاهُ

بأبي وأُمي سبعة [الكـامـل]

التخريج : ربيـع الأبرار ٢/الـورقة ١٣٨ ومسـالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٦ .

قال في آل البيت «أصحاب الكساء»[1] :

بـأَبِي وأُمِّي سَبْعَـةٌ أحْبَبْتُـهُـمْ لِلَّهِ، لا لِـعـطِيَّـةٍ أُعـطَاهـا

(١) أصحـاب الكساء كمـا هو معـروف خمسة وهم النبي محمـد (ص) والوصي علي (ع) وفـاطمة وابنـاها الحسن والحسين عليهم السَّلام وحديث الكسـاء معروف أيضاً ذكره مجمل الرواة من السنة والشيعة، بعد نزول آية التطهير : ﴿إنما يريد الله . . . .﴾ دعا النبي علي وفـاطمة والحسن والحسين وجللهم معـه بكساء وقـال : اللَّهُمَّ هؤلاء أهـل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

بِــأَبِي النَّبيُّ مـحـمــدٌ وَوَصــيُّــهُ   والــطَّيــبــانِ، وبِـنـــتُــهُ وابنــاهــا

بغداد دار الملوك [مخلع البسيط]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٥ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٨ .

أرسل دعبل هذه الأبيات إلى المعتصم بعد خروجه منه مغضباً . .

بَــغــدادُ دَارَ الــمُــلوكِ كــانَــتْ   حَـتَّـى دَهــاهــا الــذي دَهــاهــا[1]

مَــا غَــابَ عَـنــهــا سُــرورُ مُــلكٍ   عــادَ إلَــى بَــلدةٍ سِــواهــا

لــيسَ سُــرورٌ بسُــرَّ مَــنْ را   بَــلْ هــي بُـؤْسٌ لِــمــنْ يَــراهــا[2]

عَــجَّــل رَبِّــي لَــهــا خَــرابــاً   بِــرَغــمِ أنفِ الَّــذي ابــتَــنــاهــا

قلب وجوه القوم [السريع]

التخريج : الدر الفريد ٢/الورقة حوالي ٣٥٥ .

قال يهجو :

قَــلِّبْ وُجُــوهَ الــقَــومِ حــتَّــى إذا   كــشَّــفــتَــهــم، كـشَّـفـتَ أسْـتــاهــا

---

(١) بغداد (مدينة السلام) أول من جعلها مدينة أبو جعفر المنصور العباسي بناها في سنة ١٤٥ هـ وانفق عليها الأموال الطائلة وكان بناؤها بشكل مدوّر (مجمع البلدان ١/٤٥٦) .

(٢) سرَّ من رأى أو سامراء بفتح الميم وشد الراء مدينة بين بغداد وتكريت بناها نوح عند خروجه من السفينة وسمّاها ثمانين وقيل بناها ابنه سام قال البشاري : لما عمرت سامراء وكملت سميت سرور من رأى، فلما خربت سميت ساء من رأى وسبب أحداثها أن جيوش المعتصم ببغداد كثروا حتى بلغ عدد مماليكه من الأتراك سبعين ألفاً، فمدوا أيديهم إلى حرم الناس وسعوا فيها الفساد وإن المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي قبورهم بسامراء. أحرقها العلامة الميرزا محمد السلماسي ولم يبق أي أثر من تلك القبور سوى ضريحي الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن بن علي العسكري (ع) .

كيف أصفي الود [مجزوء الرمل]

التخريج : محاضرات الأُدباء ٢/ ١٣٩ .

قــال :

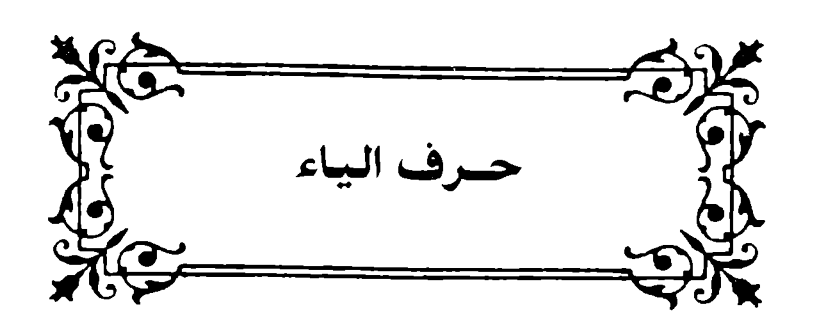
كَـيـفَ أُصـفـي الـوُدَّ مَـنْ لا آمـنُ الـشِّـرْكَـةَ فـيـهِ

أبو تُرابٍ حيدره [مجزوء الرجز]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ١/ ٤٤٠ و٤/ ٥٥٠ (في أنه أحب الخلق إلى رسولـه) . ونقـل بعضهـا صاحب الغدير ٢/ ٤٤٨ .

قال في مديح علي بن أبي طالب :

أبـو تُـرابٍ، حَـيْـدَرَهْ ذاكَ الإمَـامُ الـقَـسْـوَرَهْ
مُـبِـيـدُ كُـلِّ الـكَـفَـرَةْ لَـيْسَ لَـهُ مُـنَـاضِـلُ
مُـبـارِزٌ مـا يَـرْهَـبُ وَضَـيْـغَـمٌ مـا يُـغْـلَبُ
وصـادِقٌ لا يَـكْـذِبُ وفـارِسٌ مُـحـاوِلُ
سَـيْـفُ الـنَّـبِـيِّ الـصَّـادِقِ مُـبِـيـدُ كُـلِّ فـاسِـقِ
بِـمُـرْهَـفٍ ذي بـارِقِ أَخْـلَصَـهُ الـصَّـيـاقِـلُ
صَـيَّـرَهُ هـارُونَـهُ فـي قَـوْمِـهِ أمِـيـنَـهُ
فَـقَـدْ قَـضَـى دُيُـونَـهُ وَلَـمْ يَـكُـنْ يُـمـاطِـلُ



حرف الياء

كنت من أرفض [مجزوء الرمل]

التخريج : بغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٠ .

قال في علي بن عيسى الأشعري :

كُنتَ مِن أرفضِ خَلقِ اللَّهِ إذ كُنتَ صَبيّا

فتَولَّيتَ أبا بكْرٍ وأَرجأتَ الوَلِيّا

وتَجنَّبتَ عَليّاً إذْ تَسمَّيتَ عَليّا

وأصبحت تستحي القنا [الطويل]

التخريج : البصائر والذخائر ٢٢٦ والأول في المحاضرات ٢/٩٢ والثاني فيه ٢/٨٩ .

قال يمدح :

وَأَصبَحتَ تَستَحي القَنا أنْ تَردَّها ـ وَقد وَرَدتْ حَوْضَ المَنايا ـ صَواديا[1]

إذا النَّاسُ حَلّوا باللُّجَينِ سُيوفَهمْ رَدَدْتَ السُّيُوفَ بالقُلُوبِ حَواليا[2]

مَساعيَ لا يَفنَى المَقالُ بِذِكرِها وَيَنْفَدُ ذكرُ الناسِ وَهي كما هِيا

* * *

(١) الصوادي : العطاش

(٢) اللجين : الفضة .

أعاذلتي ليس الهوى [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٨ / ٣٠ .

قــال :

أعــاذِلتي ليسَ الهَــوَى مِن هَــوائيــا

كانت خزاعة ملء الأرض [البسيط]

التخـريج : الأغـاني ١٨ / ٣٤ ولبـاب الآداب ٤٠٩ والمنازل والديار ٢٣٤ ـ ٥ .

قـال في رثاء أبي القـاسم المطلب بن عبـد الله بن مالك الخزاعي :

كانتْ خُزاعـةُ مِلءَ الأَرْضِ مـا اتَّسَعَتْ ... فَقصَّ مَـرُّ اللَّيـالـي مِنْ حَـوَاشِيهـا

هــذا أَبـو القــاسمِ الثَّـاوي بِبلقَعـةٍ ... تَسفي الـريـاحُ عليـهِ مِنْ سَـوَافيهـا

هَبَّتْ ـ وقـد عَلِمتْ أَنْ لا هبوبَ بِـهِ ـ ... وَقَـد تَكـونُ حَسيـراً إذ يُبـاريـهـا

أَضحَى قِـرًى لِلمنـايـا إذ نَـزَلنَ بِـهِ ... وكـانَ في سَـالفِ الأَيـامِ يَقـرِيهـا

فإذا جالسته صدّرته [الرمل]

التخـريـج : الكـامـل للمبـرد ٣ / ٨٨١ والصـداقـة والصديق ٩٨ .

قال في معاذ بن جبل بن سعيد الحميري :

فـإذا جـالَسـتَـهُ صـدَّرتَـهُ ... وتَنـحَّيْتَ لَـهُ في الـحـاشِـيَـهْ

وَإذا سَـايَـرتَـهُ قـدَّمـتَـهُ ... وَتـأَخَّـرْتَ مَـعَ الـمستـانـيَـهْ

وَإذَا يـاسَـرتَـهُ صَـادَفـتَـهُ ... سَلِسَ الْخُلقِ، سَليمَ النَّـاحِيَـهْ

وَإذَا عَـاسَـرتَـهُ أَلـفَـيـتَـهُ ... شَـرِسَ الـرَّأْيِ أَبـيّـاً داهِـيَـهْ

فـاحـمَـدِ اللَّهَ عَـلَى صُحـبتِـهِ ... واسـأَلِ الـرَّحمٰنَ مِـنـهُ العـافِـيَـهْ

* * *

سألتُ عنكم يا بني مالك [السريع]

التخريج : الأغاني ١٨/ ٦٠ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٠٥ .

قال يهجو مالك بن طوق :

سَأَلتُ عنكمْ يا بَني مالِكٍ ... في نازِحِ الأَرضِينَ والدَّانِيَهْ
طُرّاً، فلمْ تُعرَفْ لَكُمْ نِسبَةٌ ... حتَّى إذا قلتُ: بني الزَّانِيَهْ
قالوا : فَدَعْ داراً عَلى يَمنَةٍ ... وَتِلكَها دارُهُمُ ثانِيَهْ

لا حدَّ أَخشاه [مجزوء الكامل]

التخريج : الأغاني ٢٠/ ١٩٩ .

قال يهجو مالك بن طوق :

لَا حَدَّ أَخْشَاهُ عَلَى ... مَنْ قالَ: أُمُّكَ زَانِيَهْ
يا زَانيَ ابنَ الزانيَ ابـ ... ـنِ الزاني ابنِ الزانِيَهْ!
أَنتَ المُرَدَّدُ في الزِّنا ... ءِ عَلى السِّنينَ الخالِيَهْ
ومُرَدَّدٌ فِيهِ عَلَى ... كرِّ السِّنينَ الباقِيَهْ

غير أن الصيد [مجزوء الرمل]

التخريج : الأغاني ٢٠/ ١٨٤ .

قال يهجو أبا سعد المخزومي لما نفاه بنو مخزوم عن نسبهم، وأشهدوا بذلك :

غَيرَ أَنَّ الصَّيدَ مِنهمْ ... قَد نَفَوهُ بِخزايَهْ
كَتَبُوا الصَّكَّ عَلَيهِ ... فهُوَ بينَ الناسِ آيَهْ
فإذا أَقبَلَ يَوْماً ... قِيلَ: قد جاءَ النُّفايَهْ

* * *

لعمري لئن حجبتني [المتقارب]

التخريج : شرح نهج البلاغة ٤/١٤٤ .
ولم تنسب في رسائل الجاحظ ٢/٥٠ ونثر النظم ١٢٣ وطراز المجالس ٨٢ .
قال وقد حجب عن باب مالك بن طوق :

لَعمـرِي لئِنْ حَجَبْتَنِي الْعَبِيدُ . . . لما حَجَبْتَنِي دُونَكَ القافِيَهْ
سَأرمي بِها مِنْ وَراءِ الحِجابِ . . . شنعاءَ تأتيكَ بالدَّاهِيَهْ
تُصِمُّ السَّمِيعَ وتُعمي البَصيرَ . . . ويُسْأَلُ مِن مِثلِها العافِيَهْ

سلامٌ بالغداة والعشي [الوافر]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ٧ ـ ٨ (عدا الثاني عشر)؛ والأبيات (١ ـ ٤، ٦ ـ ٧) في مناقب آل أبي طالب ٥/٨٤ (في زيارته (ع))؛ والأبيات (١١ ـ ١٧) في مقتل الحسين ١٣٢ وبحار الأنوار ١٠/٢٥٣ .
قال في علي بن أبي طالب وأهل البيت:

سَلامٌ بالغَداةِ وبالعَشِيِّ . . . عَلَى جَدَثٍ بِأكنافِ الغَرِيِّ [1]
ولا زالتْ عَزالى النَّوْءِ تُزْجي . . . إلَيْهِ صُبابَةَ المُزْنِ الرَّوِيِّ [2]
ألا يا حَبَّذا تُرْبٌ بِنَجْدٍ . . . وَقَبْرٌ ضَمَّ أوصالَ الوَصِيِّ
وَصِيِّ مُحَمَّدٍ بأبي وأُمّي ، . . . وأكْرَمِ مَنْ مَشى بَعْدَ النَّبِيِّ
بَرِئْتُ إلى إلهي مِنْ أُناسٍ . . . يَرَوْنَ الفَضْلَ مِنْهُ إلى الدَّعِيِّ
لَئِنْ حَجُّوا إلى البَلَدِ القَصِيِّ . . . فَحَجِّي ما حَيِيتُ إلى عَلِيِّ !

---

(١) الجدث : القبر .
(٢) العزلاء : مصب الماء والجمع عزالى، الصبابة : البقية من الماء .

وَإن زارُوا هُمُ الشَّيْخَيْنِ زُرْنا عَلِيّاً ، وابنَهُ سِبْطَ الرَّضِيِّ
وَمَا لِي لا أزُورُهُما وأقْضِي حُقُوقَ الطُّهْرِ طَهَ الهاشِمِيِّ
فَقَدْ كانا لَهُ نفساً وَطِيباً يُنيفُهُما على المِسْكِ الذَّكِيِّ
أزورُهُما على رَغْمِ الأعَادِي عُكوفاً بالغَداةِ وَبالعَشِيِّ
وَمَالِي في الزِّيارَةِ للمَغاني فَمِنْ وادي المِياهِ إلى الطويِّ [1]
تَرَكْنَ الدَّمْعَ يَنْبُعُ مِنْ فُؤادي كَمَا نَبَعَ الدُّفاعُ مِن الرَّكِيِّ [2]
لَقَدْ شَغَلَ الدُّمُوعَ عَن الغَواني مُصابُ الأكْرَمِينَ بَني عَلِيِّ
ألاَ تقفُ الدُّموعَ عَلى حُسَيْنٍ وذِكْرى مَصْرَعِ الحَبْرِ التَّقِيِّ [3]؟
ألَمْ يَحْزُنْكَ أنَّ بَني زِيادٍ أصابوا بالتِّراتِ بَني النَّبِيِّ
وَأنَّ بَني الحَصانِ تَعيثُ فِيهِمْ عَلانِيَةً سُيوفُ بَني البَغِيِّ [4]
فَواكَمَدي على هَفَواتِ دَهْرٍ تُقَتَّلُ فِيهِ أوْلادُ الزَّكِيِّ [5]

سنان مُحمَّد في كل حرب [الوافر]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢/٣٥١ .

قال في علي بن أبي طالب :

سِنانُ مُحَمَّدٍ في كُلِّ حَرْبٍ إذا نَهِلَتْ صُدورُ السَّمْهَرِيِّ [6]
وَأوَّلُ مَنْ يُجِيبُ إلىٰ بِرازٍ إذا زاغَ الكَمِيُّ عَنِ الكَمِيِّ
مَشاهِدُ لَم تُفَلَّ سُيُوفُ تَيْمٍ بِهِنَّ، وَلاَ سُيُوفُ بَني عَدِيِّ

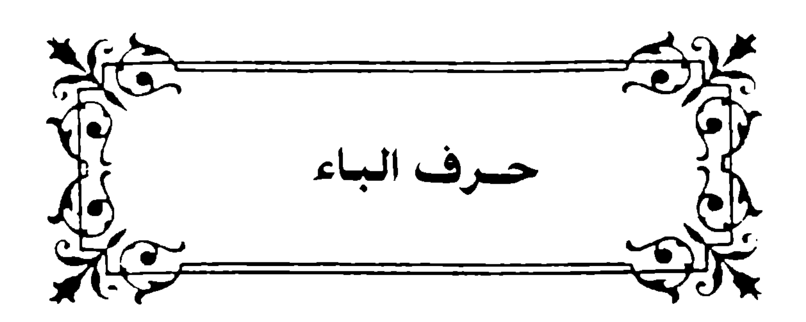
---

(١) في نسخة المقتل :
منازل بين أكتان الغريّ إلى . . . .
طوى : واد بمكة مجمع الحموي ٤/٤٥ .
(٢) الدفاع : كثرة الماء وشدته، الركي : البئر .
(٣) الحبر : بالفتح والكسر العالم، ذميماً كان أو مسلماً .
(٤) الحصان : يريد فاطمة الزهراء .
(٥) في نسخة المقتل : فيا أسفي .
(٦) السمهري : الرمح .

القسم الثاني

ما نسب إلى دعبل و إلى غيره





حرف الباء

كأن سنانه أبداً [الوافر]

التخريج : شرح العكبري ١/٣٦١ ونُسبا إلى دعبل .

هما في أعيان الشيعة ٢/٢٠٥ ونُسبا إلى الناشيء علي بن عبد الله .

والثاني في النصائح الكافية ١٠٨ ونسب إلى عمرو بن العاص (نقلاً عن الإكليل للهمداني) من أبيات في مدح الإمام علي .

قال في مدح الإمام علي بن أبي طالب :

كأنَّ سِنانَهُ أَبداً ضَمِيرٌ فليسَ لَهُ عن القلبِ انقلابُ

وَصارِمُه كَبَيعَتِهِ بخُمٍّ فَمَوضِعُها مِن النَّاسِ الرِّقابُ

مات الثلاثة لما مات [البسيط]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٤١ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٧ والأول في المحاضرات ٢/٢٣٥ بالنسبة إلى دعبل .

وعدا الرابع في طبقات الشعراء ٣١٣ بالنسبة إلى محمد بن وهيب .

في رثاء المطلب بن عبد الله الخُزاعي :

مَاتَ الثَّلاثَةُ لمَّا مَاتَ مُطَّلِبُ

ماتَ الحياءُ وماتَ الرُّعبُ والرَّهَبُ

لِــلَّهِ أَربَــعَــةٌ قَــد ضَــمَّــهــا كــفَــنٌ
أَضــحَــى يُــعــزَّى بِــهــا الإســلامُ وَالْــعَــرَبُ
يــا يــومَ مُــطَّلِبٍ أَصــحــبْــتَ أعــيــنَــنــا
دَمــعــاً يَــدُومُ لــهــا مــا دامــت الــحِــقَــبُ
هــذِي خُــدودُ بــنــي قَــحــطانَ قــد لـصِـقَـتْ
بــالتُّــربِ، منــذُ استوى مِن فــوقــك التُّــربُ
فــاذهب ذَهــابَ غَــوادي المُــزنِ مــا سَفَحتْ
صَــوبــاً على الأرض أو مــا اخضــرَّتِ الْعُشُبُ

وإني لأرثي للكريم [الطويل]

التخريج : البيتان في المنتحل ١٥١ ونُسبا إلى دعبل .
وهما في عيون الأخبار ١/٨٩ ونُسبا إلى عبيد الله بن عكراش .
ولم ينسبا إلى القول في البغال ٤٦ والبيان والتبيين ٣/٢٠٨ .
ومحاضرات الأُدباء ٢/٣٧٥ .
قال في الكريم الذي يطمع في اللئيم :

وإنِّــي لأرثــي لِــلكــريــمِ إذا غَــدا على مَــطمَــعٍ عنــدَ اللَّئيمِ يُــطالِبُــهْ
وأَرثي لَــهُ مِن مَــوقفِ السُّــوءِ عِنــدهُ كمــا قَد رَثــوا لِلطِّرفِ والعِلجُ راكِبُــهْ[1]

* * *

(١) الطرف : الفرس الكريم . والعلج : الرجل الضخم القوي من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر عموماً .

ما أعجب الدهر [المنسرح]

التخريج : البيتان في أنوار الربيع ١٦٤ ونُسبا إلى دعبل .

وهما في الإيجاز والإعجاز ٥٧ والثاني في التمثيل والمحاضرة ٨٨ ونهاية الإرب ٨٧/٣ بالنسبة إلى أبي سعد المخزومي .

قال في عجائب الدهر وتصرفاته :

مـا أعـجبَ الـدَّهـرَ في تَصـرُّفـهِ ... والـدَّهـرُ لا تَـنـقَـضي عـجـائِـبُـهُ

فـكم رأيـنـا في الـدَّهـرِ مِنْ أَسَـدٍ ... بـالَـتْ عَـلَى رأسِـهِ ثـعـالِـبُـهُ

أذكر أبا جعفر [البسيط]

التخريج : البيتان في فصول التماثيل ص٧٣ وذيل الأمالي ص ٩٥ ونُسبا إلى دعبل .

وهما في شرح المقامات ١/٢٤٠ ط الخيرية ونسبا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

ولم ينسبا في ثمار القلوب ص ٤٩٥ .

قال في العتاب :

أذكـرُ أبـا جَـعفَـرٍ حـقـاً أمُـتُّ بِـهِ ... إنّـي وَإيّـاكَ مَـشْـغُـوفـانِ بـالأدبِ

وَأنّـنـا قَـد رَضعـنـا الكأسَ دِرّتَـهـا ... والـكـأسُ دِرّتُهـا حَظ مِـن الـنَّـسَـبِ

إن المشيب رداء [البسيط]

التخريج : الكوكب الثاقب الورقة ٥٤ ـ عدا الأول ـ قال : «وتنسب لأبي دلف والأكثر على أنها لدعبل» .

ونسبت ـ عدا الأول ـ في العقد ٥٢/٣ وشرح المقامات ١٥/٢ إلى أبي دلف العجلي في الرد على جارية عابته بالشيب .

والثلاثة الأولى ـ بتقديم الثالث على الثاني ـ في معجم الشعراء ٣٩٩ ونسبت

إلى مروان بن أبي الجنوب[1] .

قال في الشيب :

إنَّ المشيبَ رِداءُ الحِلمِ والأدبِ ... كما الشَّبابُ رِداءُ اللَّهوِ واللَّعِبِ

تعجَبَتْ أنْ رَأَتْ شَيْبي فقُلتُ لها ... : لا تَعجبي ، مَنْ يطُلْ عمرٌ بِهِ يَشِبِ

شَيبُ الرِّجالِ لَهمْ زَينٌ وَمَكْرُمَةٌ ... وَشَيبُكُنَّ لكُنَّ العَارُ فاكتئبي[2]

فِينا لكُنَّ ـ وإنْ شيبٌ بَدَا ـ أرَبٌ ... وَلَيسَ فيكُنَّ ـ بَعدَ الشَّيبِ ـ مِن أربِ

أنا من علمت إذا دعيت [الكامل]

التخريج : الأولان في مجموعة السماوي ٢٨ والثلاثة الأخيرة في طبقات الشعراء ٢٦٧ ونُسبت إلى دعبل . والثلاثة الأخيرة في (فضل الكلاب) ص ١٣ والثالث والرابع في محاضرات الأدباء ١/ ٤٠٥ ونسبت إلى ابن هرمة .

ولم تنسب الثلاثة الأخيرة في ألف با ١/ ٣٨٢ والثالث والرابع في التحفة الناصرية . .

قال في الافتخار بالكرم واستقبال الضيوف :

أنا مَنْ علِمتَ إذا دُعيتُ لِغارةٍ ... في طعنِ أكبادٍ وَضَربِ رِقابِ

وإذا تَناوَحتِ الشَّمالُ بِشتوةٍ ... كيفَ ارتقابي الضَّيفَ في أصحابي

وَيدلُّ ضيفي في الظَّلامِ على القِرَى ... إشراقُ ناري أو نُباحُ كلابي

حتَّى إذا واجَهْنَهُ ، وَلَقينَهُ ... حيَّينَهُ بِبصابصِ الأذنابِ

فَتكادُ مِن عِرفانِ ما قَد عُوِّدَتْ ... مِن ذاكَ ، أنْ يُفْصِحنَ بالتِّرحابِ !

* * *

---

(١) مروان بن أبي الجنوب يحيى بن مروان بن أبي حفصة مر ذكره شاعر مات سنة ٢٦٠ هـ سلك طريق جده في الطعن على آل علي .

(٢) في رواية : وشبت لكن أقول الويل من كسبي .

هم قعدوا فانتقوا [المنسرح]

التخريج : الأبيات في الشعر والشعراء ٣٥٢ ونُسبت إلى دعبل .

وهي في العقد الفريد ٦/١٣٧ ونُسبت بالعطف إلى بشار بن برد .

قال يهجو :

هُمْ قَعَدُوا فانتَقَوْا لَهمْ نسباً ... يَجوزُ بعدَ العِشاءِ في العَرَبِ

حتَّى إذا ما الصَّباحُ لاحَ لهُمْ ... بَيَّنَ ستّوقُهُ مِن الذهَبِ[1]

والناسُ قَدْ أَصبَحُوا صَيارِفَةً ... أَبصرَ شيْءٍ بزِئبقِ النَّسَبِ

ما يَتَقَضَّى عجبي [مجزوء الرجز]

التخريج : الأبيات في التحف والهدايا ١٣٨ ـ ٩ وفيه : «استهدى دعبل دراعة من بعض الرؤساء، فلم يهدها إليه فقال . .» وهي ـ عدا الأول ـ في ثمار القلوب ٤٨ ونُسبت إلى جعيفر الموسوس في رجل استوهبه جعيفر دراعة .

قال : في رجل استوهبه دراعة :

ما يَتَقَضَّى عَجَبي ... ما عِشْتُ مِن مُطَّلِبِ

سأَلتُهُ دُرّاعَةً ... لِباسُها يَجمُلُ بي[2]

فقالَ لي : أَكرهُ أنْ ... تُلبَسَ مِن بعدِ أَبي

وقد رَأى البُردَ ومَنْ ... يَلبسُهُ بَعدَ النَّبي

* * *

(١) الستوق : درهم زيف ملبس بالفضة .

(٢) الدراعة : الجبة .

وإن له لطبّاخاً [الوافر]

التخريج : الأبيات في ديوان المعاني ١/١٨٤ ـ ٥ بعد أن ذكر العسكري أبياتاً لدعبل أنشدها أبو أحمد، قال: وأنشدنا، وذكر الأبيات الآتية .

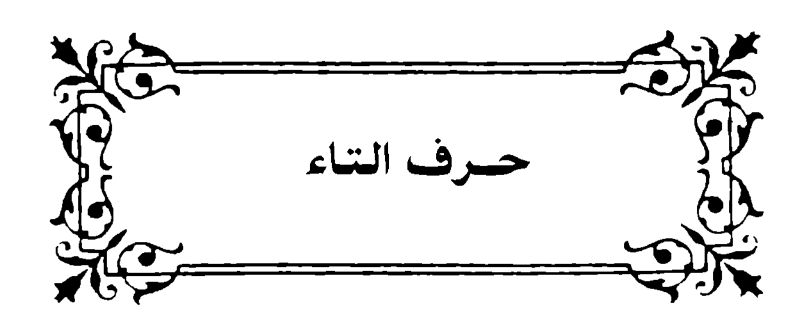
قال في هجاء بخيل :

وإنَّ لَهُ لَطبَّاخاً وخُبزاً ... وأَنواعَ الْفَوَاكهِ والشَّرابِ

ولكنْ دونَهُ حَبسٌ وَضربٌ ... وأَبوابٌ تُطابَقُ دُونَ بابِ

يَذودونَ الذُّبابَ يمرُّ عنهُ ... كأمثالِ المَلاَئِكةِ الْغِضابِ

* * *



شهدت الرقاشي في مجلس [المتقارب]

التخريج : البيتان في تأريخ دمشق ٥/٢٤١ ونُسبا إلى دعبل .

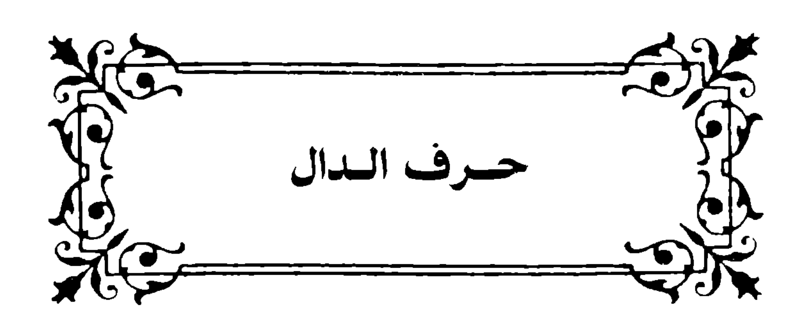
وهما في البيان والتبيين ١/٤٠٤ ونسبا إلى محمد بن أمية وهما في العقد الفريد ٢/٢٩٩ ونسبا إلى أبي نواس في الفضل الرقاشي .

قال في هجاء الرقاشيّ :

شَهِدْتُ الرَّقاشيَّ في مَجلِسٍ   وقد كانَ عِندي بَغيضاً مَقيتا

فقالَ : اقتَرِحْ بَعْضَ ما تشْتهِي   فقلتُ : اقتَرحتُ عَليكَ السُّكوتا

* * *



حرف الدال

وَذِي يمينين وعين واحدة [الرجز]

التخريج : الأبيات في الأغاني ١٨/٤٦ ونُسبت إلى دعبل .

وهما في البداية والنهاية ١٠/٢٦٠ والأول في وفيات الأعيان ١/١٣٦ (أو ٢/٢٠٣) بالنسبة إلى عمرو بن بانة .

ولم ينسب الأول في عيون الأخبار ٤/٥٧ والنجوم الزاهرة ٢/١٨٣

قال في هجاء طاهر بن الحسين :

وَذِي يَمينينِ وعَيْنٍ واحِدَه

نُقصانُ عَينٍ، وَيَمينٌ زائِده

نَزرُ العَطيّاتِ قَليلُ الْفَائِده

أَعضَّهُ اللَّهُ بِبَظرِ الوَالِدَه

* * *

أعوذ باللَّه من ليل [البسيط]

التخريج : الأبيات في التشبيهات ١٣٦ وديوان الحماسة ٤/٣٣٤ والحماسة البصرية ٢/٣١٠ ونسبت إلى دعبل .

وهي في ديوان الحماسة ٤/٣٣٤ ونسبت أيضاً إلى أبي الخندف الأسدي ولم تنسب في عيون الأخبار ٤/٤٤ والثاني في محاضرات الأدباء ٢/١٨٦

قال في هجاء امرأة:

أَعـوذُ بـاللَّهِ مِن لَيلٍ يُقـرِّبُني ... إِلى مُضاجَعَةٍ كـالدَّلـكِ بـالمَسَـدِ

فقـد لَمَستُ مُعـرَّاهـا فمـا وَقَعتْ ... ـمِمَّـا لَمستُ ـيَـدي إلاَّ عَـلَى وَتِـدِ

فِي كـلِّ عضـوٍ لهـا قَـرنٌ تَصـكُّ بِـهِ ... جَنبَ الضَّجيعِ فيُضحي واهيَ الجسدِ

وما تاه على الناس [الهزج]

التخريج : الأبيات في طبقات الشعراء ص ٢٩٦ ونسبها إلى أبي البرق مولى خثعم ، وذكر : إن بعضهم يرويها لدعبل في أبي سعد . ولم تنسب الأبيات في العقد ٦/١٣٤ .

قال في هجاء أبي سعد المخزومي :

وَمَـا تـاهَ عَـلَى النَّـاسِ ... شَـريـفٌ يـا أَبـا سَـعْـدِ

فَـتِـهْ مـا شِئـتَ إذ كُـنـ ... ـتَ بـلاَ أَصـلٍ ، ولا جَـدِ

وإِذْ حَـظُكَ فـي الأشبـا ... هِ بَـيـنَ الـحُـرِّ والـعَـبـدِ

وَإِذْ قـاذِفُــكَ الـمُـفـحِ ... شُ فـي أَمـنٍ مِـن الـحَـدِّ

* * *

سألت أبي [الوافر]

التخريج : الأبيات في الفهرست ١٥١ وتاريخ دمشق ٢٣٩/٥ وبغية الطلب الورقة ٣٣١ بالنسبة إلى دعبل .

وهي في الأغاني ٥٥٣/٢٢ ط بيروت ونسبت إلى الحسن بن وهب .

قال في هجاء الهيثم بن عثمان الغنوي وأحمد بن أبي دواد :

سَألتُ أبي ـ وكانَ أَبي عَليماً ... بساكنةِ الجزيرةِ والسَّوادِ ـ

فقلتُ لهُ : أَهيثَمُ مِن غَنيٍّ ... فقالَ : كأحمد بنِ أبي دُوادِ

فَإنْ يَكُ هَيثمُ مِن حيِّ قيسٍ ... فأحمدُ غيرُ شَكٍّ مِن إيادِ

مَتَى كانَتْ إيادُ تَريسُ قَوماً ... لَقَدْ غضِبَ الإلهُ على العِبادِ

تخضب كفاً بتكت [الرجز]

التخريج : الأبيات في الأغاني ٣٦/١٨ ونُسبت إلى دعبل بحكاية . وهي ـ عدا الخامس ـ في ديوان أعشى سُليم ضمن مجموعة أشعار الأعشى والأعشين (الصبح المنير في شعر أبي بصير) ص ٢٨٢ ، وهي للأعشى هذا أيضاً في رسائل الجاحظ ٢١٤/١ .

ولم تنسب في عيون الأخبار ٤١/٤ و١٧٩/٢ والعقد الفريد ٤٥٨/٣ وديوان الحماسة ٣٤٨/٤ .

قال في هجاء جارية :

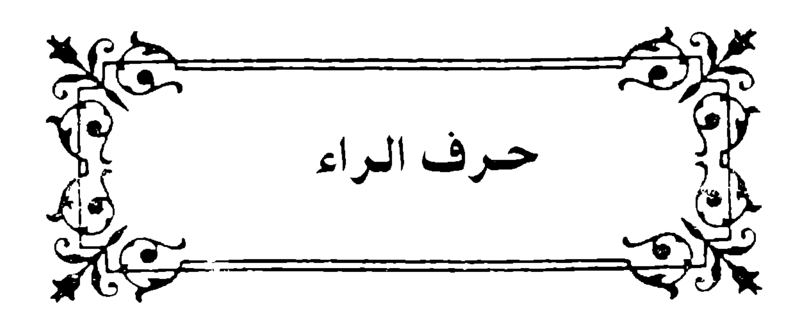
تَخضبُ كفاً بُتِكتْ مِنْ زَندِها

فَتَخضبُ الحنَّاءَ مِن مُسودِّها

كأنَّها ـ والكُحلُ في مِروَدِّها

تَكحلُ عَينَيها بِبعضِ جَلدِها

أَشبَهُ شَيءٍ استُها بخَدِّها



حرف الراء

انظر إليه وإلى ظرفه [السريع]

التخريج : الأبيات في الشعر والشعراء ص ٣٥٢ ونُسبت إلى دعبل . وهي في العمدة ١/٩٢ ونُسبت إلى مخلد بن بكار الموصلي .

قال في هجاء الطائي :

انظرْ إليهِ وَإلَى ظَرْفهِ   كيفَ تَطايا وهو مَنشُورُ

وَيلكَ مَن دَلَّاكَ في نِسبةٍ   قلبُكَ مِنها الدهرَ مذعورُ

لو ذُكِرتْ طيٌّ عَلَى فَرسَخٍ   أَظلَمَ في ناظرِكَ النُّورُ

* * *

وما المرء إلاّ الأصغران [الطويل]

التخريج : البيت الثاني في طراز المجالس ص ٢٠٦ ونُسب إلى دعبل . ولم ينسب في دلائل الإعجاز ص ٤٢٦ .

والبيتان في الظرائف واللطائف ٧١ ولم ينسبا .

وهما في العقد الفريد ٢/٢٤١ : أنشدهما سليمان بن عبد الملك . وهما في كتاب الفاضل ص ٦ ولم ينسبا ، وفي الحاشية أنهما من أبيات تنسب إلى

خالد بن صفوان الأهثمي[1] .

قال في الحكمة :

وَمَا المرءُ إلَّا الأَصغَرانِ : لِسانُهُ ... وَمَعقولُهُ ، والجسمُ خَلقٌ مُصوَّرُ

وَإنْ طُرَّةٌ راقتكَ فانظرْ فرُبَّما ... أَمرَّ مَذاقُ العُودِ والعُودُ أَخضَرُ

كل يوم [مجزوء الرمل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١/٢٢٣ وربيع الأبرار ٦/الورقة ٥٣٩ و ٥٤٦ ونُسبا إلى دعبل .

وهما في الأغاني ٢٠/١٣٠ ط بيروت ونسبا إلى عبد الله بن أبي الشيص من أبيات في هجاء أبي سعد المخزومي .

قال في هجاء أبي سعد المخزومي :

كُلُّ يَومٍ لأَبِي سَعْ ... دٍ عَلى الأَشعارِ غارَهْ

فَهوَ يَوماً مِن تَميمٍ ... وهوَ يَوماً مِن فَزارَهْ

أتاح لك الهوى بيض [الوافر]

التخريج : البيتان في نهاية الإرب ٢/٨٦ والمستطرف ٢/٢١ وتزيين الأسواق ٢/٩١ ونُسبا إلى دعبل .

وهما في زهر الآداب ١/٩١ ونُسبا إلى العباس بن الحسين الهاشمي[2] .

قال في الغزل :

---

(١) ربما يكون خالد بن صفوان التميمي المنقري المتوفى سنة ١٣٥ هـ كان أحد فصحاء العرب وخطبائهم والله أعلم للتفصيل أنظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٤ .

(٢) العباس بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس (ع) : كان سيداً جليلاً قال البخاري ما رأيت هاشمياً أعذب لساناً منه وكان مكيناً عند الرشيد متوجهاً كما في عمدة الطالب ص ٣٥١ وقال البغدادي ج ١٢ ص ١٢٦ كان عالماً شاعراً فصيحاً وكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وشعراً ، دائرة المعارف ، الأعلمي ج ١٢ ص ٥٦ .

أتاحَ لكَ الهَوَى بِيضٌ حِسانٌ　　سَبَينَكَ بالعُيُونِ وبالنُّحُورِ
نظرتَ إلى النُّحُورِ فكدتَ تقضي　　فأولَى لو نظرتَ إلَى الخُصُورِ

هجرتك لم أهجرك [الطويل]

التخريج : الأبيات في الأشباه والنظائر ١٨٢/١ وتراجم الشعراء ٩٤ وتأريخ بغداد ٤٨٨/٩ وحماسة ابن الشجري ١١٧ وتأريخ دمشق ٢٢٨/٥ وديوان المعاني ١٢٧/١ وكلمات مختارة ٣٠/-١ والثاني والثالث في نهاية الإرب ٤٥٠/٤ والأول والثاني في البديع في نقد الشعر ١٨٦، بالنسبة إلى دعبل .

وهي في طبقات الشعراء ١٧١ والأغاني ١٠٥/١٨ وشذرات الذهب ٣٠/٢ وشرح المقامات ج ٢ بالنسبة إلى علي بن جبلة .

ولم تنسب في التحف والأنوار ٧٨ .

قال في عبدالله بن طاهر، أو أبي دلف العجلي :

هجرتُكَ لم أهجُرْكَ مِن كُفرِ نِعمةٍ
وهلْ يُرتَجى نَيلُ الزِّيادةِ بالكفرِ[1]
ولكنّني لمّا أتيتُكَ زائِراً
وأفرطتَ في برّي عجزتُ عن الشكرِ
فمِ الآنَ لا آتيكَ إلاَّ مُسلِّماً
أزُورُكَ في الشهرين يوماً وفي الشَّهرِ
فإنْ زِدْتَ في بِرّي تزيّدتُ جفوةً
ولم تلقَني طُولَ الحياةِ إلى الحشرِ

وقد كان هذا البحر [الطويل]

التخريج : البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ص ٢٤٨ ونُسبا إلى دعبل . وهما في طبقات الشعراء ص ١٤٩ ونُسبا إلى أبي الغول في داود بن يزيد المهلبي .

قال في مدح أحد الولاة عن السند :

وقد كانَ هذا البحرُ ليس يَجوزُهُ　　سوَى خائفٍ مِن ذَنبهِ أو مُخاطِرِ

(١) لهذا البيت روايات كثيرة .

فصارَ عَلَى مُرتادِ جُودِكَ هيِّناً ... كأنَّ عليهِ مُحكماتِ القناطِرِ

أُلامُ على بغضي [الطويل]

التخريج : صدر الثاني والأخير في محاضرات الأُدباء ١٨٦/٢ ونُسبا إلى دعبل .

ولم تنسب الأبيات في الحماسة ٣٦٨/٤ ـ ٧٠ أو ١٨١/٤ ط بولاق، وفي ثمار القلوب ـ عدا الخامس ـ ٤١٤ الثعالبي : «وقد خرج المثل في هرمي مصر في الثبات والقدم والحصانة وذكرهما أعرابي مع جبلي طي فقال وهو يهجو امرأته بالقبح والبرود والثقل . » .

قال في هجاء امرأة :

أُلامُ على بُغضي لِما بينَ حَيَّةٍ ... وَضَبْعٍ وَتمساحٍ تَغشّاكَ مِن بحرِ

تُحاكي نَعِيماً زالَ في قُبحِ وَجهِها ... وصَفحتُها ـ لما بَدَتْ ـ سَطوةُ الدَّهْرِ(١)

هِيَ الضَّرَبانُ في المفاصِلِ دائِباً ... وَشُعبةُ بِرسامٍ ضَممْتَ إلى النَّحرِ

إذا سَفَرتْ كانت لِعينيكَ سُخنةً ... وإنْ بُرقعتْ فالفقرُ في غايةِ الفقرِ

وَإنْ حدَّثتْ كانت جميعَ مَصائِبٍ ... مُوفَّرَةٍ تأتي بقاصِمةِ الظَّهرِ

حَدِيثٌ كقَلعِ الضِّرسِ أَو نتفِ شارِبٍ ... وغنجٌ كحطمِ الأنفِ عِيلَ بِهِ صَبري

وَتفترُّ عن قُلحٍ عَدِمتُ حَدِيثَها ... وعَن جَبلي طيٍّ وعَن هَرَمَي مِصرِ(٢)

ما زال عصياننا [البسيط]

التخريج : البيتان في الأغاني ٤٦/١٨ ومعجم البلدان ٤٢٠/٢ والكنايات للثعالبي ١٨، ونسبا إلى دعبل.

وهما في البيان والتبيين ٢٢٨/٣ وشرح نهج

---

(١) الصفحة : صفحة الخد .

(٢) تفتر : تضحك والقلح : صفرة الأسنان . جبلي طي : أجأ وسلمى .

البلاغة ٤/٥١٥ والمنتخب من كنايات الأُدباء ١٢٨، ونسبا إلى عمارة بن عقيل .

قال في هجاء دينار بن عبدالله وأخيه يحيى[1] :

مـا زَالَ عِـصيـانُـنـا لِلَّهِ يُـسلِمُنـا ... حتَّى دُفِعنـا إِلَـى يـحيَـى ودِينـارِ
إِلَى عُليجَيـنِ لم تُـقـطَعْ ثِمـارُهـمـا ... قَـدْ طَـالَمـا سَجَـدا لِلشَّمسِ والنَّـارِ

حنطته يا نصر [الكامل]

التخـريـج : الأبيـات في المصـون ١٣١ ـ ٢ والأولان في ديـوان المعـاني ٢ / ١٨٠ ونـسبـت إلى دعبل .

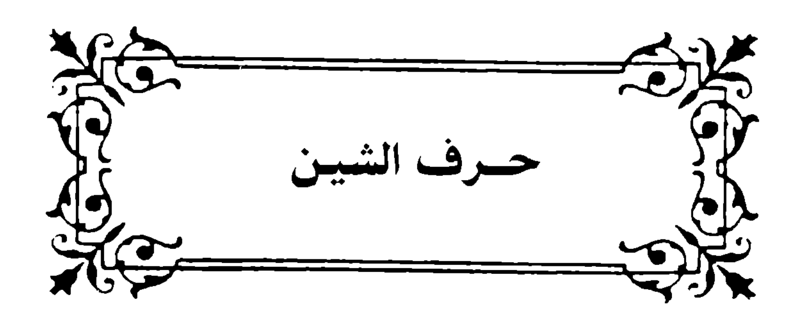
وهي في الأغاني ٢٢/٥٧٢ ـ ٣ ط بيروت وأمالي القالي ٢/١٠٢ ونسبت إلى محمد بن عبـد الرّحمٰن العطوي .

قال في الرثاء :

حَنَّـطتَـهُ يَـا نَصـرُ! بـالـكـافُـورِ ... وزَفـفـتَـهُ لِـلمَـنـزِلِ الـمَـهـجُـورِ!
هــلَّا بِـبـعضِ خِـلالـهِ حـنَّـطتَـهُ ... فَـيـضُـوعَ أُفـقُ مَنـازِلٍ وقُـبـورِ
بِـاللَّهِ لـو بِنَسِـيـمِ أَخـلاقٍ لَـهُ ... تُعـزَى إلى التَّقـدِيسِ والتَّـطهيـرِ ـ
طيِّبتَ مَن سَكنَ الـثَّـرَى وَعَـلا الـرُّبَى ... لَـتـزَوَّدُوهُ عُـدَّةً لِـنـشـورِ
فـاذَهبْ كمـا ذَهَبَ الشَّبَـابُ فـإِنـهُ ... قـد كـانَ خـيـرَ مجـاورٍ وَعـشـيـرِ
واذهبْ كمـا ذَهَبَ الـوَفـاءُ، فـإنـهُ ... عَـصَفـتْ بِـهِ ريـحـاً صَـبـاً وَدَبُـورِ
وَأَبـيـكَ مـا أَبَّـنـتُـهُ لأزيـدَهُ ... شَـرَفـاً، ولـكنْ نَـفثَـةُ الـمَصـدُورِ

* * *

(١) دينار بن عبد الله أحد قادة المأمون، ولي كور الجبل وغيره ثم سخط عليه المأمون فولاه على ماء الكوفة فقط وله أخ اسمه يحيى ، معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٠ .



حرف الشين

بليت بزمردة كالعصا [المتقارب]

التخريج : الأبيات في عيون الأخبار ٣٨/٤ والثالث والثاني فيه ١٨٨/٢ بالنسبة إلى دعبل :

ونُسبت ـ مع بيتين آخرين ـ في تشبيهات ابن أبي عون ص ١٣٧ إلى أعرابي في امرأته .

ونسبت ـ مع ستة أبيات ـ في شرح الحماسة ط بولاق ١٨٤/٤ ـ ٥ إلى الغطمش الحنفي، أو (المغطش) بمعنى أغطشه الله في قول التبريزي . والغَطَش في العين محركة : شبه الغمش، أو الظلمة .

ونُسبت مع عشرة أبيات ـ في تجريد الأغاني (ق ١ ج ٣ ص ١٣٢٦) إلى إسماعيل بن عمار بن عيينة الأسدي .

قال في هجاء امرأة :

بُـليـتُ بِـزَمـرَّدَةٍ كـالـعَـصـا   ألصَّ وأسْـرَقَ مِـن كُـنْـدُشِ (١)

لَـهـا شَـعْـرٌ قِـرْدٍ إذا ازَّيـنـتْ   وَوجـهٌ كَبَيض الـقـطا الأَبـرشِ (٢)

كـأَنَّ الـثـآليـلَ فـي وَجـهِـهـا   إذا سَفَـرتْ، بِـددُ الكِشْـمِشِ (٣)

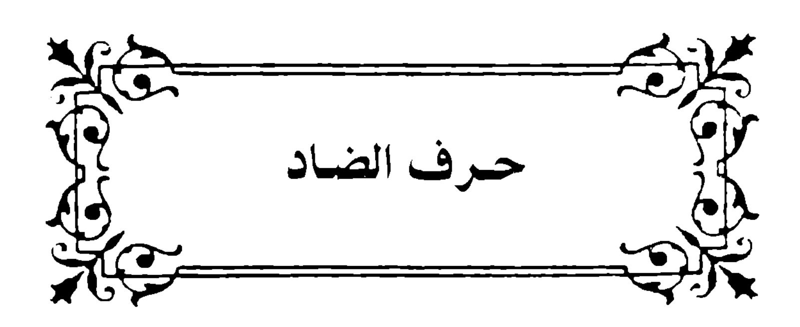
* * *

---

(١) زمردة : فارسية معربة أي المرأة المتشبهة بالرجال، الكندش لص معروف .

(٢) الأبرش : الأبرص .

(٣) الثآليل : جمع ثؤلول والبدد : القطع المتفرقة .



حرف الضاد

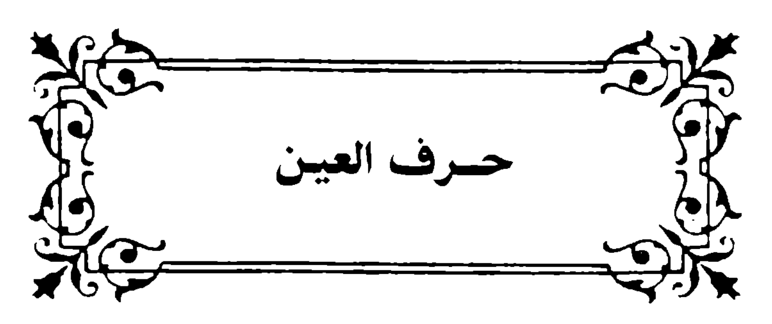
يُلام أبو الفضل [المتقارب]

التخريج : البيت في من غاب عنه المطرب ص ٢٩٠ ونسب إلى دعبل . والبيت في عيون الأخبار ٥/٢ والعقد الفريد ٤/٣ وخاص الخاص ص ٩٠ والإيجاز والإعجاز ص ٥١ بالنسبة لأبي يعقوب الحزيمي. ولم ينسب في محاضرات الأُدباء ٣٥٦/١ .

قال في المديح :

يُلامُ أَبُو الفَضْلِ فِي جُودِهِ ... وَهَلْ يملِكُ البَحرُ أَلَّا يَفِيضا

* * *



حرف العين

أضياف سالم في خفض [البسيط]

التخريج : البيتان في الكامل ٣/٨٨٦ ودلائل الإعجاز ٤٢٦ والثاني في طراز المجالس ٢٠٦ والكوكب الثاقب ٥٤ بالنسبة إلى دعبل . وهما في ديوان المعاني ١/٢٠٣ والمنتحل/١٤٣ وشرح المقامات ٢/٣٢٢ ونهاية الإرب ٣/٣٢٠ بالنسبة إلى بشار . ولم يُنسبا في عيون الأخبار ٢/٢٦١ .

قال في الهجاء :

أُضيافُ سالِمِ في خَفضٍ وفي دعَةٍ ... وفي شَرابٍ ولحمٍ غَيرِ مَمنُوعِ

وَضَيفُ عمروٍ وعمروٌ يَسهرانِ معاً ... عمروٌ لبِطنَتِهِ والضَّيفُ لِلجُوعِ

سألوني اليمين فارتعت [الخفيف]

التخريج : شرح المقامات ١/١٢٩، أو ١/١١١ ونسبا إلى دعبل. وهما في محاضرات الأُدباء ١/٢٩٩ ونسبا إلى البحتري ولم يكونا في ديوانه المطبوع، وجمع الجواهر ١٩٤ ولم ينسبا .

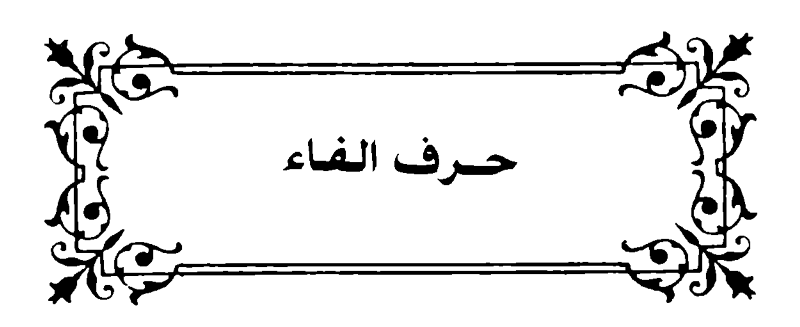
قال في اليمين :

سَأَلُوني اليمينَ فارتَعتُ مِنها ... كي يُغرُّوا بِذلك الإرتياعِ

ثُم أرسَلتُها كمُنْحَدرِ السَّيلِ تَهادَى مِن المحلِّ الْيَفَاعِ[1]

---

(١) اليفاع : ما ارتفع من الأرض.



حرف الفاء

اللَّهُ أجرى من الأرزاق [البسيط]

التخريج : الأبيات في المنتخب من كنايات الأُدباء ٢٢ وفيه : «إن أبا دُلف وجه إلى دعبل بجاريةٍ عذراء فاجتهد في افتضاضها طول ليلته فلم يقدر فكتب إلى أبي دلف» . . .

وهي في العقد الفريد ١/٣٠٧ ونسبت إلى شاعر من الكوفة وفي الحاشية أنه : علي بن جبلة ، وفي الأغاني ١٩/٣٠٥ ط بيروت ونسبت إلى علي بن جبلة .

والثاني في محاضرات الأدباء ١/٣٦٢ ونسب إلى عبد الله بن أبي السمط .

ولم ينسب الأولان مع آخر في وفيات الأعيان ٣/٢٣٨ .

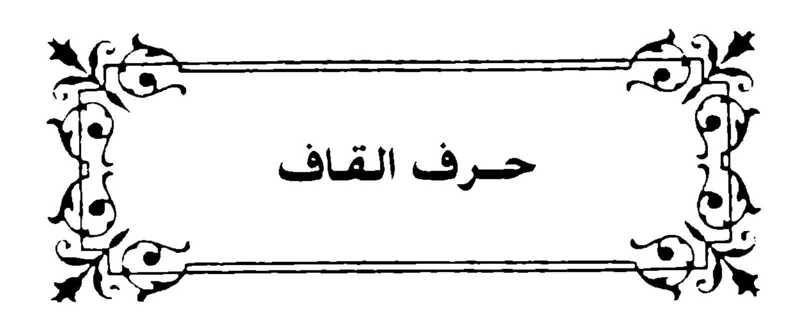
قال في مدح أبي دُلف العجلي :

اللَّهُ أجرى من الأرزاقِ أكثَرَها	على يَديكَ بِخَيرٍ يا أبا دُلفِ
أَعطى أبو دُلَفٍ، والرِّيحُ عاصِفةٌ	حتَّى إذا وقَفتْ أَعطَى ولم يَقفِ
ما يَصنعُ الشَّيخُ بالعَذراءِ يَملِكُها	كجوزةٍ بينَ فَكَّيْ أدرَدٍ خَرِفِ[1]
إنْ رامَ يكسِرُها بالسِنّ تثلِمُهُ	وكَسْرُها راحةٌ لِلهائمِ الدَّنِفِ[2]

* * *

(١) أدرد : رجل ليس في فمه سن والأُنثى درداء .

(٢) الدنِف : المريض الذي يلازمه مرضه .



عَدوٌّ راح في ثوب [الوافر]

التخريج : الأبيات في ثمار القلوب ٢١٢ وفيه : «وإذا أريد ابن الزانية قيل ابن الطريق كما قال دعبل في أبي سعد المخزومي» وفي تأريخ دمشق ٥/٢٤٠ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٨ وفضل الكلاب ص ٨ والتحف والأنوار ٦٠ والثالث في المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ ونسبت إلى دعبل .

وهي في الأغاني ١٨/٥٤ والأول والثاني في المنتخب من كنايات الأُدباء ١٣ ونُسبت إلى أبي سعد المخزومي .

ولم تنسب إلى الصداقة والصديق ٣٠ .

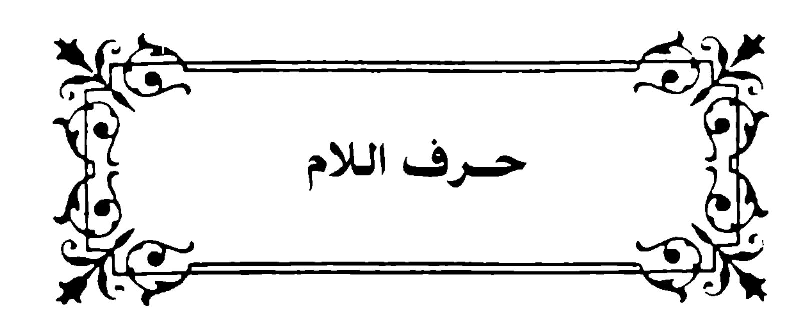
قال في الهجاء :

عَـدوٌّ رَاحَ فـي ثـوبِ الـصَّـدِيـقِ شَـرِيـكٌ في الصَّبُـوحِ وفِي الغُبـوقِ

لَـهُ وجـهَـانِ : ظَـاهِـرُهُ ابـنُ عـمٍ وبـاطِـنُـهُ ابـنُ زانـيـةٍ عَـتـيـقِ

يَـسـرُّكَ مُـقـبِـلاً وَيَـسُـوءُ غَـيـبـاً كَـذاكَ يـكـونُ أَبـنـاءُ الـطَّرِيـقِ

* * *



حـرف اللام

كيف احتيالي لبسط [البسيط]

التخريج : البيتان في تأريخ دمشق ٥/٢٣٢ والأول في المحاضرات ١/٤٠٣ بالنسبة إلى دعبل .

وهمـا في شرح المقـامـات ٢/٣٢١ ونسبـا إلى إبراهيم بن هرمة .

قال في إكرام الضيف :

كيفَ احتيـالـي لبسطِ الضَّيفِ مِن خَجَلٍ
عِنـدَ الـطَّعـامِ ، فقـد ضَـاقَـتْ بِـهِ حِيَلي

أخـافُ تَـردادَ قَـوْلـي : كـلْ فـأُحشِـمَـهُ
والـصَّمـتُ يُنـزِلُـهُ منّي عَـلَى البَـخَـلِ

ولما أبى إلَّا جماحاً [الطويل]

التخريج : البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ٢٤٩ وفحول الشعراء لأبي تمام «المخطوطة الرضوية» وكشكول البهائي ٣/٣٣٦ ونسبا إلى دعبل .

وهما لابن الدمينة في ديوانه ٩٤ ـ ٩٥ .

وهما في المحاضرات ٢/٥٥ ونسبا إلى كثيّر عزة .

وهما في اللآلي ١/٥٠٢ ونسبا إلى الحسين بن مطير .

ولم ينسبا في ديوان الحماسة ٣/٢٥٢ والزهرة ٣٤ وأمالي القالي ١/٢١٠ .

قال في الغزل :

ولـمَّـا أَبَـى إلاَّ جِـمـاحـاً فُـؤَادُهُ ولم يَسْـلُ عَنْ لَيْلَى بمـالٍ ولا أهـلِ

تَسلَّى بـأُخـرَى غيـرِهـا، فـإذا التي تَسلَّى بـهـا تُغـري بِـلَيْلَى وَلاَ تُـسلي

ما أضيع الغمد [الرجز]

التخريج : البيت في مخطوطة الخزانة الرضوية رقم ١٠٦ والأعيان ٣٠/٣٥٩. ونسب إلى دعبل.

والبيت في مروج الذهب ٤/ ٧٣ من أرجوزة، والتمثيل والمحاضرة ص ١٨٨ بالنسبة إلى أبي تمام،

وأنه في ديوانه.

قال:

مـا أضيَـعَ الغِمـدَ بِغيـرِ نَصلهِ[1]

والعُـرفَ مـا لَم يَـكُ عِنـدَ أهلهِ[2]

لمَّا رأت شيباً [الكامل]

التخريج : تأريخ دمشق ٥/٢٣٠ وتاريخ بغداد ٨/٣٨٤ ونسبا إلى دعبل.

وهما في الزهرة ٣٣٩ مع ثالث بالنسبة إلى ابن حازم.

قال في نفورها من الشيب:

لـمَّـا رَأَتْ شَيْبـاً يـلُوحُ بِـمَـفْـرقـي صَـدَّتْ صُـدُودَ مُفـارِقٍ مُتَـجَمِّـلِ

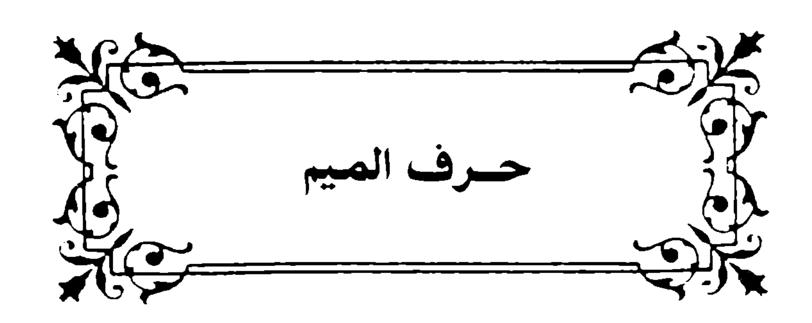
فَـظلِلتُ أطـلُبُ وَصلَهـا بـتـذلُّـلِ والـشَّيـبُ يَغـمِـزُهـا بـأنْ لا تَفْـعَلي

* * *

---

(١) في رواية : ما يصنع.

(٢) في رواية : والمدح إن لم يك...



حرف الميم

لعمر أبيك ما نسب [الوافر]

التخريج : البيتان في معجم الأُدباء ١/١٥٣ ـ ٤ ونسبهما إلى دعبل وقول نسبتهما إلى أبي علي البصير .

ونسبا في عيون الأخبار ٢/٣٦ ومعجم الشعراء ٣١٤ والتمثيل والمحاضرة ٩١ وألف بـا ١/٤٦١ ونهاية الإرب ٣/٨٩ وخاص الخاص ١٠٠، إلى أبي علي البصير[١] .

قال في هجاء المعلّى بن أيوب .

لَعَمرُ أَبيكَ ما نُسبَ المُعلَّى ... إِلَى كَرَمٍ وفي الدُّنيا كَرِيمُ[٢]

ولكِنَّ البِلادَ إذا اقشَعَرّتْ ... وَصَوَّحَ نبتُها رُعِيَ الهَشيمُ[٣]

* * *

---

(١) أبوعلي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري من الأنبار ثم انتقلوا إلى الكوفة وكان أبو علي ضريراً وهو أحد البلغاء والشعراء كما قال ابن المعتز (ليس له في زمانه ثان. . .) توفي في سرّ من رأى سنة ٢٥١ هـ .

(٢) المعلى بن أيوب، صاحب العرض والجيش أيام المأمون راجع معجم الأُدباء ج ١ ص ١٥٣

(٣) اقشعرت: أجدبت، وصوّح نبتها: جفّ، والهشيم: النبت اليابس المتكسّر .

فلا تحسد الكلب [المتقارب]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة ٩٣ ونُسبت إلى دعبل ولم تنسب الأبيات في شرح المقامات ـ مصر الخيرية ١/١٤٤ . ولم ينسب الأولان في التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ ومنتخبات التمثيل والمحاضرة ٣٠ والأخير في شرح المضنون به على غير أهله ص ٨ وأسرار البلاغة ١٩

ونُسب الأخير في التمثيل والمحاضرة ٨٦ ونهاية الإرب ٣/٩٠ إلى اللجلاج الحارثي .

قال في الهجاء :

فَلاَ تَحسِدِ الكلبَ أكلَ الْعِظا . . . م فَعِندَ الخَراءَةِ ما تَرحَمُهْ

تَراهُ وَشيكاً تَشكَّى استُهُ ... كُلُوماً جَناها عليهِ فَمُهْ

إذا ما أهانَ امرؤٌ نَفسَهُ ... فلا أكرمَ اللَّهُ مَنْ يُكرِمُهْ

ألا فاشتروا مني [الطويل]

التخريج : الأبيات في الأغاني ١٨/٤٦ وتاريخ دمشق ٥/٢٣٨ ومعجم البلدان ٢/٤٢٠ و٥/٧٢ وبغية الطلب ٥/٣٣١ بالنسبة إلى دعبل ـ وهي في المحاسن والأضداد ٨٤ والمحاسن والمساوي ١٦٣ ونسبت إلى عمارة بن عقيل .

قال في هجاء الحسن بن رجاء وابني هشام أحمد وعلي ودينار بن عبدالله ويحيى بن أكثم، وكانوا ينزلون المخرم ببغداد[١] :

ألاَ فاشترُوا مِنِّي مُلُوكَ المخرَّمِ ... أَبِعْ حَسَناً وابني هِشامٍ بدرهمِ

وأعطِ رَجاءً فوقَ ذاكَ زيادةً ... وأسمَحْ بدينارٍ بغيرِ تندّمِ

فإنْ رُدَّ مِن عَيبٍ عَليَّ جَميعُهُمْ ... فليسَ يَردُّ العيبَ يحيَى بنُ أكثمِ

* * *

---

(١) المخرم : هي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلّى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية معجم البلدان ج ٥ ص ٧١

إذا انتقموا أعلنوا [المتقارب]

التخريج : البيتان في أدب الدنيا والدين ١٥٧ ونُسبا إلى دعبل. والأول في محاضرات الأُدباء ٢/ ٨٣ ونسب إلى المتنبي وليس في ديوانه .

قال في المديح :

إذا انتقموا أعلَنُوا أمرَهُمْ وإنْ أَنعَمُوا باكتِتامِ
يَقومُ القُعُودُ إذَا أقبَلوا وتَقعدُ هَيبتُهُمْ بِالقِيامِ

استبق وُدَّ أبي المقاتل [مجزوء الكامل]

التخريج : الأبيات ١، ٣، ٤ في نهاية الإرب ٣/ ٣١٤ ونسبت إلى دعبل والأول والرابع مع بيت آخر في وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٥ ونسبا إلى أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي .

ولم تنسب الأبيات ـ عدا الأول ـ في عيون الأخبار ٢/ ٣٦، وعدا الثاني والخامس فيه أيضاً ٣/ ٢٤٦، وعدا الثالث والأخيرين في نثر النظم ١٢٥، والبيتان ٥، ٤ في العقد الفريد ٦/ ١٩١ والأبيات ٢، ٤، ٦ في الغرر والعرر ٢٩٧، والأبيات ١، ٣، ٤ مع آخر في شرح المقامات ٢/ ٣٢٥ .

قال في الهجاء :

استَبقِ وُدَّ أَبِي المُقَا ... تِلِ حِينَ تَأْكُلُ مِن طَعَامِهْ
الموتُ أَيسَرُ عِندَهُ مِن مَضغِ ضَيفِ والتِقامِهْ
وَتَراهُ مِن خَوفِ النَّزِيـ ... لِ بِهِ، يُرَوَّعُ في مَنَامِهْ
سِيَّانِ كَسرُ رَغِيفِهِ أَو كَسرُ عَظْمٍ مِن عِظَامِهْ
لا تَكسِرَنَّ رَغِيفَهُ إنْ كُنتَ تَرغَبُ في كَلامِهْ(١)
وإذا مَررتَ بِبابِهِ فاحفَظْ رَغِيفَكَ مِن غُلامِهْ

---

(١) في العقد الفريد :

ارفع يمينك من طعامه إن كنت ترغب في كلامه

وشاعر عرّض لي نفسه [السريع]

التخريج : الأبيات في الأغاني ١٨/ ٣٤ وتأريخ دمشق ٦/ ٢٤٠ وأخبار أبي تمام ٢٦٨ ونسبت إلى دعبل، كما نسبت إلى غيره، وتروى لأبي سعد المخزومي .

قال في هجاء الخاركي البصري أو أبي تمام[1] :

وَشاعِرٍ عَرَّضَ لِي نَفسَهُ ... لِخارِكٍ آباؤُهُ تَنمي

يَشتمُ عِرضي عندَ ذكري، وما ... أمسَى ولا أصبَحَ مِن همي[2]

فقلتُ: لا، بلْ حبَّذا أمُّهُ ... خيِّرةٌ طاهرةٌ علمي

أكذِبُ وَاللَّهِ عَلَى أمِّهِ ... ككذبهِ أيضاً عَلَى أمِّي

صدّق أليَّته [البسيط]

التخريج : الأبيات في مثالب الوزيرين ٤٥٦ وشرح المقامات ٢/ ٣٢٤ ونسبت إلى دعبل .

وهي في ديوان المعاني ١/ ١٨٥ ونُسبت إلى أبي تمام. ولم تنسب في عيون الأخبار ٢/ ٣٦ و ٣/ ٢٤٦ «وفي الحاشية : إن الأبيات لأبي تمام ـ انظر ديوانه باب الهجاء قافية الميم» ولم تنسب في العقد ٦/ ١٩٠

قال في هجاء بخيل :

صَدِّقْ أَلِيَّتَهُ إنْ قَالَ مُجتهِداً: ... لَا والرَّغِيفِ، فذاكَ البَرُّ مِن قَسَمِهْ

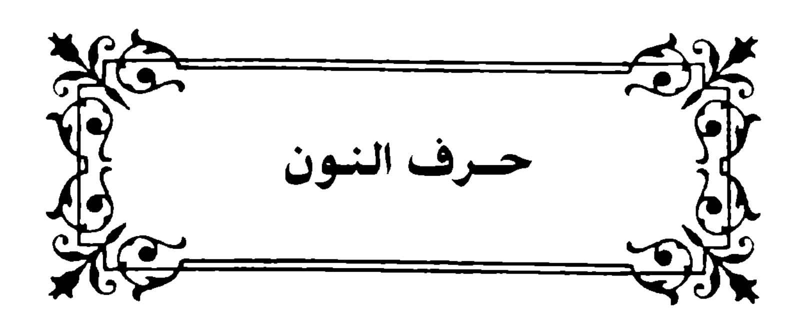
وإنْ هممتَ بِهِ فافتِكْ بِخبزَتِهِ ... فإنَّ مَوقِعَها مِن لَحمِهِ وَدَمِهْ

قَد كانَ يُعجِبُنِي لو أنَّ غَيرَتَهُ ... على جَرادقِهِ كانت على حُرَمِهْ

---

(١) اختلاف الروايات بين الأغاني وتاريخ دمشق أن دعبل قالها في الخاركي البصري أو أبي تمام . والخاركي شاعر ماجن كان في أيام دعبل .

(٢) في تاريخ دمشق : أنبئته يشتم من جهله .



زمني بمطلب سقيت [الكامل]

التخريج : الأبيات في الأغاني ١٨/٤٩ ووفيات الأعيان ١/١٤٩ أو ٢/٣٦ ومرآة الجنان ٢/١٤٦ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٨ ونسمة السحر ج ١، والثاني والثالث في لسان الميزان ٢/٤٣١ بالنسبة إلى دعبل. والأبيات في الإيجاز والإعجاز ٥٣ ط الجوائب ونسبت إلى أحمد بن الحجاج، وفي أخبار الراضي بالله من كتاب الأوراق ٥٩ أنها بين دعبل وابن الحجاج .

والأخيران في الأشباه والنظائر ١/١٤ ونسبا إلى طريح الثقفي .

قال في مدح المطلب بن عبدالله الخزاعي :

زَمني بِمُطَّلِبٍ سُقِيتَ زَمانا ... ما كُنتَ إلَّا رَوْضةً وجِنانا

كلُّ النَّدَى - إلَّا نداكَ - تَكلُّفٌ ... لم أرضَ غيرَكَ كائِناً مَن كانا

أَصلَحتَني بالبرِّ بل أفسدتَني ... وتركتَني أتسَخَّطُ الإحسانا

رأيت من الكبائر [الوافر]

التخريج : الأبيات في تأريخ بغداد ٨/٢٨٥ وعدا الخامس في التشبيهات ٢٨٣ والبداية والنهاية ١٠/٣١٦ ونسبت إلى دعبل .

وهي في الأغاني ٢٣/٨٥ ط بيروت وأشعار أولاد الخلفاء ٣٣٠، والوافي بالوفيات ٢/٤٣ وفوات الوفيات ٢/٣٥٥ - ٦ ونسبت إلى أبي العبر الهاشمي محمد بن أحمد .

قال في هجاء يحيى بن أكثم حين ولّى رجلين أعورين قضاء الجانبين الغربي والشرقي في بغداد :

رأيتُ مِن الكبائرِ قاضِيينِ　　هُمَا أُحدُوثةٌ في الخافِقَينِ
هُما اقتَسما العَمى نِصفَينِ قدراً　　كما اقتَسما قضاءَ الجانِبَيْنِ
وتَحسبُ مِنهما مَن هَزَّ رأْساً　　لِينظُرَ في مَواريثٍ ودَينِ
كأنَّكَ قد جَعلتَ عليهِ دَنّاً　　فَتَحتَ بُزالَهُ مِن فردِ عَينِ[1]
هُما فألُ الزَّمانِ بِهُلكِ يَحيَى　　إذ افْتَتَحَ القضاءَ بأعورينِ

فلو أني بُليت [الوافر]

التخريج : البيتان في الكامل للمبرد ٢/٧٩٩ ونسبا إلى دعبل. وهما في المنتحل ١٣٦ ونُسبا إلى زياد بن عبد الله الحارثي. وهما في ديوان المعاني ١/١٧٨ ونهاية الإرب ٣/٤٨ وخزانة ابن حجة ٨١ ولم ينسبا .

قال فيمن يُبتلى به :

فلو أني بُليتُ بهاشميّ　　خؤُولتُه بنُو عَبدِ المَدانِ
صَبرتُ عَلَى عَداوتِهِ ولٰكنْ　　تَعالَيْ فانظري بِمنْ ابتلاني

وإن أولى البرايا [البسيط]

التخريج : البيتان في عيون الأخبار ٣/٢٠ والشعر والشعراء ٣٥٢ والحماسة البصرية ٢/ص ٣ ونُسبا إلى دعبل .

وهما في العقد الفريد ٢/١٦٨ وخاص الخاص ٩٥ والإيجاز والإعجاز ٥٧ ونُسبا إلى أبي تمام الطائي وهما في ديوانه من قصيدة .

وهما في وفيات الأعيان ١/٢٩ والطرائف الأدبية ـ ديوان الصولي ١٧٧ ومواسم الأدب ١/١٢٥ ونُسبا إلى إبراهيم بن العباس الصولي .ولم ينسبا في العقد ٢/٣٠٥ و ٣٦٦ .

---

(١) البزال بالضم، موضع البزل من إناء الخمر .

والثاني في زهر الربيع ٢١٦ ونسب إلى ابن العميد من أبيات. وفي شرح المضنون به ٢٢٣ ونُسب إلى البحتري. ولم ينسب في التمثيل والمحاضرة ٤٣٢ .

قال في مواساة الإخوان:

وَإِنَّ أَولَى البرايَا أن تُواسِيَهُ
عِندَ السُّرُورِ الذِي وَاساكَ في الحَزَنِ
إنَّ الكِرَامَ إذا ما أَسهلُوا ذكروا
مَن كانَ يألفُهُمْ في المَنزِلِ الخشِنِ

سمت المديح رجالاً [البسيط]

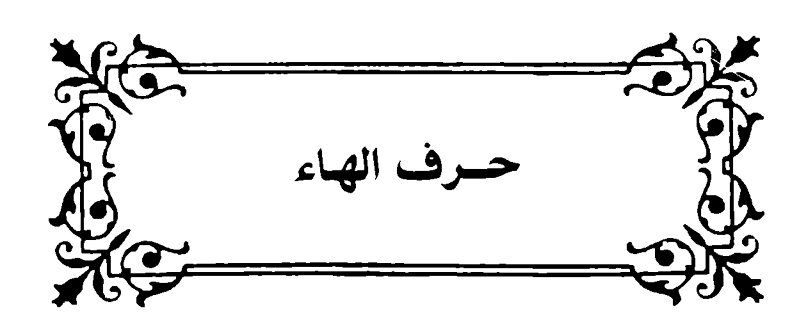
التخريج: البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ٣٥٣ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٠١ ونُسبا إلى دعبل.

وهما في عيون الأخبار ٢/٣٣ ونسبا إلى عمرو بن عبد العزيز الطائي. ولم يُنسبا في ديوان المعاني ١/ ١٨٤ .

قال في الهجاء:

سُمتُ المديحَ رجالاً دُونَ مالِهِمُ ... ردٌّ قَبيحٌ، ولَفظٌ ليسَ بالحَسَنِ
فلمْ أفزْ مِنهُمُ إلاَّ كما حَمَلتْ ... رِجلُ البعُوضَةِ مِن فخّارةِ اللَّبنِ

* * *



حرف الهاء

أخزاع إن ذكر الفخار [الكامل]

التخريج : أ - البيتان في الورقة ٣٣ - ٤ قال :
«وأنشد دعبل يهجو خزاعة»! .
قال في الهجاء :

أخزاعَ إنْ ذُكرَ الْفخارُ فأمسكوا ... وَضَعُوا أكفكُم عَلَى الأفواهِ
لا تفخروا بِسوَى اللّواطِ، فإنما ... عندَ المفاخرِ فخرُكمْ بِستاهِ

ب - والأبيات في تأريخ دمشق ٥/٢٣٧ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٠ - ١ على أنها لدعبل في هجاء علي بن عيسى الأشعري :

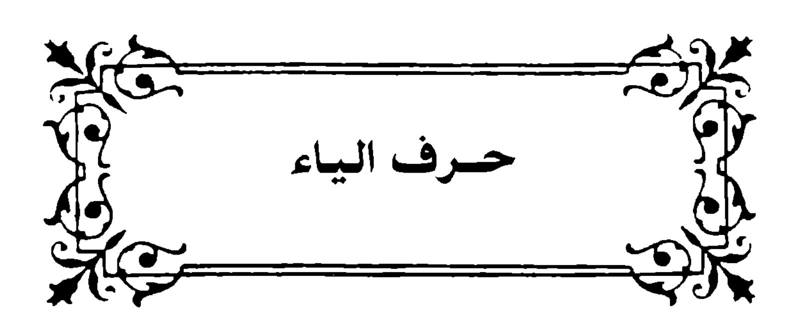
أخزاعةٌ غيرُ الكِرامِ فأقصِرُوا ... وَضَعُوا عمائمكُم على الأفواهِ
الرَّاتِقِينَ ولاتَ حِينَ مراتقٍ ... والفاتِقينَ شرائجَ الأستاهِ
فَدَعوا الفخارَ فلسْتُم مِن أهلِهِ ... يومَ الفخارِ، ففخرُكمْ بِشياه

والاضطراب في رواية الأبيات واضح بيّن، فهي برواية الورقة في هجاء خزاعة، ولا يمكن أخذ ذلك بنظر الاعتبار لتعذر قيام دعبل بذلك، وهي برواية تأريخ دمشق وبغية الطلب لا اعتبار لها لأنها في هجاء خزاعة وعلي بن عيسى الأشعري في وقت واحد ! .

جـ - والذي يصح في رواية الأبيات - كما يبدو - ما ذكره الجاحظ في رسائله ٢/١٣٥ - ٦ ط عبد السلام، قال : «وقال سِياه وكان من مَرَدة اللاطة واسمه ميمون بن زياد بن ثروان وهو مولى خزاعة» :

أخــزاعَ إنْ عَـدَّ الْقبــائــل فخــرَهمْ ! فَــضَـعُــوا أكــفَّـكُــم عَـلَى الأفــواهِ
إلَّا إذا ذُكــرَ الــلَّوطُ وَأهــلُهُ والــفــاتِـقــونَ مَــشــارج الأسـتــاهِ
فهُنــاكَ فــافتخـرُوا، فــإنَّ لكمْ بــهِ مــجــداً تَليــداً طــارِفــاً بـ (سِـيــاهِ)

* * *



حرف الياء

مطيّاتُ السرور [الوافر]

التخريج : البيتان في الأعيان ٣٥٩/٣٠ (نقلاً عن مجموعة الأمثال في الخزانة الرضوية) ونسبا إلى دعبل .

وهما - مع بيت ثالث - في أمالي الزجاج ٦١ ونسبت إلى محمد بن عبد الله بن طاهر .

قال في النساء :

مَطيَّاتُ السُّرُورِ فُويقَ عشرٍ ... إلى العِشرينَ، ثُمَّ قِفِ المَطايا

فإنْ تزددْ لَهنَّ فَزدْ قليلاً ... وبِنتُ الأربعينَ مِن الرَّزايا

والبيت الثالث :

مقاساةُ النِّساءِ مَعَ اللَّيالي ... إذا أولَدتَهُنَّ، مِن البَلاَيا

ولما رأيت السيف [الطويل]

التخريج : البيتان في العقد الفريد ٣٥٠/٥ أو ٧٠/٥ ووفيات الأعيان ١١٠/١ أو ٣٠٤/١ ونسبا إلى دعبل .

وهما في ثمرات الأوراق (بهامش المستطرف) ٢٥٣/٢ ونسبا إلى المنذر بن المغيرة .

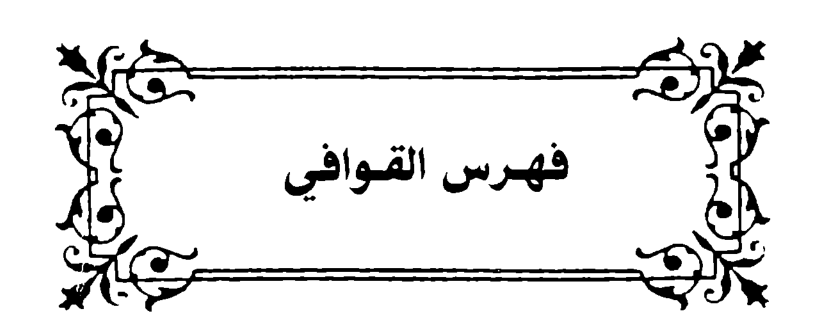
وفي البداية والنهاية ١٩٢/١٠ والاتحاف بحب

الأشــراف ص ٢٥٢ أنهمـا ـ مــع بيتين آخـرين ـ إلى امرأة .

قال في العظة والاعتبار:

ولـمّـا رأيتُ الـسَّيـفَ جلَّلَ جَـعـفَـراً	ونــادَى مُـنــادٍ لِلخـليفَــةِ فـي يحـيَى
بَكيتُ عَلىٰ الــدُّنـيـا وأيقـنتُ أنَّـمــا	قُصـارَى الفتَى فيهـا مُفــارقـةُ الــدُّنيـا

* * *



فهرس القوافي

القسم الأول

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الراء

حرف القاف

حرف الكاف

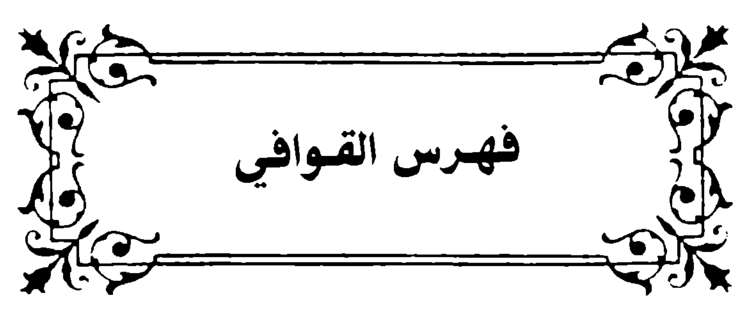
حرف اللام

حـرف الميم

حــرف الـنـون

حـــرف الهـاء

حـــرف الـيـاء



فهرس القوافي

القسم الثاني

